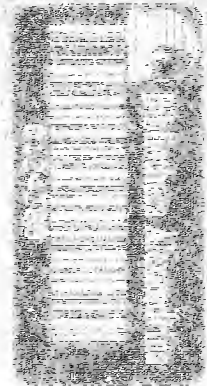


حَسَنُ الظَّنِّ بِاللَّهِ

لِلْحَافِظِ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا

مَدِينَةُ الْمَدِينَةِ



حُسَيْنُ الظَّنِّ بِاللَّهِ

لِلْحَافِظِ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا

تحقيق وتعليق

مجدي السيد إبراهيم

مكتبة القرآن

للطبع والنشر والتوزيع

٣ شارع القماش بالفرقة الأولى - بولاق

القاهرة - ت ٧٦١٩٦٢ - ٧٦٨٥٩١



وكيلنا الوحيد بالملكة العربية السعودية ،

مكتبة الساعى

الرياض ت. ٤٢١٥٦٢٦ - فاكس ٤٢١١٤٣٤
فنبع جـدة - تليفون ٨٩ - ٦٥٣٢

جميع الحقوق محفوظة للنّاشر

تقديم

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله :

نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا .

من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ﴾ ^(١) ﴿ يا أيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة ، وخلق منها زوجها ، وبث منها رجالاً كثيراً ونساء ، واتقوا الله الذى تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا ﴾ ^(٢) .

﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا ، يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ، ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً ﴾ ^(٣) .

(١) سورة آل عمران : ١٠٢ .

(٢) سورة النساء : ١ .

(٣) سورة الأحزاب : ٧١٠ .

بين يدي الكتاب

في أعماق النفس الإنسانية صراع أبدي بين التزعات المختلفة ، والغرائز والميول . فهناك الصراع بين التفاؤل والتشاؤم ، وبين الحلم والسفه ، وبين الرضا والغضب ، وبين العفو والانتقام ، وبين الأمل واليأس .

وعلى هذا الدرب يعيش المؤمن في هذه الدنيا بين الخوف من عذاب الله ، والرجاء في رحمة الله .

فالمؤمن يسمع قول المولى تبارك وتعالى ﴿ وَيَذَكِّرْ لَهُمْ مِنْ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ ﴾ ^(١) فيتذكر معاصيه ، ويتذكر ستر الله عليه ، فيقشعر بدنه عندما يتذكر أن الله سيفضح السرائر ، ويكشف البواطن ، في يوم يتمنى الإنسان أن يفتدى بأخيه ، وبأمه وأبيه ، وبزوجته وأولاده .

وعندما يصل إلى تلك الحالة من التذكر يزداد خوفاً من الله ، ومن السيئات التي يقع فيها .

ولكن هذا الخوف سرعان ما يقل عندما يتذكر سعة رحمة الله ، وعظمته . غفوه ، هكذا يظل المؤمن ، فلا هو من المغرورين ، ولا هو من القانطين . وهذا الكتاب الذي بين أيدينا يعالج أحد الأمرين ، يعالج موضوع (حسن الظن بالله) .

وما ذاك تقصيراً من المصنف - رحمه الله - لأنه تكلم عن الأمر الآخر وهو موضوع الخوف من الله في كتاب آخر مستقل .

فالرجاء في رحمة الله من الأمور التي تستحق أن تفرد بالتصنيف ، وكيف

(١) سورة الزمر : ٤٧ .

لا !!! وهى من أجل منازل العابدين ، وعليها وعلى الخوف سار المؤمنون .
إستمع إلى الإمام العلامة ابن القيم وهو يقول :
« الرجاء ضرورى للمريد السالك ، والعارف ، ولو فارق لحظة لتلف أو
كاد »^(١) .

ثم يبين الأمر ويحليه فيقول :

« فإنه دائر بين ذنب يرجو غفرانه ، وعيب يرجو إصلاحه ، وعمل صالح
يرجو قبوله ، واستقامة يرجو حصولها ودوامها ، وقرب من الله ، ومنتزلة عنده
يرجو وصوله إليها » .

هذا كما أسلفنا الذكر بأن الرجاء متلازم مع الخوف ، فإن الرجاء والخوف
عند المؤمن جناحان يطير بهما إلى كل مقام محمود ، وينجو بهما من كل عقبة
كثود ، حتى يصل إلى رضا الرحمن ، ويفوز بالجنان .

والإمام ابن أبي الدنيا - رحمه الله - يبين لنا في هذا الكتاب أن سعة رحمة
ربنا عظيمة ، وأن ذنوبنا بجوارها لا تذكر .

وعلى المنوال الذى اعتاد أن ينسج عليه مؤلفاته يأتي هذا المؤلف ، فيحتوى
على الآيات القرآنية التى تشجذ المهنم فى الحياة الدنيا ، وتقوى صلة العبد بربه ،
حيث ان ربه حلیم به ، وعزوف به .

ويحتوى على الأحاديث النبوية التى تتحدث عن عظمة الله فى سعة رحمته ،
وكيف لا !!! وهو الغفور الرحيم .

ثم ينقل لنا الإمام ابن أبي الدنيا الأخبار التى وردت عن السلف والى تحض
على رجاء العبد فى رحمة ربه ، وعفوه وغفرانه .

(١) مدارج السالكين (٤٤/٢) .

ولا يجرمنا الإمام من بعض الأشعار الرقيقة التي نتحدث عن رحمة الخالق بعباده .

إن هذا الكتاب يأخذ بيدك إلى التوبة النصوح ، فكثير من الناس أسرفوا على أنفسهم ، ورجعوا إلى الله في أخريات حياتهم ، وطلبوا منه - سبحانه - المغفرة والرحمة ، واستمسكوا بحسن ظنهم به .

ومن هؤلاء الحسن بن هانيء (أبو نواس) الذي يقول :

يارب إن عظمت ذنوبى كثيرة
فقد علمت بأن عفوك أعظم
إن كان لا يرجوك إلا محسن
فمن الذى يرجو ويخشى المجرم ؟
أدعوك رب كما أمرت تضرعا
فإذا رددت يدي فمن ذا يرحم ؟
مألى إليك وسيلة إلا الرجا
وجميل عفوك ، ثم أنى مسلم .

نعم أخى المسلم إن الأمر كما قال أبو نواس :
يا عظيم الذنب عفوا الله من ذنبك أكبر .

فهيا بنا نعود إلى طاعة الرحمن ، بحسن الظن فى عفوه وكرمه .

وفقنا الله تعالى لما فيه رضاه .

ترجمة المصنف

١ - نسبه ومولده :

هو الإمام المحدث ، الحافظ ، العلامة : عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس ، القرشي ، أبو بكر بن أبي الدنيا البغدادي ، من موالى بني أمية .

ولد ابن أبي الدنيا ببغداد ستة ثمان ومائتين ، ونشأ فيها ، ولم يفارق أرض بغداد إلا في القليل النادر ، ولذا فاته من سماع الأسانيد العالية الكثير .

٢ - صفاته العلمية :

كان الإمام - رحمه الله - من الوعاظ ، وقد اشتهر بأنه صاحب فصاحة وبلاغة ، إن شاء أوعظ حتى يبكي جلسيه ، وإن شاء تحدث معه حتى يضحكه .

وقد أورد الحافظ ابن كثير - رحمه الله - حكاية تدل على مبلغ ذلك لديه فقال حاكيا عن الخطيب البغدادي : دخل المكتني على الموفق^(١) ، ولوحه بيده ، فقال : مالك لوحك بيدك ؟ قال : مات غلامى ، واستراح من الكتاب . قال : ليس هذا من كلامك ، كان الرشيد أمر أن يُعرض ألواح أولاده في كل اثنين وخميس ، فعرضت عليه ، فقال لابنته : ما لغلامك ليس لوحك معه ؟ قال : مات واستراح من الكتاب .

قال : وكأن الموت أسهل عليك من الكتاب !

(١) أحد خلفاء بني أمية .

قال : نعم ، قال : فذبح الكتاب . قال : ثم جثته فقال لى : كيف محبتك لمؤدبك ؟ قال : كيف لا أحبه وهو أول من فتق لسانى بذكر الله ، وهو مع ذلك ، إذا شئت أضحكك ، وإذا شئت أبكاك . قال : يا راشد أحضرنى هذا ، قال : فأحضرت ، فقررت قريباً من سريره ، وابتدأت فى أخبار الخلفاء ، ومواعظهم فبكى بكاءً شديداً ، ثم قال : وابتدأت فقرأت عليه نواذر الأعراب ، قال : فضحك ضحكاً كثيراً ، ثم قال : شهرتى شهرتى . ولقد عُرف بأنه مؤدب أولاد الخلفاء ، ومن قام بتأديبهم الخليفة المعتضد .

٣ - شيوخه الذين أخذ عنهم :

سمع من : سعيد بن سلمان ، وعلى بن الجعد ، وسعيد بن محمد الجرمي ، وخلف بن هشام ، وخالد بن خدّاش ، وعبد الله بن خيران ، صاحب المسعودى ، وأبا نصر التمار ، وعبيد الله العيشى .

وروى عن : أحمد بن إبراهيم الموصلى ، وإبراهيم بن المنذر ، وزهير بن حرب ، وعبد الله بن عوان ، وسريج بن يونس ، وكامل بن طلائع ، ومنصور ابن أبى مزاحم ، وأبى عبيد القاسم بن سلام ، ومحمد بن سعد كاتب الواقدي ، وداود بن رشيد ، والحسن بن حماد وغيرهم .

٤ - تلاميذه الذين حدثوا عنه :

حدث عنه : الحارث بن أبى أسامة مع تقدمه ، والحسين بن صفوان البرذعى ، وأخرج له ابن ماجه فى التفسير ، وأبو بكر النجاد حدث عنه ، وأحمد بن خزيمة ، وأبو بكر الشافعى وآخرون .

٥ - ثناء العلماء عليه :

قال الإمام الذهبي عن ابن أبى الدنيا : « كان صدوقاً ، أديباً ، إخبارياً ،

كثير العلم ... حديثه في غاية العلو .

[تذكرة الحفاظ ٢ : ٦٧٧]

وقال عنه ابن النديم : « كان يؤدب المكتفى بالله ، وكان ورعاً ، زاهداً ، عالماً بالأخبار والروايات » .

[الفهرست ٢٦٢]

وقال عنه ابن أبي حاتم : « كتبت عنه مع أبي ، وقال أبي : هو صدوق » .

[الجرح والتعديل : ١٦٣/٢/٢/٥]

وقال عنه ابن كثير : « المشهور بالتصانيف الكثيرة النافعة الشائعة الدائنة في الرقائق وغيرها ، وكان صدوقاً حافظاً ذا مروءة »

[البداية والنهاية ١١ : ٧١]

٦ - مؤلفاته :

كان الإمام - رحمه الله - واعظاً ومؤدباً - كما سلف القول - وقد صنف في أغراض كثيرة ، من تاريخ ، وورقاق ، وغيرها .

وقد يلفت انتباه القارئ أن معظم مؤلفاته لا تكاد تخرج عن المضمون الأخلاقي ، والرسالة التربوية ، وهذا هو دأب السلف الصالح فيما يكتبون .

ومما يبين لنا كثرة هذه المصنفات وتنوعها ، قول الحافظ المفسر أبي الفداء بن كثير - رحمه الله - إذ يقول :

صنف في كل فن مشهور ، واشتهرت مصنفاته ، وشاع ذكرها ، وهي تزيد على مائة مصنف ، وقيل إنها نحو الثلاثمائة مصنف ، وقيل أكثر ، وقيل أقل على سبيل الإيضاح لمؤلفاته ، نذكر بعضها منها ، مع ملاحظة أن فيها ما هو نقود ، والبعض الآخر موجود ، ومنها المطبوع ، ومنها المخطوط .

- ١ - رسالة الفرج بعد الشدة ، طبع عدة طبعات ، آخرها طبعة مكتبة الصحابة بطنطا .
- ٢ - قضاء الحوائج ، طبع بمكتبة القرآن .
- ٣ - الحلم ، طبع بمكتبة القرآن .
- ٤ - التوكل على الله ، طبع بمكتبة القرآن .
- ٥ - الصمت ، طبع بدار الاعتصام .
- ٦ - الشكر ، طبع عدة طبعات .
- ٧ - القبور ، مازال مخطوطاً .
- ٨ - ذكر الموت ، مازال مخطوطاً .
- ٩ - حسن الظن بالله ، يسر الله لنا تحقيقه ، وهو الكتاب الذى بين أيدينا .
- ١٠ - الأولياء ، يسر الله لنا تحقيقه ، وطبع بمكتبة القرآن .
- ١١ - القناعة ، مازال مخطوطاً .
- ١٢ - المنامات ، مازال مخطوطاً .
- ١٣ - الشيب ، مازال مخطوطاً .
- ١٤ - ذم الحسد ، مازال مخطوطاً .
- ١٥ - الألحان ، مازال مخطوطاً .
- ١٦ - الأحزان ، مازال مخطوطاً .
- ١٧ - مصائد الشيطان ، مازال مخطوطاً .
- ١٨ - مكارم الأخلاق ، مازال مخطوطاً .
- ١٩ - من عاش بعد الموت . وقد أصدرته مكتبة القرآن محققاً .
- ٢٠ - الإخوان ، مازال مخطوطاً .
- ٢١ - المرض والكفارات ، طبع بدار الاعتصام .
- ٢٢ - الرجل ، مازال مخطوطاً .

- ٢٣ - إصلاح المال ، مازال مخطوطا .
- ٢٤ - البعث والنشور ، مازال مخطوطا .
- ٢٥ - التواضع والخمول ، طبع بدار الأعتصام .
- ٢٦ - مكائد الشيطان ، مازال مخطوطا .
- ٢٧ - الأنواء ، مازال مخطوطا .
- ٢٨ - مجابو الدعوة ، طبع بمكتبة القرآن .
- ٢٩ - فضل رمضان . مازال مخطوطا .
- ٣٠ - اليقين ، جرى طبعه ونشره في مكتبة القرآن .
- ٣١ - ذم الغضب ، مازال مخطوطا .

٧ - وفاته :

توفي ابن أبي الدنيا ببغداد سنة مائتين وإحدى وثمانين ، ودفن بالشونيزية ، رحمه الله رحمة واسعة ، وجزاه كل الخير عما قدمه للإسلام من عطاء وعلم ، ولزید من التفاصيل عن حياة الإمام عليك بالرجوع إلى المصادر والمراجع التالية :

- ١ - تاريخ بغداد : (٨٩/١٠) .
- ٢ - تذكرة الحفاظ : (٦٧٧/٢) .
- ٣ - العبر : (٦٥/٢) .
- ٤ - الفهرست لابن النديم : (ص / ٢٦٢) .
- ٥ - الجرح والتعديل لابن أبي حاتم : (١٦٣/٥) .
- ٦ - طبقات الحنابلة : (١٩٢/١) .
- ٧ - البداية والنهاية : (٧١/١١) .
- ٨ - فوات الوفيات : (٢٢٨/٢) .
- ٩ - التهذيب للحافظ : (١٢/٦ - ١٣) .

- ١٠ - سير أعلام النبلاء للذهبي : (٣٩٧/١٣) .
- ١١ - طبقات الحفاظ للذهبي (٢٩٤ - ٢٩٥) .
- ١٢ - النجوم الزاهرة : (٨٦/٣) . ١٣ - المتظم : (١٤٨/٥ - ١٤٩) .
- ١٤ - خلاصة تهذيب الكمال : (٢١٣) . ١٥ - الكامل لابن الأثير : (٧٧/٢) .

منهج التحقيق

- ١ - عثرت على مخطوطة الكتاب بدار الكتب المصرية برقم (٧٨١) على ميكروفيلم برقم (٥٤٠٤) فوجدت أنها نسخة طبق الأصل من النسخة التي طبعت سنة ١٩٣٥ بإشراف جمعية النشر الأزهرية وهي نسخة مليئة بالأخطاء ، والتحريفات ، وقد خلت المخطوطة من أغلب تلك الأخطاء .
 - ٢ - ضببت الآيات القرآنية ضبطاً كاملاً ، مع الإشارة إلى موضع الآيات من سورها ، وفعلت هذا الأمر مع كثير من الأحاديث النبوية .
 - ٣ - خرّجت الأحاديث النبوية ، على قدر الطاقة ، وتكلمت على درجة كل حديث بقدر الاستطاعة ، وفقاً للقواعد المعروفة في علم مصطلح الحديث .
 - ٤ - أرجعت الآثار والحكايات الواردة في الكتاب إلى مظانها من كتب التراجم ، كالحلية ، وسير أعلام النبلاء ، وصفة الصفوة ، وغيرها .
 - ٥ - ترجمت لرجال السند بحسب الطاقة ، وذلك ليتسنى الوقوف على رجال الإسناد ، فإن الإسناد كما قال سلفنا من الدين ، ولولاه لقال في الدين من شاء .
- لقد حاولت خدمة هذا الكتاب بكل ما أستطيع من جهد ، فإن حدث سهو هنا ، أو هناك ، فسيحان من له الكمال ، والحمد لله رب العالمين .

مجدى فتحى السيد إبراهيم

بسم الله الرحمن الرحيم
سند الكتاب

حدثنا : الشيخ الإمام الأمين تقى الدين أبو الحسين أحمد بن حمزة بن علي ابن الحسن الشافعى السلمى الدمشقى - رضى الله عنه - قراءة عليه فى جامع دمشق حماها الله تعالى بتاريخ^(١)

قال : أخبرنا الشيخ الإمام شيخ الإسلام ، أبو الكرم المبارك بن الحسن بن أحمد الشهرزورى^(٢) قراءة عليه ببغداد فى رجب سنة خمسين وخمسمائة .
قال : أخبرنا إجازة أبو الفضل بن خيرون نا ابن شاذان^(٣) من أول الكتاب إلى البلاغ . والوجه الأخير قال ابن^(٤) إجازة ، قال : أخبرنا^(٥) ابن بويه إجازة .

قال : حدثنا : الإمام أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبى الدنيا رضى الله عنه .

وقال الشهرزورى^(٦) وحدثنا من موضع البلاغ إلى آخر الكتاب سمعاً الشيخ

(١) كذا بالأصل المخطوط .

(٢) فى الأصل الشهرزورى ، والتصويب من كتب الرجال والتراجم .

(٣) كتب فى المطبوع هكذا : (ابن خيرون بن شاذان) فجمع بين التليد وشيخه فى اسم واحد ، وهو خطأ فاحش جداً ، والتصويب من كتب الرجال والمخطوطات .

(٤) كذا بالأصل .

(٥) كذا بالأصل .

(٦) انظر رقم (٢) .

أبو سعد أحمد بن علي بن عبيد الله بن تحريش قال : أخبرنا أبو الحسين علي بن

محمد بن بشران المعدل قال : حدثنا أبو علي بن صفوان البرذعي^(١) قراءة عليه في
ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وثلثمائة قال :

١ - حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن أبي الدنيا القرشي أبو بكر
قال : حدثنا خالد بن خدّاش بن عجلان المهلب^(١) نا مهدي بن ميمون^(٢) عن
واصل مولى أبي عيينة^(٣) عن أبي الزبير^(٤) عن جابر بن عبد الله^(٥) .

(١) هو خالد بن خدّاش شيخ ابن أبي الدنيا ، يكنى أبا الهيثم ، صدوق يخطي ، أخرج له البخاري في
الأدب المفرد ، ومسلم ، والنسائي ، مات سنة ٢٢٤ هـ . انظر : الميزان (١/٢٢٩) ، التقريب
(١/٢١٢) ، التاريخ الكبير (٣/١٤٦) ، العبر (١/٣٨٦) ، وكتب بالأصل : (عن ابن عجلان)
والتصويب من المصادر السابقة .

(٢) هو مهدي بن ميمون الأزدي ، يكنى أبا يحيى ، من صغار الطبقة السادسة ، متفق على توثيقه ،
حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١٧٢ هـ . انظر : التذكرة (١/٢٤٣) ، التهذيب (١/٣٢٦) ،
شذرات الذهب (١/٢٨١) ، العبر (١/٢٦٢) .

(٣) واصل مولى أبي عيينة ، بصري ، صدوق عابد ، من السادسة ، أخرج له البخاري في الأدب
المفرد ، ومسلم ، وأبو داود والنسائي ، وابن ماجه ، انظر : التهذيب (١١/١٠٦) ، التقريب
(٢/٣٢٩) ، ثقات ابن حبان (٧/٥٥٨) ، تاريخ الثقات للعجلي (١٧٦٠) .

(٤) هو محمد بن مسلم بن تدرس ، أبو الزبير المكي القرشي ، مولى حكيم بن حزام ، روى عنه ابن
جزيغ ، أخرج له البخاري ومسلم ، مات سنة ١٢٨ هـ . انظر : التهذيب (٩/٤٤٠) ، التقريب
(٢/٢٠٧) ، الكاشف (٣/٨٤) ، تاريخ الثقات (ص ٤١٣) ، طبقات ابن سعد (٥/٣٥٤) ، العبر
(١/١٦٨) ، ميزان الاعتدال (٤/٣٧) .

(٥) هو جابر بن عبد الله ، أبو عبد الله الأنصاري ، صحابي جليل ، له مناقب كثيرة ، شاهد
الغزوات ، توفي - رضي الله عنه - سنة ٧٨ هـ . انظر : أسد الغابة (١/٣٠٧) ، الإصابة (١/٢١٤) ،
التذكرة (١/٤٣) ، شذرات (١/٨٤) ، العبر (١/٨٩) ، صفة الصفوة (١/٦٤٨) .

حسن الظن بالله عند الموت

– ونا أبو خيثمة^(١) نا جرير^(٢) عن الأعمش^(٣) عن أبي سفيان^(٤) عن جابر ابن عبد الله قال : سمعت رسول الله ﷺ قبل موته بثلاث يقول :

« لَا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ الظَّنَّ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ »^(٥)

(١) هو زهير بن حرب بن شداد الحرشي النسائي ، نزيل بغداد ، روى عن ابن عينة ، وحفص بن غياث ، وعنه البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه ، وروى له النسائي بواسطة أحمد بن علي بن سعيد المروزي . قال الخطيب : كان ثقة ثباتاً حجة متقناً ، وقال ابن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم : صدوق : مات سنة ٢٣٤ هـ ، انظر : تاريخ بغداد (٢٤٢/٨) ، تذكرة (٤٣٧/٢) ، الرسالة المستطرفة (٥٦) ، شذرات (٨٠/٢) ، العبر (٤١٦/١) .

(٢) هو جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي ، يكنى أبا النضر ، بصري . ثقة . لكن في حديثه عن قتادة ضعف ، مات سنة ١٧٠ هـ ، انظر : تذكرة (١٩٩/١) ، تقابح حبان (١٤٥/٦) ، التهذيب (٦٩/٢) ، ثقات العجلي (٢٠٤) ، العبر (٢٥٨/١) .

(٣) هو سليمان بن مهران ، شيخ للمقرئين والمحدثين ، ثقة ، يكنى أبا محمد الكوفي ، توفي ١٤٨ هـ انظر : تاريخ بغداد (٣/٩) ، تذكرة (١٥٤/١) ، التهذيب (٢٢٢/٤) ، شذرات (٢٢٠/١) ، العبر (٢٠٩/١) ، ميزان الاعتدال (٢٢٤/٢) ، وفيات (٢١٣/١) .

(٤) هو طلحة بن نافع القرشي مولا هم للمكي ، يكنى أبا سفيان ، وثقه الزوار وابن حبان ، وقال أحمد والنسائي : ليس به بأس ، انظر التهذيب (٢٢٦/٥) ، التقريب (٣٨٠/١) ، تاريخ الثقات (ص ٢٣٧) .

(٥) إسناده صحيح .

وقد أخرجه مسلم برقم (٢٨٧٧) في الجنة وصفة نعيمها : باب الأمر بحسن الظن بالله تعالى ، عن يحيى بن يحيى ، عن يحيى بن زكريا ، عن الأعمش .

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣١٥/٣) ، (٣٢٥/٣) ، (٣٣٠/٣) ، (٢٩٣/٣) ، (٣٩٠/٣) ، (٣٣٤/٣) .

وأخرجه أبو داود بمعناه (٣١١٣) في الجنائز : باب ما يستحب من حسن الظن بالله عند الموت ، عن عيسى بن يونس ، عن الأعمش .

وأخرجه ابن ماجه (٤١٦٧) في الزهد : باب التوكل واليقين ، عن أبي معاوية ، عن الأعمش وأبو نعيم في الحلية (٨٧/٥) من طريق عبد الله بن أحمد عن ابن كاسب عن سفيان .

الله عند ظن عبده المؤمن

٢ - حدثنا عبد الله نازهير بن حرب نا شبابة بن سوار^(١) نا هشام بن الغاز^(٢) ذكر حيان أبو النصر^(٣) قال : قال وائلة بن الأسقع^(٤) : تدنى إلى

= [معنى الحديث] :

معنى حسن الظن بالله تعالى أن يظن أنه يرحمه ، ويعفو عنه ، فيكون في حالة الصحة من الخائفين الراجين ، فإذا نزل به الموت غلب الرجاء ..
قال النووي رحمه الله : مقصود الخوف الانكفاف عن المعاصي والقبايح والحرص على الإكثار من الطاعات والأعمال ، وقد تعذر ذلك ، أو معظمه في هذا الحال ، فاستحب إحسان الظن للمتضمن للاقتدار إلى الله تعالى ، والأذعان له . انتهى شرح النووي على مسلم (٢١٠/١٧) .
وقال أبو سليمان الخطابي رحمه الله : إنما يحسن بالله ظن من حسن عمله ، فكأنه قال : أحسنوا أعمالكم يحسن بالله ظنكم ، فإن من ساء عمله ساء ظنه ، وقد يكون حسن الظن أيضاً من ناحية الرجاء ، وتأمل العفو ، والله جواد كريم . انتهى .

(١) هو شبابة بن سوار الفزاري ، يكنى أبا عمرو ، من أهل المدائن ، ثقة . سمع شعبة وورقاء ، والليث ، وروى عنه ابن المديني ، وابن أبي شيبة ، مات سنة ٢٠٦ هـ .
انظر : (تذكرة ٤٣٦/٢) ، (التهذيب ٣٠٠/٤) ، (ثقات المعجل ٦٥١) ، (الرسالة ١٣٩) ، (المعبر ٤٣٢/١) ، (ميزان الاعتدال ٦٦٥/١) ، (الكاشف ٣/٢) ، (التقريب ٣٤٥/١) .
(٢) هو هشام بن الغاز بن ربيعة الجرشي ، أبو عبد الله ، نزيل بغداد ، قال ابن خراش : كان من خيار الناس ، ثقة ، توفي سنة ١٥٣ هـ ، وقيل غير ذلك . انظر : التهذيب (٥٥/١١) ، التقريب (٣٢٠/٢) ، الكاشف (١٩٧/٣) ، مشاهير علماء الأمصار (ص ١٨٣) ، تاريخ أسماء الثقات (ص ٢٥١) .

(٣) هو حيان أبو النصر الأسدي روى عن وائلة بن الأسقع ، وجنادة بن أبي أمية ، وعنه هشام بن الغاز ، وثقه ابن معين وقال أبو حاتم : صالح ، انظر : الجرح والتعديل (٢٤٥/٣) وكتب بالأصل : حبان أبو النصر والتصويب من كتب الرجال .

(٤) هو وائلة بن الأسقع ابن كعب ، يكنى أبا الأسقع ، كان من أهل الصفة ، صحابي جليل ، مات سنة ٨٣ هـ . انظر : الحلية (٢١/٢) ، صفة الصفوة (٦٧٤/١) .

يزيد بن الأسود فإنه قد بلغني أن أماً به ، قال : فعدته ، فدخل عليه وهو ثقيل ، فقلت له : إنه ثقيل قد توجه ، وقد ذهب عقله ، قال : نادوه فنادوه ، فقلت : إن هذا وائلة ، بل أخوك .

قال : ما بقي الله من عقله ما سمع إن وائلة قد جاء ، فمد يده ، فجعل يلمس بها . فعرفت ما يريد ، فأخذت كف وائلة فجعلتها في كفه ، وإنما أراد أن تقع يده في يد وائلة ، ذاك لموضع يد وائلة من رسول الله ﷺ ، فجعل يضعها مرة على وجهه ، ومرة على صدره ، ومرة على فيه .

قال وائلة : ألا تحبني عن شيء أسألك عنه ، كيف ظنك بالله ؟ قال : اعترتني ذنوبي ، وأشفيت على هلكتي ، ولكني أرجو لرحمة الله عز وجل .

قال : فكبر وائلة ، وكبر أهل البيت بتكبيره ، قال الله أكبر ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : يقول الله تعالى
« أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي ، فَلْيُظَنِّ بِي مَا شَاءَ » (١)

• توجه : كلمة تقان للرجل إذا كبر منه .

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه ابن المبارك (٩٠٩) في الزهد ، وأحمد (٤٩١/٣) (١٠٦/٤) ، وابن حبان (١٥٢-١٧) ، والحاكم (٢٤٠/٤) وصححه وأقره الذهبي ، والطبراني (٣٩٦) ، وهو جزء من حديث طويل في البخاري (١٤٨/٩) في التوحيد : باب ما يذكر في الذات لكن من طريق آخر من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

ومسلم (٢٦٧٥) في كتاب الذكر والدعاء والتوبة : باب فضل الذكر والدعاء ، من طريق آخر من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣١٥/٢) ، (١٠٦/٤) بلفظ : « أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي ، وَأَنَا مَعَهُ » . وأخرجه كذلك في (٤١٣/٢ ، ٥١١ ، ٥٤٣ ، ٤٩١/٣) .

٣ - حدثنا عبد الله نا أبو خيثمة نا أبو عامر^(١) عن زهير بن محمد^(٢) عن زيد بن أسلم^(٣) عن أبي صالح^(٤) عن أبي هريرة^(٥) قال : قال رسول الله ﷺ :

يقول الله عز وجل : « أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي ، وَأَنَا مَعَهُ حَيْثُ يَذْكُرُنِي »^(٦) .

٤ - حدثنا عبد الله نا الحسن بن عرفة^(٧) نا النضر بن إسماعيل البجلي^(٨)

(١) هو أبو عامر العقدي ، عبد الملك بن عمرو القيسي البصري ، وثقه النسائي وابن حبان ، وقال ابن معين وأبو حاتم : صدوق ، مات سنة ٢٠٥ هـ . انظر : التهذيب (٤٠٩/٦) ، التقريب (٥٢١/١) ، الكاشف (١٨٦/٢) ، تاريخ الثقات (ص ٣١٠) .

(٢) هو زهير بن محمد التميمي العنبري ، يكنى أبا المنذر ، سكن الشام ، روى عنه أبو عامر العقدي عند البخاري في غير موضع ، وثقه أحمد ، وقال أبو حاتم : محله الصدق ، وقال ابن معين صالح لا بأس به ، ووثقه الدارمي ، ذكر ابن قانع أنه مات سنة ١٦٢ هـ . انظر : التهذيب (٣٤٨/٣) ، التقريب (٢٦٤/١) ، الكاشف (٢٥٦/١) ، تاريخ الثقات (ص ١٦٦) ، العبر (٢٣٩/١) .

(٣) هو زيد بن أسلم المدني الفقيه ، أبو أسامة ، مولى ابن عمر ، ثقة عالم ، كان يرسل ، مات سنة ١٣٦ هـ . انظر : التهذيب (٣٩٥/٣) ، تذكرة (١٣٢/١) ، شذرات الذهب (١٩٤/١) ، العبر (١٨٣/١) ، التقريب (٢٧٢/١) ، الكاشف (٢٦٣/١) .

(٤) هو ذكوان السمان ، أبو صالح ، مدني ، ثقة ثبت ، روى عنه منصور والأعمش ، أخرج له الجماعة ، مات سنة ١٠١ هـ . انظر : التهذيب (٢١٩/٣) ، التقريب (٢٣٨/١) ، تاريخ الثقات (ص ١٥٠) ، التذكرة (٨٩/١) ، طبقات ابن سعد (٢٢٢/٥) ، العبر (١٢١/١) .

(٥) هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي ، اليماني ، أبو هريرة ، الصحابي الجليل ، له مناقب جمة ، وهو أمير المؤمنين في الحديث ، توفي - رضي الله عنه - سنة ٥٨ هـ . انظر : أسد الغابة (٣١٨/٦) ، تذكرة (٣٢/١) ، شذرات (٦٣/١) ، طبقات ابن سعد (٥٢/٤) ، العبر (٦٢/١) ، النجوم (١٥١/١) ، الحلية (٣٧٦/١) .

(٦) إسناده صحيح ، أخرجه البخاري (١٤٨/٩) ، ومسلم (٢٦٧٥) .

(٧) هو الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي ، أبو علي البغدادي ، صدوق ، من الطبقة العاشة ، أخرج له الترمذي والنسائي وابن ماجه ، توفي سنة ٢٥٧ هـ .

(٨) هو النضر بن إسماعيل بن حازم البجلي ، أبو المغيرة الكوفي ، القاص ، ليس بالقوي ، من صغار

عن ابن أبي ليلى^(١) عن أبي الزبير عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ :
« لَا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ الظَّنَّ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَإِنْ قَوْمًا أَرَادَهُمْ سُوءُ
ظَنِّهِمْ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ لَهُمْ ﴿ وَذَالِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ ، أَرْدَاكُمْ
فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ »^(٢)

سعة رحمة الله

٥ - حدثنا عبد الله نا داود بن عمرو^(٣) نا معاذ بن معاذ^(٤) نا سليمان^(٥)

الثامنة ، وجرحه ابن حبان فقال : كان بهن فحش خطؤه ، وكثر وهمه ، استحق الترك من أجله ، وقال
ابن معين عنه : ليس بشيء . انظر : المجروحين (٥١/٣) ، ميزان الاعتدال (٢٥٥/٤) ، التقريب
(٣٠١/٢) ، الضعفاء الكبير (١٨٨٤) ، الكامل لابن عدى (٢٤٩١/٧) ، الجرح والتعديل
(٤٧٤/٨) .

(١) هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، صدوق سيء الحفظ جداً ، أخرج له أصحاب السنن
الأربعة ، مات سنة ١٤٨ هـ . انظر : التقريب (١٨٤/٢) ، التاريخ الكبير (١٦٢/٧١) ، الضعفاء
للحقيقي (١٦٥٣) ، المجروحين (٢٤٣/٢) ، للميزان (٦١٣/٣) ، الصحيحين (٢٨٩/١) ، التقريب
(٤٩٦/١٥) ، تاريخ الثقات (ص ٢٩٨) .
(٢) سورة فصلت : ٢٣ .

والحديث إسناده ضعيف ، في إسناده النضر بن إسماعيل ليس بالقوى ، وضعفه غير واحد ، وابن
أبي ليلى سيء الحفظ جداً ، كما تقدم .

(٣) هو داود بن عمرو الضبي ، أبو سليمان البغدادي ، من العاشرة ، من كبار شيوخ مسلم ، ثقة ،
مات سنة ٢٢٨ هـ . انظر : التقريب (٢٣٣/١) ، للميزان (١٦/١) ، الجرح (٤٢٠/٣) ، التهذيب
(١٩٥/٣) ، الكاشف (٢٢٣/١) .

(٤) هو معاذ بن معاذ بن نصر ، أبو المنى التميمي ، ثقة ، كان عالماً قبيهاً متقناً . مات سنة ١٩٦ هـ .
انظر : التهذيب (١٩٤/١٠) ، التقريب (٣٥٧/٢) ، الكاشف (١٣٦/٣) ، مشاهير علماء الأمصار
(ص ١٦٠) .

(٥) هو سليمان بن طرخان ، أبو معمر التيمي البصري ، ثقة ، قال ابن حبان : كان من عباد أهل
البصرة وصالحهم ثقة وإتقاناً وحفظاً ، مات بالبصرة سنة ١٤٣ هـ . انظر : التهذيب (٢٠١/٤) ،
التقريب (٣٢٦/١) ، مشاهير علماء الأمصار (ص ٩٣) ، الجمع بين رجال الصحيحين =

نا أبو عثمان النهدي^(١) عن سلمان الفارسي^(٢) قال : قال رسول الله ﷺ :
« إِنَّ اللَّهَ مِائَةٌ رَحْمَةٍ ، لَهَا رَحْمَةٌ يَتَرَحَّمُ الْخَلْقُ ، وَتَسَعُ وَتَسْعُونَ لِيَوْمِ
الْقِيَامَةِ »^(٣)

== (١٧٨/١) ، تاريخ الثقات (ص ٢٠٣) .

(٤) هو عبد الرحمن بن ملّ ، أبو عثمان النهدي البصري ، أسلم في عهد النبوة ، وقد أدرك الجاهلية ،
غزا في عهد عمر غزوات ، متفق على توثيقه ، أخرج له الجماعة ، مات سنة ٩٥ هـ وقيل ١٠٠ هـ .
انظر : الجمع بين رجال الصحيحين (٢٨٢/١) ، التهذيب (٢٧٧/٦) ، التقريب (٤٩٩/١) ،
الكاشف (١٦٥/٢) ، التذكرة (٦٥/١) ، شذرات (١١٨/١) ، طبقات ابن سعد (٦٩/٧) ، العبر
(١١٩/١) .

(٥) هو سلمان الخير الفارسي ، أبو عبد الله ، الصحابي الجليل ، له مناقب كثيرة ، وقصة إسلامه طويلة
مشهورة ، سكن الكوفة ، توفي في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنهما . انظر : صفة الصفوة
(٥٢٣/١) ، الحلية (٨٥/١) .

(٦) إسناده صحيح .

وأخرجه أحمد (٤٣٩/٥) ، ومسلم (٢٧٥٣) ، وابن المبارك (١٠٣٦ ، ١٠٣٧) في الزهد ،
والطبراني (٦١٢٦) في الكبير ، وقد أخرجه البخاري بمعناه من حديث طويل (٩/٨) في الأدب : باب
جعل الله الرحمة مائة جزء ، من حديث أبي هريرة ، ومسلم برقم (٢٧٥٢) في التوبة : باب سعة رحمة
الله تعالى من حديث أبي هريرة .

• وأخرجه ابن ماجه (٤٢٩٣) من حديث أبي هريرة ، و (٤٢٩٤) من حديث أبي سعيد في الزهد :
باب ما يرجي من رحمة الله يوم القيامة .

وأخرجه الحاكم (٥٦/١) ، (٢٤٨/٤) وقال : صحيح على شرط الشيخين .
وأخرجه أحمد (٥٢٦/٢) .

[فضل الحديث] :

قال الإمام النووي رحمه الله :

هذه الأحاديث من أحاديث الرجاء والبيشارة للمسلمين ، قال العلماء : لأنه إذا حصل للإنسان
من رحمة واحدة في هذه الدار - المبنية على الأكدار - بالإسلام والقرآن والصلاة والرحمة في قلبه وغير
ذلك مما أنعم الله تعالى به ، فكيف الظن بمائة رحمة في الدار الآخرة ، وهي دار القرار ودار الجزاء ،
واؤه أعلم . (شرح النووي على مسلم ٦٨/١٧)

من حسن العبادة حسن الظن بالله

٦ - حدثنا عبد الله ذكر: هارون بن عبد الله^(١) ، نا أبو داود^(٢) ، نا صدقة بن موسى^(٣) ، عن محمد بن واسع^(٤) ، عن سمير بن نهار^(٥) ، قال أبو بكر: هكذا قال سمير، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال :
« إِنْ حُسِّنَ الظَّنُّ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ حُسْنِ الْعِبَادَةِ »^(٦) .

(١) هو هارون بن عبد الله بن مروان البغدادي الزبازي ، الحافظ أبو موسى ، المعروف بالحلال ، ثقة ، من الطبقة العاشرة ، أخرج له مسلم وأصحاب السنن الأربعة . مات سنة ٢٤٣ هـ . انظر : التقريب (٣١٢/٢) ، الجمع بين رجال الصحيحين (٥٥١/٢) ، التهذيب (٨/١١) ، الكاشف (١٨٩/٣) ، التذكرة (٤٧٨/٢) ، العبر (٤٤١/١) .

(٢) هو سليمان بن داود ، أبو داود الطيالسي ، مولى آل الزبير ، ثقة ، قال عنه الخطيب : كان حافظاً مكثراً ثقة ثباتاً ، سمع شعبة وأحمد بن حنبل ، توفي بالبصرة سنة ٢٠٣ هـ . انظر : تاريخ بغداد (٢٤/٩) ، تذكرة (٣٥١/١) ، الرسالة (٦١) ، شذرات (١٢/٢) ، طبقات ابن سعد (٥١/٧) ، العبر (٣٤٥/١) ، التهذيب (١٨٢/٤) .

(٣) هو صدقة بن موسى الدقيقي ، كنيته أبو المغيرة ، من أهل البصرة ، قال الحافظ : صدوق له أوهام ، وقال ابن معين : ضعيف ، يروى عن ثابت ومالك بن دينار ، وروى عنه يزيد بن هارون . انظر : المجروحين (٣٦٩/١) ، اللباز (٣١٢/٢) ، الضعفاء للعقيلي (٢٠٨/٢) ، ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤٣٢/٤) ، ابن عدى في الكامل (١٣٩٤/٤) .

(٤) هو محمد بن واسع بن جابر الأزدي ، أبو بكر ، كان ناسكاً عابداً ورعاً ، وثقه غير واحد ، ولكن بلى برواة سوء ، أخرجه له مسلم ، توفي سنة ١٢٣ هـ . انظر : التقريب (٢١٥/٢) ، التهذيب (٤٩٩/٩) ، تاريخ الثقات (ص ٤١٥) ، الحلية (٣٤٥/٢) ، صفة الصفوة (٢٦٦/٣) ، الكاشف (٩٢/٣) ، مشاهير (ص ١٥١) .

(٥) هو سمير ، العبدى البصرى ، صدوق ، وقال الذهبي : نكرة ، وقيل هو شثير ، من الطبقة الثالثة ، أخرجه له الترمذي . انظر : التقريب (٣٣٣/١) .

(٦) إسناده ضعيف ، فيه صدقة بن موسى ، وشثير بن نهار . وقد أخرجه أحمد (٣٠٤/٢) ، (٣٥٩/٢) ، (٣٥٩/٢) ، (٤٠٧/٢) ، (٤٩١/٢) . وأخرجه أبو داود (٤٩٩٣) في الأدب من طريق حماد بن سلمة عن محمد بن واسع عن شثير به ، والترمذي =

مالك بن دينار وحسن الظن بالله

٧ - حدثنا عبد الله نا محمد بن الحسين ^(١) نا أبو عمر الضرير ^(٢) ، نا ، سهيل أخو حزم القطعي ^(٣) ، قال : رأيت مالك بن دينار ^(٤) في منامي فقلت :

يا أبا يحيى بماذا قدمت على الله عز وجل ؟

فقال : قدمت بذنوب كثيرة ، محاسنها غنى حسن الظن بالله .

٨ - حدثنا عبد الله ذكر محمد بن الحسين ، نا عمار بن عثمان الحلبي ذكر حصين بن القاسم الوزان عن عبد الواحد بن زيد ^(٥) رحمه الله قال :

٣٦٧٩) في الدعوات ، وابن حبان (٦٣٠) وأخرجه الحاكم (٢٥٦/٤) ، (٢٤١/٤) من الطريقين السابقين ، وقد ضعف الحديث الشيخ الألباني ، انظر : ضعيف الجامع (١٨٥١) ، (٢٧١٨) .
(١) هو محمد بن الحسين ، البرجلاني ، صاحب كتاب الرقائق ، قال الذهبي : لا بأس به ، ما رأيت فيه توثيقاً ، ولا تجريحاً ، انظر : الميزان (٥٢٢/٣) .

(٢) هو حفص بن عمر البصري ، أبو عمر ، كان من العلماء بالفقه والأخبار والفرائض ، والحساب والشعر وأيام الناس ، وولد أعمى ، قال أبو حاتم صدوق ، توفي سنة ٢٢٠ هـ .
انظر : التذكرة (٤٠٦/١) ، شذرات (٤٨/٢) ، ميزان الاعتدال (٥٦٥/١) .

(٣) هو سهيل بن مهران ، من الطبقة السابعة ، ضعفه ابن معين والنسائي وابن حبان وابن حجر ، وقال البخاري : ليس بالقوي ، مات قبل سنة ١٧٥ هـ . انظر : التقريب (٣٣٨/١) ، الجرح (٢٤٧/٤) ، الميزان (٢٤٤/٢) ، المجروحين (٣٥٣/١) ، الضعفاء الصغير (١٥٤) ، الضعفاء الكبير (٦٥٦) ، الكامل لابن عدي (١٨٨٧/٣) .

(٤) هو مالك بن دينار الشامي ، أبو يحيى البصري الزاهد ، صدوق عابد ، من الطبقة الخامسة ، مات سنة ١٣٠ هـ أو ١٣١ هـ ، أخرج له أصحاب السنن الأربعة . انظر : التهذيب (١٤/١٠) ، التقريب (٢٢٤/٢) ، تاريخ الثقات (١٥٢٣) ، الحلية (٣٥٧/٢) .

(٥) هو عبد الواحد بن زيد البصري العابد ، من الزهاد ، يروي عن الحسن وعبد بن نسي ، روى عنه أهل البصرة ، غلبت عليه العبادة حتى غفل عن علم الحديث ، قال البخاري : تركوه ، وقال يحيى بن معين : ليس بشيء ، وقال ابن حبان : كثرت المناكير في روايته ، فبطل الاحتجاج به . انظر : الضعفاء للعقيلي (٥٤/٣) ، المجروحين لابن حبان (١٥٤/٢) ، ميزان الاعتدال (٦٧٢/٢) ، حلية الأولياء (١٥٥/٦) ، صفة الصفوة (٣٢١/٣) .

رأيت حَوْشَباً^(١) في منامي ، فقلت يا أبا بشر ، كيف حالكم ؟
قال : نجونا بعفو الله ، فقلت : ما تأمر به ؟ قال : عليك بمجالس الذكر ،
وحسن الظن بمولائك عز وجل ، فكفى بهما خيراً^(٢) .

٩ - حدثنا عبد الله ، نا محمد بن الحسين ، نا عبيد الله بن موسى^(٣) ،
نا عمار بن سيف^(٤) ، قال :

رأيت الحسن بن صالح^(٥) في منامي ، فقلت : قد كنت متمنياً للقائك ،
فإذا عندك فتخبرنا به ؟ قال : أبشر ، فلم أر مثل حسن الظن بالله شيئاً .

(١) | أحد العباد ، يكنى أبا بشر ، قال الحافظ : صدوق ، له أقوال في الزهد والآداب ، انظر
ترجمته : الحلية (١٩٧/٦) ، التقريب (٢٠٧/١) ، التهذيب (٦٦/٣) .
(٢) | أخرجه أبو نعيم (١٩٩/٦) في الحلية بنفس السند .

(١) هو عبيد الله بن موسى ، أبو محمد ، ثقة ، من الطبقة التاسعة ، مات سنة ٢١٣ هـ ، أخرج له
أصحاب السنة . انظر : التهذيب (٥٠/٧) ، تاريخ الثقات (ص/٣١٩) .
(٤) هو عمار بن سيف الضبي ، من أهل الكوفة ، يروي عن الثوري وابن أبي ليلى ، وروى عنه مالك
ابن إسماعيل الهدي ، يقال لم يكن بالكوفة أفضل منه . ضعفه ابن معين ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ،
والعقيلي ، والدارقطني ، وابن حبان . ولم يوثقه سوى العجلي . انظر المراجع التالية :
الضعفاء للعقيلي (٣٢٤/٣) ، المجروحين (١٩٥/٢) ، التهذيب (٤٠٢/٧) ، ميزان الاعتدال
(١٦٥/٣) .

(٥) هو الحسن بن صالح بن حي ، أسند عن جماعة من التابعين ، فقيه عابد ، أحد الأعلام ، أخرج
له مسلم في صحيحه ، والأربعة في سننهم ، وروى عنه يحيى بن آدم ، وعلي بن الجعد . قال ابن
حبان : كان قتيها ورعاً ، ممن تجرد للعبادة ، ورفض الرئاسة ، على تشيع فيه . ثقة ، انظر : التهذيب
(٢٨٨/٢) ، ثقات ابن حبان (ترجمة ١٦٥) ، صفة الصفوة (١٥٢/٣) ، الميزان (٤٩٦/١) ،
تذكرة (٢١٦/١) ، شذرات (٢٦٢/١) ، سير أعلام النبلاء (٣٦١/٧) .

أول ما يقول الله للمؤمنين يوم القيامة

١٠ - حدثنا عبد الله ، نا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزْمه ^(١) ، نا علي بن الحسن ^(٢) ، عن عبد الله بن المبارك ^(٣) ، أنا يحيى بن أيوب ^(٤) ، أن عبيد الله ابن زحر ^(٥) ، حدثه عن خالد بن أبي عمران ^(٦) ، عن أبي عياش قال : قال معاذ بن جبل ، قال رسول الله ﷺ : « إِنْ شِئْتُمْ أَنْبَأْتُكُمْ مَا أَوَّلُ ^(٧) مَا يَقُولُ اللهُ لِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَا أَوَّلُ مَا يَقُولُونَ لَهُ ، إِنْ اللهُ يَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ ، هَلْ

-
- (١) هو محمد بن عبد العزيز ، أبو عمرو ، المروزي ، ثقة ، من الطبقة العاشرة ، مات سنة ٢٤١ هـ .
 انظر : التهذيب (٣١٢/٩) ، التقريب (١٨٦/٢) ، الكاشف (٦٣/٣) .
 (٢) هو علي بن الحسن بن شقيق ، أبو عبد الرحمن المروزي ، ثقة حافظ ، من كبار العاشرة ، مات سنة ٢١٥ هـ ، وقيل ٢١٢ هـ . انظر : التهذيب (٢٩٨/٧) ، التقريب (٣٤/٢) ، الكاشف (٢٤٥/٢) ، الجمع بين رجال الصحيحين (٣٥٣/١) ، تذكرة (٣٧٠/١) ، شذرات (٣٥/٢) ، طبقات ابن سعد (١٠٧/٧) ، العبر (٣٦٨/١) .
 (٣) هو عبد الله بن المبارك المروزي ، شيخ الإسلام ، ثقة ثبت فقيه ، جمعت فيه خصال الخير ، من الطبقة الثامنة ، مات سنة ١٨١ هـ . انظر : تاريخ بغداد (١٥٢/١٠) ، تذكرة الحفاظ (٢٧٤/١) ، الحلية (١٦٢/٨) ، شذرات الذهب (٢٩٥/١) ، صفة الصفوة (١٣٤/٤) ، طبقات ابن سعد (١٠٤/٧) ، العبر (٢٨٠/١) ، الرسالة المستطرفة (٣٧) .
 (٤) هو يحيى بن أيوب القافقي ، أبو العباس ، صدوق ربما أخطأ ، من الطبقة السابعة ، مات سنة ١٦٨ هـ . انظر : التقريب (٣٤٣/٢) ، الجمع (٥٦٩/٢) ، تاريخ الثقات (ص ٤٦٨) ، التهذيب (١٨٦/١١) ، الكاشف (٢٢٠/٣) ، مشاهير علماء (ص ١٩٠) .
 (٥) هو عبيد الله بن زحر ، صدوق يخطيء ، قال الخافظ ، وضعفه غير واحد ، من الطبقة السادسة ، له في الأدب المفرد وعند أصحاب السنن الأربعة ، انظر : التقريب (٥٣٣/١) ، التهذيب (١٢/٧) ، الميزان للذهبي (٧/٣) ، تاريخ الثقات (ص ٣١٦) ، الكامل لابن عدى (١٦٣١/٤) .
 (٦) هو خالد بن أبي عمران التجيبي ، أبو عمرو ، فقيه ، صدوق ، من الطبقة الخامسة ، مات سنة ١٢٥ هـ . انظر : التهذيب (١١٠/٣) ، التقريب (٢١٧/١) ، تاريخ الثقات (ص ١٤١) .
 (٧) كذا بالأصل ، وفي الروايات الأخرى : (بأول) .

أحييت لقائي؟ فيقولون: نعم يارب، فيقول لِمَ؟ فيقولون: رجونا عفوكم ومغفرتك^(٨).

فيقول عز وجل: قد وجبت لكم مغفرتي^(٩).

١١ - حدثنا عبد الله، ذكر علي بن يزيد بن عيسى، نا خلف بن تميم^(١٠)،

قال:

قلت لعلي بن بكار^(١١)، ما حسن الظن بالله؟

قال: لا يجمعك والفجار في دار واحدة^(١٢).

عابد يستغيث بربه

١٢ - حدثنا عبد الله، ذكر أبو عبد الله التميمي^(١٣) عن سليمان بن الحكم بن

(١) كذا بالأصل، وفي الروايات الأخرى: (ورحمتك).

(٢) إسناده ضعيف.

وأخرجه ابن المبارك (٢٧٦) في الزهد، وأحمد (٢٣٨/٥)، وأبو نعيم (١٧٩/٨)، والطبراني (ص ٧٧)، والطبراني (١٢٤/٢٠) في الكبير، والبغوي (٢٦٩/٥) في شرح السنة، وأخرجه الطبراني (٩٤/٢٠) من طريق معدان بن خالد عن معاذ، وإسناده ضعيف.

(٣) هو خلف بن تميم بن أبي عتاب، أبو عبد الرحمن الكوفي، تزيل المصيبة، صدوق عابد، من الطبقة التاسعة، مات سنة ٢٠٦ هـ. انظر: التقريب (٢٢٥/١).

(٤) هو علي بن بكار البصري، يكنى أبا الحسن، سكن المصيبة مرابطاً، وكان قتيها، صدوقاً. أسند عن هشام بن حسان وغيره، توفي سنة ١٩٩ هـ. انظر: الحلية (٣١٧/٩)، التقريب (٣٢٢/٢)، صفة الصفوة (٢٦٦/٤)، الحلية (٣١٧/٩)، التاريخ الكبير (٢٦٢/٦)، الجرح والتعديل (١٧٦/٦)، سير أعلام النبلاء (٥٨٤/٩).

(٥) أورده أبو نعيم في الحلية (٣١٨/٩) من طريق يحيى بن خلف عن عباس بن محمد، وتعرف فيه خلف إلى خالد.

(٦) أبو عبد الله التميمي، من ولد أبي إهالة، مجهول، من الطبقة السادسة، قيل اسمه يزيد بن عمر، أخرجه له الترمذي في الشائل. انظر: التقريب (٤٤٥/٢).

عوانة^(١) :

أن رجلاً دعا بعرفات ، فقال : لا تعذبنا بالنار ، بعد أن سكنت توحيدك
قلوبنا^(٢).

قال : ثم يبكي ، وقال : ما إخالك تفعل بعفوك ، ثم بكى ، وقال :
ولئن فعلت فبذنوبنا ، أتجمعن بينا ، وبين قوم طالما عاديناهم
فيك^(٣) ؟^(٤) ! !

سبقت رحمة الله غضبه

١٣ - حدثنا عبد الله : نا أبو خيثمة : نا سفيان^(٥) عز، أبي الزناد^(٦) عن
الأعرج^(٧) ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال :

(١) هو سليمان بن الحكم بن عوانة الكلبي ، كوفي ، قال عنه البخاري : لا بأس به ، وقال ابن
معين : ليس بشيء ، وقال النسائي : متروك الحديث . انظر : الضعفاء الكبير (٦١١) ، الضعفاء
للنسائي (٢٤٨) ، وميزان الإعتدال (١٩٩/٢) ، الكامل لابن عدى (١١٠٨/٣) .
(٢) يعني : أنه يطلب من مولاه أن لا يعذبه بالنار ، بعد أن جعل بفضلته ومثته ، التوحيد في قلوبنا ،
وجعلنا من أهل لا إله إلا الله .

(٣) أي أننا نجمع مع إناس طالما عاديناهم في الدنيا من أجل بغض الله لهم ، كان يبغض أهل الكفر
والنفاق ، وأهل الكباير ، لما هم عليه من إصرار .

(٤) إسناده ضعيف جداً ، للإنقطاع ، والجهالة ، وضعف سليمان .

هو سفيان بن عيينة بن أبي عمران ، أبو محمد ، ثقة فقيه حجة ، من الطبقة الثامنة ، حديثه في
الكتب الستة ، مات سنة ١٩٨ هـ . انظر : تاريخ بغداد (١٧٤/٩) ، تذكرة الحفاظ (٢٦٢/١) ،
الحلية (٢٧٠/٧) ، شذرات الذهب (٣٥٤/١) ، طبقات ابن سعد (٣٦٤/٥) ، العبر (٣٢٦/١) ،
التقريب (٣١٢/١) .

(٦) هو عبد الله بن ذكوان ، أبو الزناد لقيه ، ثقة فقيه صاحب سنة ، مات سنة ١٣٠ هـ . انظر :
التهذيب (٢٠٣/٥) ، التقريب (٤١٣/١) ، تاريخ الثقات (ص ٢٥٤) .

(٧) هو عبد الرحمن بن هرمز الأعرج ، أبو داود الملقب ، مولى ربيعة بن الحارث ، ثقة ثبت ، عالم من
الطبقة الثالثة ، مات سنة ١١٧ هـ ، حديثه في الكتب الستة . انظر : التقريب (٥٠٢/١) ، تذكرة =

« قال الله عز وكل : سَبَقَتْ رَحْمَتِي غَضَبِي » (١) .

١٤ - حدثنا عبد الله ذكر محمد بن الحسين عن سعيد بن يعقوب (٢) ، عنه عبد الله بن المبارك ، عن إسماعيل بن أبي خالد (٣) ، عن حكيم بن جابر (٤) قال : قال إبراهيم عليه السلام :

اللهم لا تشمت من كان يشرك بك ، بمن كان لا يشرك بك (٥) .

سوء ظن الكافرين بالله

١٥ - حدثنا عبد الله ، نا أبو حفص الصيرفي (٦) ، قال : بلغني أن عمر بن

الحفاظ (٩٧/١) ، شذرات (١٥٣/١) ، ابن سعد (٢٠٩/٥) .

(١) إسناده صحيح .

وقد أخرجه مسلم (٦٨/١٧) شرح النووي) بنفس الإسناد .

وهو جزء من حديث أخرجه البخاري (١٦٥/٩) في التوحيد : باب قول الله تعالى ﴿ ولقد سقت كلمتنا لعبادنا المرسلين ﴾ سورة الصافات الآية : ١٧١ ومسلم (٢٧٥١) في التوبة : باب في سعة رحمة الله تعالى .

(٢) هو سعيد بن يعقوب الطلقاني ، أبو بكر ، ثقة ، صاحب حديث ، من الطبقة العاشرة ، مات سنة ٢٤٤ هـ ، أخرجه له أبو داود والترمذي والنسائي . انظر : التقريب (٣٠٩/٢) .

(٣) هو إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي ، ثقة ثبت ، من الطبقة الرابعة ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١٤٦ هـ . انظر : التقريب (٦٨/١) ، تذكرة الحفاظ (١٥٣/١) ، التهذيب (٢٩١/١) ،

العبر (٢٠٣/١) ، تاريخ الثقات (ص ٦٤) ، الجمع بين رجال الصحيحين (٢٥/١) .

(٤) هو حكيم بن جابر بن طارق الأحمسي ، ثقة ، من الطبقة الثالثة ، مات سنة ١٨٢ هـ ، أخرجه له أبو داود في المراسيل ، والنسائي وابن ماجه في السنن . انظر : التقريب (١٩٣/١) ، التهذيب (٤٤٤/٢) ، تاريخ الثقات (ص ١٢٨) .

(٥) إسناده منقطع .

(٦) هو عمرو بن علي بن بحر ، أبو حفص الفلاس الصيرفي ، ثقة حافظ ، من الطبقة العاشرة ، حديثه في الأصول الستة ، مات سنة ٢٤٩ هـ . انظر : التقريب (٧٥/٢) ، التهذيب (٨٠/٨) ، الجمع بين رجال الصحيحين (٣٦٧/١) ، تذكرة (٤٨٧/٢) ، العبر (٤٥٤/١) .

ذرا (١) ، كَانَ إِذَا تَلَا

﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ﴾ (٢) قَالَ :

ونحن نقسم بالله جهد أيماننا ليعث من يموت ، أترك تجمع بين المرأين
المقسمين في دار واحدة . قال أبو بكر : وبكى أبو حفص بكاء شديداً .

أمل عمر بن ذر في ربه

١٦ - حدثنا عبد الله ، نا إسماعيل بن زكريا الكوفي ، نا منصور بن

عجاج ، قال :

قال عمر بن ذر : إن لي في ربي أملين ، أملاً ألا يعذبني في النار ، فإن
عذبني لم يخلدني فيها مع من أشرك به (٣) .

(١) هو عمر بن ذر بن عبد الله ، أبو ذر الكوفي ، ثقة ، رُمي بالإرجاء ، من الطبقة السادسة ، أخرجه
له البخاري في الصحيح وأبو داود والترمذي والنسائي في السنن ، مات سنة ١٥٣ هـ . انظر : التقريب
(٥٥/٢) ، الجمع (٣٤٣/١) ، التهذيب (٤٤٤/٧) ، تاريخ الثقات (ص ٣٥٦) .
(٢) سورة النحل : ٣٨ .

(٣) من عقيدة أهل السنة والجماعة أن من مات على لا إله إلا الله ، لم يخلد في النار وإن وقع في المصائب
والكبائر ، وهذا لما ورد في الأحاديث النبوية .

١ - عن جابر قال أتى النبي ﷺ رجلٌ فقال : يا رسول الله ما الموجبتان ؟ قال : « من مات
لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ، ومن مات يشرك بالله شيئاً دخل النار » أخرجه مسلم (٩٣) في الإيمان .
٢ - عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من عبد قال : لا إله إلا الله ، ثم مات على ذلك
إلا دخل الجنة ، قلت : وإن زنى ، وإن سرق ؟ قال : وإن زنى ، وإن سرق ، قلت : وإن زنى ،
وإن سرق ؟ قال : وإن زنى ، وإن سرق ، قلت : وإن زنى ، وإن سرق ؟ قال : وإن زنى ، وإن
سرق ، على رغم أنف أبي ذر » أخرجه البخاري (١٩٢/٧) في اللباس : باب الثياب البيض ، ومسلم
(٩٤) و (١٥٤) في الإيمان .

٣ - عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ، من لقى
الله بهما غير شاك ، لم يحجب عن الجنة » أخرجه مسلم (٢٧) ، (٤٥) في الإيمان .

١٧ - حدثنا عبد الله ، ذكر أحمد بن محمد بن البراء البجلي ، قال : أخبرت أن عمر بن ذر لما حج ، اجتمع إليه الناس ، فقالوا : يا أبا ذر ادع بدعوة ، فقال : نعم ، اللهم ارحم قوماً ، لم يزالوا منذ خلقتهم على مثل ماكان عليه السحرة يوم رَجِمْتَهُمْ^(١) .

ربنا أرحم بالعبد من والدته

١٨ - حدثنا عبد الله ، ذكر أبو بكر التميمي^(٢) نا ابن أبي مريم^(٣) ، نا محمد بن مطرف^(٤) ، عن زيد بن أسلم عن أبيه ، عن عمر بن الخطاب قال :

قال الإمام الحسين بن مسعود رحمه الله :

اتفق أهل السنة على أن المؤمن لا يخرج عن الإيمان بارتكاب الكبائر إذا لم يعتقد إلاحتها ، وإذا عمل شيئاً منها ، فأت قبل التوبة ، لا يخلد في النار ، كما جاء به الحديث ، بل هو إلى الله ، إن شاء عفا عنه ، وإن شاء عاقبه بقدر ذنوبه ، ثم أدخله الجنة برحمته . انتهى بتصرف شرح السنة (١٠٣/١) .

(١) يقصد سحرة فرعون ، عندما آمنوا بالله رباً ، وبموسى عليه السلام نبياً ، أخذوا يخافون من الله بسبب خطاياهم السابقة ، حتى إنهم من شدة خوفهم ، هان عليهم عذاب فرعون وجنده ، مع ماكان فيه من تهديد بالقتل والصلب ، وتقطيع الأطراف ، كما قال سبحانه وتعالى على لسانهم ﴿ إِنَّا أَمْنَا بِرَبِّنَا لَا تُخْزِرُ كُنَّا خَطَايَا ﴾ سورة طه : ٧٣ .

(٢) هو محمد بن سهل بن عسكر ، التميمي ، أبو بكر البخاري ، تزيل بغداد ، ثقة ، من الطبقة الحادية عشر ، أخرج له مسلم والترمذي والنسائي ، مات سنة ٢٥١ هـ . انظر : التقريب (١٦٧/٢) الجمع (٤٧٢/٢) ، التهذيب (٢٠٧/٩) ، الكاشف (٤٥/٣) .

(٣) هو سعيد بن الحكم بن أبي مريم ، أبو محمد المصري ، ثقة ثبت ، من كبار الطبقة العاشرة ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ٢٢٤ هـ . انظر : التقريب (٢٩٣/١) ، الجمع (١٦٤/١) ، تاريخ الثقات (ص ١٨٢) ، التهذيب (١٧/٤) ، الكاشف (٢٨٣/١) .

(٤) هو محمد بن مطرف بن داود اللثبي ، أبو غسان ، تزيل عسقلان ، ثقة ، من الطبقة السابعة ، حديثه في الكتب الستة ، مات بعد سنة ٢٦٠ هـ . انظر : التقريب (٢٠٨/٢) ، الجمع (٤٥٠/٢) ، التهذيب (٤٦١/٩) ، الكاشف (٨٦/٣) ..

« قدم على النبي ﷺ بسبي فإذا امرأة في السبي يتخلب ثديها فلما وجدت صبياً في السبي أخذته فالصقته بطنها فقال رسول الله ﷺ : « أترون هذه المرأة طارحة ولدها في النار؟ قالوا لا والله وهي تقلن على ألا تطرحه فقال فوالله لله أرحم بعباده من هذه المرأة بولدها » (١).

١٩ - حدثنا عبد الله ، نا يحيى بن أيوب (٢)، نا إسماعيل بن جعفر (٣)، ذكر العلاء (٤)، عن أبيه (٥)، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « لَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْعُقُوبَةِ مَا طَمِعَ بِجَنَّتِهِ أَحَدٌ ، وَلَوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الرَّحْمَةِ مَا قَنَطَ مِنْ جَنَّتِهِ أَحَدٌ » (٦).

(١) | إسناده صحيح .

وقد أخرجه البخارى (٩/٨) في الأدب : باب رحمة الولد ، ومسلم (٢٧٥٤) في التوبة : باب سعة رحمة الله وأنها تغلب غضبه .

(٢) هو يحيى بن أيوب العابد ، أبو زكريا البغدادى ، ثقة ، من الطبقة العاشرة ، أخرجه له مسلم وأبو داود ، مات سنة ٢٣٤ هـ . انظر : التقريب (٣٤٣/٢) ، الجمع (٥٦٩/٢) ، التهذيب (١٨٨/١١) ، الكاشف (٢٢٠/٣) .

(٣) هو إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصارى ، أبو إسحاق القارىء ، ثقة ثبت ، من الطبقة الثامنة ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١٨٠ هـ . انظر : التقريب (٦٨/١) ، التهذيب (٢٨٧/١) ، تذكرة (٢٥٠/١) ، العبر (٢٧٥/١) ، الجمع (٢٤/١) .

(٤) هو العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب ، أبوشبل ، صدوق وربما أوهم ، من الخامسة ، أخرجه له البخارى في جزء القراءة ، ومسلم في الصحيح وأصحاب السنن الأربعة ، أختلف في سنة وفاته . انظر : التقريب (٩٢/٢) ، التهذيب (١٨٦/٨) ، الجمع (٣٨٠/١) ، تاريخ الثقات (ص ٣٤٣) ، الكاشف (٣١٠/٢) ، مشاهير علماء الأمصار (ص ٨٠) .

(٥) هو عبد الرحمن بن يعقوب ، الملقب ، مولى الحرقة ، ثقة ، من الثالثة . انظر : التقريب (٥٠٣/١) ، التهذيب (٣٠١/٦) ، الجمع (٣٠٠/١) ، الكاشف (١٦٩/٢) .

(٦) | إسناده صحيح .

وقد أخرجه مسلم بنفس السند برقم (٢٧٥٥) (٧٠/١٧) نووى) في التوبة : باب سعة رحمة الله تعالى . وهو جزء من حديث للبخارى (١٢٣/٨) في الرقاق : باب الرجاء مع الخوف من طريق قتبية بن سعيد ، عن يعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو بن أبي عمرو عن سعيد المقبرى بنحوه . وأخرجه أحمد

رحمة أم الفراخ لفراخها

٢٠ - حدثنا عبد الله ، نا إسماعيل بن عبد الله ^(١) ، عن عمر الحراني ، نا إسماعيل بن مزيع ، ذكر محمد بن اسحاق قال :

حدثني رجل من أهل الشام يقال له أبو منظور ^(٢) قال : ذكر عمي عن عامر الرام أخى الخضر ^(٣) ، قال أبو أحمد - قبيلة من محارب - قال : إني بيلادنا إذا رفعت لنا رايات وألوية ، فقلت : من هذا ؟ قالوا : هذا رسول الله ﷺ ، فإذا رسول الله ﷺ ، تحت شجرة قد بسط له تحتها كساء ، وهو جالس حوله أصحابه ، فينا نحن كذلك ، إذا أقبل رجل عليه كساء ، وفي يده شيء قد التفت عليه ، فقال يا رسول الله ، لما رأيتك أقبلت إليك ، فررت بغضضة ^(٤) ، من شجرة ، فسمعت فيها أصوات فراخ طائر ، فأخذتهن فوضعتهن في كسائي . فأقبلت أمهن فاستدارت على رأسي فكشفت لها عنهن فوقعت معهن فلففتهن

= في مسنده (٣٣٤/٢) ، (٤٨٤/٢) ، (٣٩٧/٢) . وأخرجه الترمذى (٣٥٤٢) .

(١) هو إسماعيل بن عبد الله بن زرارة ، الرقي ، يروى عن حماد بن زيد وطبقته ، قال الحافظ : صدوقه كالم فيه بلا حجة ، مات سنة ٢٢٩ هـ . انظر : التقريب (٧١/١) ، التهذيب (٣٠٨/١) ، الميزان (٢٣٦/١) .

(٢) قال الحافظ : أبو منظور الشامي ، مجهول ، من السادسة ، أخرجه له أبو داود فقط ، وقال الذهبي : لا يُعرف ، انظر : التقريب (٤٧٧/٢) ، للميزان (٥٧٧/٤) .

(٣) هو عامر الرام ، وقيل : الرامي أخو الخضر بن محارب ، عداؤه في الصحابة ، قال ابن السكن : روى عنه حديث واحد ، فيه نظر ، وقال الرشاطي : كان رامياً حسناً ، وفيه يقول الشماخ :

فحلاها عن ذى الاراكسة عامر

أخو الخضر يرمى حيث يسكوى الهواجر

أخرج له أبو داود فقط . انظر : التهذيب (٨٤/٥) ، والتهذيب (٣٩٠/١) والجرح والتعديل (٣٢٩/٦) .

(٤) القَيْضَةُ : بالفتح الأجمة ، وهى مكان فيه ماء متجمع ، فينبت فيه الشجر ، والجمع (غياض) ، و (أغياض) .

جميعا فهم أولاء معي قال ضعهن عنك فوضعتن في كسائي فأبت إلا لزومهن .
فقال رسول الله ﷺ :

« أَتَعْجَبُونَ لِرَحْمَةِ أُمِّ الْأَفْرَاحِ لِفَرَاحِهَا ، وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ اللَّهُ أَرْحَمُ
بِعِبَادِهِ مِنْ أُمِّ الْأَفْرَاحِ بِفَرَاحِهَا ، أَذْهَبَ بَيْنَ حَقِّي تَضَعُهُنَّ مِنْ حَيْثُ
أَخَذْتَنِي ، قَالَ : فَذْهَبَ بَيْنَ فُرْدِهِنَّ ، ^(١) .

٢١ - حدثنا عبد الله ، نا إسحاق بن إسماعيل ، نا جرير عن الليث بن
عبد الرحمن بن القاسم ^(٢) ، عن أبيه ^(٣) ، عن عبد الله ^(٤) قال :

« اللَّهُ أَرْحَمُ بَعْدَهُ يَوْمَ يَأْتِيهِ ، أَوْ يَوْمَ يَلْقَاهُ ، مِنْ أُمِّ وَاحِدٍ فَرَشَتْ لَهُ بِأَرْضِ
أَفْئَةٍ ثُمَّ قَامَتْ فَلَمَسَتْ فَرَاشَهُ بِيَدِهَا ، فَإِنْ كَانَ بِهِ شَوْكَةٌ كَانَتْ بِهَا قَبْلَهُ ، وَإِنْ
كَانَتْ لَدَغَةٌ كَانَتْ بِهَا قَبْلَهُ ، ^(٥) »

- (١) إسناده ضعيف .
وأخرجه أبو داود (٣٠٨٩) في كتاب الجنائز : باب الأمراض المكفرة للذنوب .

- (٢) هو عبد الرحمن بن القاسم بن محمد ، التيمي ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١٢٦ هـ ،
ثقة ، جليل القدر ، انظر : التقريب (٤٩٥/١) .

- (٣) ثقة ، حديثه في الكتب الستة ، التقريب (١٢٠/٢) .

- (٤) هو عبد الله بن مسعود ، الصحابي الجليل ، له مناقب كثيرة ، شهد الغزوات ، وجمع القرآن ،
انظر ترجمته في : أسد الغابة (٣٨٤/٣) ، الإصابة (٣٦٠/٢) ، تاريخ بغداد (١٤٧/١) ، تذكرة
الحفاظ (٣١/١) ، شذرات الذهب (٣٨/١) ، طبقات ابن سعد (١٠٦/٣) ، العبر (٣٣/١) ، حلية
الأولياء (١٢٤/١) ، صفة الصفوة (٣٩٥/١) .

- (٥) هذا الأثر أورده الإمام عبد الله بن المبارك في الزهد برقم (٨٩٩) .

من عظمة الله غفرانه الذنوب

٢٢ - حدثنا عبد الله ، نا علي بن الجعد^(١) ، أنا زهير ، نا سعد أبو مجاهد الطائي^(٢) ، عن أبي المديلة^(٣) مولى أم المؤمنين أنه سمع أبا هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« لَوْ لَمْ تُذْنِبُوا لَجَاءَ اللَّهُ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ لِيَغْفِرَ لَهُمْ »^(٤)

(١) هو علي بن الجعد بن عبيد الجوهري ، ثقة ثبت ، رُوى بالتشيع ، من صفار التاسعة ، أخرجه له البخاري وأبو داود ، مات سنة ٢٣٠ هـ . انظر : التقريب (٣٣/٢) ، التهذيب (٢٨٩/٧) ، الجمع بين رجال الصحيحين (٣٥٥/١) ، الكاشف (٢٤٤/٢) ، تذكرة (٣٩٩/١) . وطبقات ابن سعد (٣٣٨/٧) ، التاريخ الكبير (٢٦٥/٦) ، الجرح والتعديل (١٧٨/٦) ، تاريخ بغداد (٣٦٠/١١) .
(٢) سعد أبو مجاهد الطائي ، الكوفي ، لا بأس به ، من الطبقة السادسة ، أخرجه له البخاري وأبو داود والترمذي وابن ماجه . انظر : التقريب (٢٩٠/١) ، التهذيب (٤٨٥/٣) ، الجمع (١٦١/١) .
(٣) وهو أبو مديلة ، مولى عائشة - رضي الله عنها - يروى عن أبي هريرة ، يقال : اسمه عبد الله ، قال الحافظ : مقبول ، وقال الذهبي : لا يكاد يعرف . انظر : اللباز (٥٧١/٤) ، التقريب (٤٧٠/٢) .
(٤) إسناده صحيح لغيره ، له شواهد كثيرة ومتابعات أخرجه ابن المبارك (١٠٧٥) في الزهد ، والطيالسي (٢٥٨٣) بنفس السند ، وهذا سند ضعيف من أجل أبي المديلة كما سبق ، ولكن الحديث له شواهد كثيرة :

١ - أخرجه مسلم (٦٥/١٧) بسنده من طريق جعفر الجزري عن يزيد بن الأسمر عن أبي هريرة بلفظ : (والذي نفسى بيده ، لو لم تذنوبوا لذهب الله بكم ، ولجاء بقوم يذنبون ، فيستغفرون الله فيغفر لهم) وأخرجه أحمد (٣٠٨/٢) .

٢ - وأخرجه مسلم (٦٤/١٧) ، والترمذي (٣٦٠٦) ، وأحمد (٤١٤/٥) من طريق محمد بن قيس عن أبي صرمة عن أبي أيوب بلفظ : (لولا أنكم تذنوبون لحق الله خلق يذنبون يغفر لهم) .

٣ - أخرجه مسلم (٦٥/١٧) من طريق محمد بن كعب عن أبي مرة عن أبي أيوب بلفظ : (لو أنكم لم تكن لكم ذنوب يغفرها الله لكم ، لجاء الله بقوم لهم ذنوب ، يغفرها لهم) .

٤ - وأخرجه الحاكم (٢٤٦/٤) ، وأبو نعيم في الحلية (٢٠٤/٧) من طريق أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عمرو مرفوعاً : بلفظ : (لو أن العباد لم يذنبوا ، لحق الله عز وجل خلقاً يذنبون ، ثم يغفر لهم ، وهو الغفور الرحيم) .

٥ - وأخرجه الحاكم (٢٤٦/٤) من طريق عمرو بن الحارث أن دراجاً حدثه عن ابن حجر عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ : (لو أنكم لا تخطئون لألقى الله بقوم يخطئون يغفر لهم) والحديث شواهد ، فليرجع إلى للسلسلة الصحيحة للشيخ الألباني - حفظه الله - برقم (٩٧٠) ، (١٩٦٥) ، (١٩٧٦) .

٢٣ - حدثنا عبد الله ، نا عبيد الله بن عمر^(١) ، نا زائدة بن أبي الرقاد^(٢) ، نا زياد النميري^(٣) ، عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال : «والذى نفسى بيده لو كنتم لا تذبذبون لألقى الله بقوم يُذنبون حتى يغفر لهم»^(٤) .

٢٤ - حدثنا عبد الله ، نا علي بن الجعد أنا شعبة^(٥) عن يحيى بن أبي سليم^(٦) قال : سمعت عمرو بن ميمون^(٧) يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص^(٨) قال :

(١) هو عبيد الله بن عمرو الجبشبي ، ثقة ثبت ، أخرج له البخارى ومسلم ، وأبو داود ، والنسائى ، مات سنة ٢٣٥ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (٣٥٠/٧) ، التاريخ الكبير (٣٩٥/٥) ، تاريخ بغداد (٣٢٠/١٠) ، المعبر (٤٢٢/١) ، التذكرة (٤٣٨/٢) .

(٢) هو زائدة بن أبي الرقاد ، أبو معاذ البصرى ، منكر الحديث ، من الثامنة ، أخرج له النسائى . انظر : التقريب (٢٥٦/١) ، المجروحين (٣٠٨/١) ، الميزان (٦٥/٢) ، الضعفاء الكبير (٥٣١) ، الكامل لابن عدى (١٠٨٣/٣) .

(٣) هو زياد بن عبد الله النميرى ، ضعيف ، من الخامسة ، شيخ من أهل البصرة ، قال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به ، أخرج له الترمذى . انظر : المجروحين (٣٠٢/١) ، التقريب (٢٦٩/١) ، الميزان (٩١/٢) .

(٤) إسناده ضعيف جدا . ولكن الحديث فى الشواهد ، فانظر السابق .

(٥) هو شعبة بن الحجاج بن الورد ، أبو بسطام ، ثقة حافظ متقن ، وكان عابداً ، من السابعة ، حديثه فى الكتب الستة ، مات سنة ١٦٠ هـ . انظر : تاريخ بغداد (٢٥٥/٩) ، تذكرة (١٩٣/١) ، شذرات (٢٤٧/١) ، المعبر (٢٣٤/١) ، التقريب (٣٥١/١) .

(٦) هو يحيى بن أبي سليم الكوفى ، أبو بلج ، صدوق ربما أخطأ ، من الخامسة ، أخرج له الأربعة . انظر : التقريب (٤٠٢/٢) .

(٧) هو عمرو بن ميمون الأودى ، أبو عبد الله الكوفى ، أسلم فى حياة النبي ﷺ ولم يره ، فهو تابعى ثقة ، مات سنة ٧٤ هـ . انظر : تذكرة (٦٥/١) ، التهذيب (١٠٩/٨) ، شذرات (٨٢/١) ، الحلية (١٤٨/٤) ، طبقات ابن سعد (٨٠/٦) ، المعبر (٨٥/١) ، تاريخ الثقات ترجمة (١٢٩٠) .

(٨) صحابى جليل ، عابد ، له مناقب جمة . انظر : اسد الغابة (٣٤٨/٣) ، الإصابة (٣٤٣/١) ،

« لو أن العباد لم يذنبوا ، خلق الله عباداً يذنبون ، فيغفر لهم ، إنه هو الغفور الرحيم »^(١) .

٢٥ - حدثنا عبد الله ، نا أبو الحسين البصرى أحمد بن عبد الله^(٢) ، نا سليمان بن نوح^(٣) ، عن يونس^(٤) ، عن الحسن^(٥) ، قال :

« أتى أعرابي النبي ﷺ فقال : يا رسول الله من يحاسب الخلق يوم القيامة ؟ قال : « الله عز وجل » . قال : « أفلحت ورب الكعبة إذا يترك حقه وربما قال إذا لا يأخذ حقه »^(٦) .

٢٦ - حدثنا عبد الله ، نا أبو جعفر المؤدب أحمد بن بشير بن حبارة^(٧) ،

== تذكرة (٤١/١) ، شلرات (٧٣/١) ، طبقات ابن سعد (٨/٤) ، العبر (٧٢/١) ، التهذيب (٣٣٧/٥) .

(١) ، إسناده حسن .

وقد أخرجه مرفوعاً الحاكم (٢٤٦/٤) ، وأبو نعيم في الحلية (٢٠٤/٧) .

(٢) هو أحمد بن عبد الله بن الحكم ، يعرف بابن الكردى ، ثقة ، من العاترة ، أخرج له مسلم والترمذى والنسائى ، مات سنة ٢٤٧ هـ . انظر : التقريب (١٨/١) ، الجمع (١٥/١) ، التهذيب (٤٧/١) ، الكاشف (٢٠/١) .

(٣) لم أجده فيما تحت يدى من كتب .

(٤) هو يونس بن عبيد بن دينار العبلى ، أبو عبيد البصرى ، ثقة ثبت ، من الخامسة ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١٣٩ هـ . انظر : التهذيب (٤٤٢/١١) ، التقريب (٣٨٥/٢) ، الكاشف (٢٦٧/٣) .

(٥) هو الحسن بن أبي الحسن ، البصرى ، ثقة فقيه مشهور ، كان يرسل كثيراً ويدرس ، رأس الطبقة الثالثة ، مات سنة ١١٠ هـ ، حديثه في الكتب الستة ، انظر : تذكرة (٧١/١) ، التهذيب (٢٦٣/٢) ، الحلية (١٣١/٢) ، شلرات (١٣٦/١) ، العبر (١٣٦/١) ، طبقات ابن ساد (١٢٨/٧) .

(٦) إسناده مرسل ، وهو من أقسام الحديث الضعيف .

(٧) بغدادى ، من شيوخ ابن أبى الدنيا ، أشار الخطيب إلى تضعيفه ، كذا في الميزان (٨٥/١) .

عن بشر بن الحارث^(١) ، ناعطاء بن المبارك^(٢) ، قال : قال بعض العباد :
« لما علمت أن الله عز وجل يلى محاسبتى ، زال عني حزني ، لأن الكرم إذا
حاسب عبده تفضل »^(٣) .

التوكل هو حسن الظن بالله

٢٧ - حدثنا أبو بكر عبد الله : نا محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي^(٤) ،
قال : سألت عبد الله بن داود^(٥) ، عن التوكل ، فقال :
« أرى التوكل حسن الظن بالله »^(٦) .

(١) بشر بن الحارث : الزاهد الجليل المشهور ، ثقة ، يطلق عليه بشر الحافي ، مات سنة ٢٢٧ هـ .
انظر : طبقات ابن سعد (٣٤٢/٧) ، الحلية (٣٣٦/٨) ، العبر (٣٩٩/١) ، التهذيب (٤٤٤/١) ،
البداية والنهاية (٢٩٧/١٠٧) . وكتب بالمطبوعة ، بشر بن الحارث ، والتصويب من المخطوطة .
(٢) هو عطاء بن المبارك ، روى عن أبي عبيدة ، ويكره الأسود ، وعنه محمد بن بشر الواعظ ، قال
ابن معين : لا أعرفه ، وقال الأزدي : لا يدرى من هو . انظر : الجرح والتعديل (٣٣٧/٦) ، الميزان
(٧٦/٣) .

(٣) أورده الخطيب (٤٨/٤) في تاريخ بغداد .

(٤) هو محمد بن يحيى بن أبي حاتم بن نافع الأزدي ، البصري ، تزل بغداد ، من كبار الطبقة الحادية
عشر ، مات سنة ٢٥٢ هـ ، أخرج له الترمذي وابن ماجه وثقه الإمام ابن حجر ، انظر : تقريب
التهذيب (١٢٧/٢) .

(٥) هو عبد الله بن داود المهداني ، أبو عبد الرحمن ، ثقة عابد ، حديثه في الكتب الستة مات سنة
٢١٣ هـ . انظر : التقريب (٤١٣/١) .

(٦) قال ابن حبان البستي رحمه الله : الواجب على العاقل لزوم التوكل ، على من تكفل بالأرزاق ، إذ
التوكل هو نظام الإيمان ، وقرين التوحيد ، وهو السبب المؤدى إلى نفي الفقر ووجود الراحة ، وما توكل
أحد على الله جل وعلا من صحة قلبه ، حتى كان الله جل وعلا بما تضمن من الكفالة أوثق عنده ، بما
حوته يده ، إلا لم يكفه الله إلى عباده ، وآتاه رزقه من حيث لم يحتسب . انتهى .
قال الشاعر :

أحسن الظن بمن قد عودك كل إحسان ، وسوى أودك
إن من قد كان يكفيك الذى كان بالأمس سيكفيك غدك

٢٨ - حدثنا عبد الله ، نا سلمة بن شبيب^(١) ، نا أحمد بن أبي الحواري^(٢) ، قال : سمعت أبا سليمان الداراني^(٣) يقول :
« من حسن ظنه بالله عز وجل ، ثم لا يخاف الله ، فهو مخدوع »^(٤) .

استحباب حسن الظن بالله عند الموت

٢٩ - حدثنا عبد الله ذكر أبو عبد الله المنقري ، ذكر سوار بن عبد الله ، نا المعتمر^(٥) قال : قال أبي حين حضرته الوفاة : يا مُعْتَمِرُ حَدِّثْنِي بِالرُّخَصِ^(٦) ، لَعَلِّي أَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ، وَأَنَا حَسَنُ الظَّنِّ بِهِ^(٧) .

- (١) هو سلمة بن شبيب المسمى التيسابوري ، نزيل مكة ، ثقة ، من الطبقة الحادية عشرة . أخرج له مسلم وأصحاب السنن الأربعة ، انظر : تقريب التهذيب (٣١٦/١) ، الجرح والتعديل (١٦٤/٤) ، طبقات الحنابلة (١٦٨/١) ، شذرات (١١٦/٢) .
- (٢) هو أحمد بن أبي الحواري ، يكنى أبا الحسن ، من الزهاد العباد . أسند عن حفص بن غياث ، وأبي معاوية ووكيع . توفي في سنة ثلاثين ومائتين . انظر : حلية الأولياء (٥/١٠) ، صفة الصفوة (٢٣٧/٤) ، التهذيب (٤٩/١) ، شذرات (١١٠/٢) .
- (٣) هو عبد الرحمن بن أحمد بن عطية العنسي ، أحد الزهاد ، لقي سفيان الثوري ، ولكنه اشتغل بالتعب عن الرواية . توفي أبو سليمان الداراني سنة خمس ومائتين . انظر : حلية الأولياء (٢٥٤/٩) ، وصفة الصفوة (٧٥٧/٤) .
- (٤) هذا الأثر أورده ابن الجوزي في صفة الصفوة (٢٢٦/٤) .
- (٥) هو معتمر بن سليمان بن طرخان التيمي ، أبو محمد البصري ، متفق على توثيقه ، انظر : التهذيب (٢٢٧/١٠) ، ثقات ابن حبان (٥٢١/٧) ، ثقات العجلي (١٦٠/٢) ، تذكرة (٢٦٦/١) ، العبر (٢٩٨/١) ، الجمع بين رجال الصحيحين (٥٢٠/٢) .
- (٦) المقصود بالرخص ، أي الأحاديث والأخبار التي تبين كيف أن رحمة الله واسعة ، وأن فضله عظيم ، ولقد كان السلف الصالح يستحيونها للبعد إذا نزل به الموت ، حتى يلقى الله عز وجل ، وقد أحسن الظن بربه الكريم .
- (٧) الحلية (٣١/٣) ، صفة الصفوة (٢٩٩/٣) .

٣٠ - حدثنا عبد الله ، نا عمرو بن محمد الناقد ^(١) ، نا خلف بن خليفة ^(٢) ، عن حصين عن إبراهيم ^(٣) ، قال : كانوا يستحبون أن يلقنوا العبد محاسن عمله عند موته ، لكي يحسن ظنه بربه ^(٤) .

المؤمن بين الخوف والرجاء

٣١ - حدثنا عبد الله ، نا عبد الله بن أبي الزباد الكوفي ^(٥) ، نا سيار ^(٦) ، نا جعفر ^(٧) ، نا ثابت ^(٨) ، عن ثابت عن أنس أن رسول الله ﷺ :
دَخَلَ عَلَى شَابٍّ وَهُوَ فِي الْمَوْتِ فَقَالَ : كَيْفَ تَجِدُكَ ؟ قَالَ أَرْجُو اللَّهَ

(١) هو عمرو بن محمد بن بكير ، الناقد ، أبو عثمان البغدادي ، ثقة حافظ ، من العاشرة ، أخرج له البخاري ومسلم والنسائي ، مات سنة ٢٣٢ هـ . انظر : التقريب (٧٨/٢) ، تاريخ بغداد (٢٠٥/١٢) ، تذكرة (٤٤٥/٢) ، طبقات ابن سعد (٩٥/٧) .

(٢) هو خلف بن خليفة بن صاعد ، الأشجعي ، أبو أحمد الكوفي ، صدوق ، اختلط في آخره ، من الطبقة الثامنة ، مات سنة ١٨١ هـ . انظر : التقريب (٢٢٥/١) ، تاريخ الثقات (٣٨٣) .

(٣) هو إبراهيم بن يزيد النخعي ، يكنى أبا عمران ، أدرك جماعة من الصحابة منهم : عائشة ، وأبو سعيد الخدري . قاله ابن الجوزي .

وكان مفتي الكوفة هو والشعبي في زمانها ، حديثه في الكتب الستة ، انظر : تذكرة الحفاظ (٧٣/١) ، التهذيب (١٧٧/١) ، شذرات الذهب (١١١/١) ، حلية الأولياء (٢١٧/٤) ، صفة الصفوة (٨٦/٣) ، العبر (١١٣/١) ، ميزان الاعتدال (٧٤/١) ، وفيات الأعيان (٣/١) .

(٤) إسناده صحيح ، ورجاله ثقات .

(٥) هو عبد الله بن الحكم بن أبي زياد القطواني ، صدوق ، من الطبقة العاشرة ، أخرج له أبو داود والترمذي وابن ماجه ، مات سنة ٢٥٥ هـ . انظر التقريب (٤١٠/١) .

(٦) هو سيار بن حاتم العتري ، أبو سلمة البصري ، صدوق له أوهام ، من كبار التاسعة ، مات سنة ٢٠٠ هـ . انظر : التقريب (٣٤٣/١) .

(٧) هو جعفر بن سليمان الضبيعي ، أبو سليمان البصري ، صدوق زاهد ، من الثامنة ، أخرج له مسلم الأربعة ، مات سنة ١٧٨ هـ . انظر : التقريب (١٣١/١) ، التهذيب (٩٥/٢) ، تاريخ الثقات

(٨) الكاشف (١٢٩/١) ، الجمع (٧١/١) ، مشاهير علماء الأمصار (ص ١٥٩) .

هو ثابت بن أسلم البجلي ، متفق على توثيقه ، عابد ، من الطبقة الرابعة ، حديثه في الكتب =

يا رسول الله وأخافُ ذُنُوبِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا يَجْتَمِعَانِ فِي قَلْبِ عَبْدٍ فِي مِثْلِ هَذَا أَمْوَطَيْنِ إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ مَا يَرْجُو وَأَمَنَّهُ مِمَّا يَخَافُ »^(١).

٣٢ - حدثنا عبد الله ، نا خالد بن خدّاش ، نا مهدي بن ميمون عن غيلان بن جرير^(٢) ، عن شهر بن حوشب^(٣) عن معدى كرب عن أبي ذر عن النبي ﷺ فيما يروى عن ربه عز وجل قال :

« ابْنِ آدَمَ إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ مِنْكَ وَلَا أُبَالِي وَلَوْ لَقِيتَنِي بِقَرَابِ الْأَرْضِ خَطَايَا لَقِيتُكَ بِقَرَابِهَا مَغْفُورَةً وَلَوْ عَمِلْتَ مِنَ الْخَطَايَا حَتَّى تَبْلُغَ أَعْيَانِ السَّمَاءِ مَا لَمْ تُشْرِكَ بِي شَيْئًا ثُمَّ اسْتَغْفِرْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ وَلَا أُبَالِي »^(٤).

= الستة . انظر : تذكرة (١٢٥/١) ، التهذيب (٢/٢) ، تاريخ الثقات (ص ٨٩) ، الخلية (٣١٨/٢) ، العبر (١٥٦/١) ، طبقات ابن سعد (٣/٧) ، صفة الصفوة (٢٦٠/٣) .
(١) | إسناده حسن .

وقد أخرجه بنفس الطريق الترمذي (٩٨٨) في الجنائز ، وابن ماجه (٤٢٦١) في الزهد : باب ذكر الموت والإستعداد له ، وأخرجه الإمام البيهقي عن عبد السلام بن مطهر عن جعفر عن ثابت مرسلا . شرح الستة برقم (١٤٥٦) .

(٢) | هو غيلان بن جرير المعولى ، ثقة ، من الطبقة الخامسة ، أخرج له أصحاب الكتب الستة ، مات سنة ١٢٩ هـ . انظر : التهذيب (٢٥٣/٨) ، التقريب (١٠٦/٢) ، الكاشف (٣٢٣/٢) ، تاريخ الثقات (ص ٣٨١) ، الجمع بين رجال الصحيحين (٤١٠/٢) .

(٣) | هو شهر بن حوشب الأشعري ، صدوق كثير الإرسال والأوهام قاله الحافظ ، وقد ضعفه غير واحد من العلماء ، من الطبقة الثالثة ، مات سنة ١١٢ هـ . انظر : التقريب (٣٥٥/١) ، المجروحين (٣٥٧/١) ، الميزان (٢٨٣/٢) ، الكامل (١٣٥٤/٤) ، الضعفاء للحقيلي (١٩١/٢) .

(٤) | إسناده حسن بشواهده . في إسناده شهر بن حوشب ، وباقي رجاله ثقات . وقد أخرجه أحمد (١٥٧/٥) ، والدارمي (٣٢٢/٢) وفي كلا منهما شهر بن حوشب وأخرجه الترمذي (٣٦٠٨) من طريق كثير بن قائد عن سعيد بن عبيد ، عن بكر المزني ، عن أنس فذكره ، وقال : هذا حديث حسن غريب ، وله شاهد بنحوه ابن ماجه (٣٨٢١) وعند الحاكم (٢٤١/٤) ، وأحمد (١٠٨/٥) ، وصححه الحاكم ، وواقفه الذهبي عن عاصم عن المروزي عن سويد أن أبا ذر رفعه . وصححه الشيخ الألباني من حديث أبي الدرداء عند الطبراني في الكبير ، صحيح الجامع (٤٢١٧) .

٣٣ - حدثنا عبد الله ، نا خالد بن خدّاش ، نا مغيرة بن عبد الرحمن الحزامي ^(١) ، عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال :
 « لَمَّا قَضَى اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ عِنْدَهُ فِي كِتَابِهِ ، فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ ، إِنَّ رَحْمَتِي غَلَبَتْ غَضَبِي » ^(٢).

فصل من مات محسناً ظنه بربه

٣٤ - حدثنا عبد الله ، نا أبو عبد الرحمن الكوفي ، نا سيار ، نا جعفر ، قال : سمعت ثابتاً قال : كان شاب قد رهق ^(٣) ، وكانت أمه تعظه ، تقول :
 أي بني ، إن لك يوماً ، فاذا كرمك ، يا بني إن لك يوماً ، فاذا كرمك .

(١) هو المغيرة بن عبد الرحمن بن عبد الله ، الحزامي المدني ، ثقة ، له غرائب ، من الطبقة السابعة ، نزل عسقلان ، حديثه في الكتب الستة . انظر : التهذيب (٢٦٦/١٠) ، التقريب (٢٦٩/٢) ، تاريخ الثقات (ص ٢١٩) ، الجمع (٥٠٠/٢) .

(٢) إسناده صحيح .
 أخرجه البخاري (١٥٣/٩) في التوحيد : باب (وكان عرشه على الماء وهو رب العرش العظيم) ، (١٦٥/٩) باب (ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين) ، وأخرجه مسلم (٢٧٥١) في التوبة : باب في سعة رحمة الله تعالى وأنها سبقت غضبه .

[معنى الحديث]

قال النووي رحمه الله : قوله تعالى ﴿إِنْ رَحْمَتِي غَلَبَتْ غَضَبِي﴾ وفي رواية : سبقت رحمتي غضبي ، قال العلماء : غضب الله تعالى ورضاه ، يرجعان إلى معنى الإرادة ، فأرادته الإجابة للمطيع ، ومنفعة العبد تسمى رضا ، ورحمة ، وإرادته عقاب العاصي وخذلانه ، تسمى غضباً ، وإرادته سبحانه وتعالى صفة له . انتهى نقلاً عن شرح النووي على مسلم (٦٨/١٧) .

(٣) رَهَقَ ، يقال فيه رهق أى حدة وخفة ، وإنه لرهق أى فيه حدة وسفه ، ويقال : إن المراد بالرهق الحمق ، وبه رهقة شديدة : أى عظمة وفساد ، وفسر الرهق في شعر الأعشى بأنه غشيان المحارم من شرب الخمر ، والرّهق : السّفه .

فلما نزل به الموت^(١) ، قالت : أى بنى ، قد كنت أحذرك مصرعك هذا ، وأقول لك ، إن لك يوماً ، فاذكر يومك .

فقال : يا أم ، إن لى رباً كثير المعروف ، فأنا أرجو أن لا يعدمنى^(٢) ربي بعض معروف أن يرحمنى ، قال ثابت : فرحمه الله ، بحسن ظنه بربه فى حاله تلك^(٣) .

٣٥ - حدثنا عبد الله ، نا أبو عمرو محمد بن عبد العزيز بن أبى رزمة المروزى ، نا على بن شقيق أنا الحسين بن واقد^(٤) ، عن أبى غالب^(٥) ، قال : كنت أختلف إلى الشام فى تجارة ، وعظم ماكنت أختلف من أجل أبى أمانة ، فإذا فيها رجل من قيس ، من خيار المسلمين ، فكنت أنزل عليه ، ومعنا ابن أخ له مخالف ، يأمره وينهاه ويضربه ولا يطيعه ، فمرض الفتى فبعث إلى عمه ، فأبى أن يأتيه ، قال : فأتيته أنا به ، حتى أدخلته عليه ، وأقبل عليه يسبه ويقول : يا عدو الله ، الخبيث ، ألم تفعل كذا ، ألم تفعل كذا ، قال : أفرغت أى عم ؟ قال : نعم ، قال : أرايت لو أن الله عز وجل دفعنى إلى والدتى ، ماكانت صانعة بى ؟ قال : إذا والله كانت تدخلك الجنة ، قال : فوالله ، لله أرحم بى من والدتى ، فقبض الفتى ، فخرج عليه عبد الملك بن مروان^(٦) ، فدخلت القبر مع عمه ، قال : فخطوا له خطاً ، ولم يلبحوا له ، قال : قتلنا

(١) فى الحلية : [فلما نزل به أمر الله أكبت عليه أمه فجعلت تقول] .

(٢) فى الحلية : [وإنى لأرجو أن لا يعدبنى اليوم بفضل معروفه ، ولى إن لم يغفر لى ربي] .

(٣) الحلية (٣٢٦/٢) من طريق الحسن بن هارون عن هارون بن عبد الله عن سيار .

(٤) هو الحسين بن واقد المروزى ، أبو عبد الله القاضى ، ثقة ، له أوهام ، من الطبقة السابعة ، أخرجه له مسلم والأربعة ، مات سنة ١٥٧ هـ وقيل ١٥٩ هـ . انظر : التهذيب (٣٧٣/٢) ، التقريب (١٨٠/١) ، الجمع (٨٨/١) ، الكاشف (١٧٣/١) .

(٥) أبو غالب ، صاحب أبى أمانة ، بصرى ، قيل اسمه خزور ، وقيل سعيد ، نزل أصيبان ، صدوق يخطئ ، من الطبقة الخامسة ، أخرجه له أصحاب السنن الأربعة . انظر : التقريب (٤٦٠/٢) .

(٦) الخليفة الأموى المعروف . ومعنى الكلام غير متسق ، وربما كان الصواب فحزن والله أعلم .

باللبن فسويناه ، قال : فسَقِطَتْ مِنْهَا لَبَنَةٌ ، فَوُثِبَ عَمَهُ ، وَتَأَخَّرَ .
فَقُلْتُ : مَا شَأْنُكَ ؟ قال : مَلِئْتُ قَبْرَهُ نُورًا ، وَفَسَحْتُ فِيهِ مَدَ الْبَصَرِ .

٣٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، ذَكَرَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَنْقَرِيُّ ^(١) ، عَنْ
الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ^(٢) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبَانَ ^(٣) ، عَنْ حَمِيدٍ قَالَ :
كَانَ لِي ابْنُ أُخْتٍ مَرَهَقٌ ، فَرَضْتُ ، فَأَرْسَلْتُ إِلَى أُمِّهِ فَأَتَيْتَهَا ، فَإِذَا هِيَ عِنْدَ
رَأْسِهِ تَبْكِي ، فَقَالَ : يَا خَالِي مَا يَكْبِيهَا ؟ قُلْتُ : مَا تَعْلَمُ مِنْكَ .
قال : أَلَيْسَ إِنَّمَا تَرَحَّمَنِي ؟ قُلْتُ : بَلَى .

قال : فَإِنَّ اللَّهَ أَرْحَمَ بِي مِنْهَا ، فَلَمَّا مَاتَ ، أَنْزَلْتُهُ الْقَبْرَ مَعَ غَيْرِي ، فَذَهَبْتُ
أَسْوَى لَبَنَةٍ ، فَاطْلَعْتُ إِلَى اللَّحْدِ ، فَإِذَا هُوَ مَدَ الْبَصَرِ ، فَقُلْتُ لِمُصَاحِبِي رَأَيْتَ
مَا رَأَيْتَ ؟ قال : نَعَمْ ، فَلَيْهِنَّكَ ذَلِكَ ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ بِالْكَلِمَةِ الَّتِي قَالَهَا ^(٤) .

٣٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، ذَكَرَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَمْرِو ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَبَانَ ، قَالَ :
قال لِي سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ ^(٥) : مَا أَحَبُّ أَنْ حَسَابِي جُعِلَ إِلَى وَالِدِي ، رَبِّي خَيْرٌ لِي
مِنْ وَالِدِي .

(١) قال أبو زرعة : لا يصدق ، روى عن أبيه ، وقال أبو حاتم : لين يتكلمون فيه ، انظر : اللسان
(٣٠٧/٢) ، الميزان (٥٤٥/١) ، الجرح والتعديل (٦١/٣) وقد كُتِبَ بالأصل القرشي ، والتصويب
من المصادر السابقة .

(٢) هو الحسين بن علي بن الأسود ، صدوق يخطيء كثيراً ، أخرج له الترمذي ، وقال ابن عدي :
يسرق الحديث ، وأحاديثه لا يتابع عليها ، انظر : التهذيب (٣٤٣/٢) ، تاريخ بغداد (٦٨/٨) .
(٣) لم أستطع تحديده .

(٤) إسناده ضعيف .

(٥) هو سفيان بن نعيم بن مسروق بن ربيع الثوري ، يكنى أبا عبد ، شيخ الإسلام وإمام الحفاظ ،
أدرك جماعة من كبار التابعين ، وروى عن الأعمش ، ومحمد بن المنكدر ، وعمرو بن دينار . توفي في
سنة إحدى وستين ومائة . انظر : تاريخ بغداد (١٥١/٩) ، تذكرة الحفاظ (٢٠٣/١) ، التهذيب
(١١١/٤) ، حلية الأولياء (٣٥٦/٦) ، الرسالة المستطرفة (٤١) ، شذرات الذهب (٢٥٠/١) ، صفة
الصفوة (١٤٧/٣) ، العبر (٢٣٥/١) ، طبقات ابن سعد (٣٧١/٦) .

٣٨ - حدثنا عبد الله ، ذكر أبو إسحاق الرياحي ، نا مرجى بن وداع^(١) ،
قال :

كان شاب به رهن ، فاحتضر ، فقالت له أمه : أى بنى توضى بشىء ؟
قال : نعم ، خاتمى لا تسليته^(٢) ، فإن فيه ذكر الله تعالى ، لعل الله أن
يرحمنى ، قال : فمات ، فرأى فى المنام ، فقال : أخبروا أمى بأن الكلمة قد
نفعتنى ، وأن الله قد غفر لى .

٣٩ - حدثنا عبد الله ، نا بشر بن معاذ العقدي^(٣) ، قال : قال عباد
المنقرى^(٤) :

خرجت يوماً أريد الجبان^(٥) ، فإذا بثلاثة يحملون جنازة ومعهم امرأة .
قال : فحملت معهم ، حتى انتهينا إلى الجبان ، فقلت : صلوا على صاحبكم ،
فقالوا : أنت فصل عليه ، فإنما نحن حمالون ، قال : فصليت عليه ودفناه ، فينا
أنا قاعد إذ غلبتنى عيناي ، فأريت فى منامى ، فقيل لى : قد غفر الله للميت ،
فانتبهت فرعاً ، فسألت عن أمره ، فقيل : سل المرأة فهي أمه . فسألتها ،

(١) هو مرجى بن وداع الراسبي ، ضعفه ابن معين والعقلى ، وقال أبو حاتم لا بأس به . انظر
ترجمته : ميزان الإعتدال (٨٤/٤) ، الضعفاء الكبير للعقلى برقم (٢٨٧١) . وكتب بالأصل مرجى بن
مرداع ، والصواب ما أثبتناه من كتب الرجال .

(٢) السلت : يقال : سلت ، يسلته سلتاً ، أخرجه بيده ، والسلالة : ما سلت منه ، والمراد هنا أن
لا تخرجى الخاتم من يدى ، ولم يرد فى الشرع ما يبيع مثل هذا العمل .

(٣) بشر بن معاذ العقدي ، أبو سهل البصرى الضرير ، صدوق ، من الطبقة العاشرة ، مات فى سنة
بضع وأربعين ، أخرجه له الترمذى والنسائى وابن ماجه ، انظر : تقريب التهذيب (٣٣/٢) .

(٤) هو عباد بن ميسرة المنقرى البصرى : ضعفه أحمد ، ويحيى بن معين ، وقال أبو داود : ليس
بالقوى ، وقال الحافظ : لى الحديث ، من السابعة . وكان عباد المنقرى من العباد ، انظر : التهذيب
(١٠٧/٥) ، اللذان (٣٧٨/٢) ، ابن عدى فى الكامل (١٦٤٧/٤) ، النسائى فى الضعفاء (٤١٠) ،

العقلى فى الضعفاء (١١١٧) ، التقريب (٣٩٤/١) .

(٥) الجبان ، (الجبانة) بالتشديد الصحراء .

فقلت : ما تريد إلى ذلك ؟ ، فأخبرتها فحمدت الله ، وقالت : كان ابني مسرفاً على نفسه ، فلما احتضر قال : يا أماه الصقي خدى بالتراب ، ففعلت ، فقال : ضعي قدميك عليه ، واستوهبني من ربي ، آمله أن يرحمني ، وأقلعي فص خاتمي فإن فيه لا إله إلا الله ، فاجعليه في كفي ، لعل ذلك ينفعني ، قالت : ففعلت به .

قال أبو بكر : فقلت لبشر بن معاذ من حدثك بهذا عن عباد ؟ قال : حدثني من أتى به من أصحابنا^(١) .

٤٠ - حدثنا عبد الله ، ذكر الحسين بن جهور ، عن إدريس ، عن عبد الله المروزي قال : مرض أعراي ، فقبل له : إنك تموت ، قال : وأين أذهب ؟ قالوا : إلى الله ، قال : فأكراهني أن أذهب إلى من لا أرى الخير إلا منه .

٤١ - حدثنا عبد الله ، ذكر مفضل بن غسان عن أبيه قال : احتضر النضر ابن عبد الله بن حازم ، فقبل له أبشر ، فقال : والله ما أبالي ، أمت أم ذهب بي إلى الأيلة^(٢) ، والله ما أخرج من سلطان ربي إلى غيره ، ولا نقلني ربي من حال قط إلى حال ، إلا كان ما نقلني إليه خيراً مما نقلني عنه .

٤٢ - حدثنا عبد الله ، ذكر محمد بن الحسين ، ذكر عبد الله بن محمد القرشي ، نا عمرو بن الزبير قال : مات سلمة بن عباد بن منصور ، قال :

(١) إسناده ضعيف ..

(٢) الأيلة : قرية عربية ، معروفة بين مصر والشام ، وورد أن إيل : من أسماء الله عز وجل ، عبراني أو سرياني .

فاجتمعنا عند أبيه^(١) ، قال : وحزن/عليه أبوه حزناً شديداً ، فقال له أصحابه :
يا أبا سلمة إن كنت حزيناً^(٢) ، أن لا يظهر منك هذا الجزع ، فقال : إني والله
ما أبكى على إلفه ، ولا على فراقه ، ولكنه مات على حال ، كنت أحب أن
يموت على حال أحسن منها . قال : فلما وضعه في قبره ، قال :

أما والله يا بني ، لقد صرت إلى أرحم الراحمين ، قال : فاجتمعنا عنده من
الغد ، قال له رجل : يا أبا سلمة ، أريت سلمة البارحة فيما يرى النائم ، فقلت
له : ما صنعت ؟ قال : غفر لي ، فقالت بماذا ؟

قال : مررت بمؤذن آل فلان يوماً ، وهو يشهد أن لا إله إلا الله ، وأن
محمدًا رسول الله ، فشهدت معه ، فكأنه خفف عنه حزنه .

٤٣ - أخبرنا الحسين بن صفوان ، نا عبد الله بن أبي الدنيا ، نا محمد بن
الحسين ، ذكر حكيم بن جعفر قال :

مات لمضر ابن^٣ ، كانت فيه خلال تكبره^(٣) ، فحزن عليه مضر حزناً
شديداً ، فقلنا : هذا من مثلك كثير ، تحزن على ولد ، أرجو أن يكون لك
ذخراً ، ويكون نفعه لك باقياً ، قال : فبكى ، ثم قال :

ليس الذي ترى مني جزعي وجداً عليه^(٤) ، ولا ضناً^(٥) بتغيب شخصه

(١) هو عباد بن منصور الباجي ، أبو سلمة البصري : صدوق ، رُئي بالقدر ، من الطبقة السادسة ،
مات سنة اثنتين وخمسين ، له في البخاري وأصحاب السنن وتغير في آخره . انظر : الضعفاء للعقيلي
(١١١٩) ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨٦/١/٣) ، الميزان للذهبي (٣٧٦/٢) ، التهذيب
(١٠٣/٥) .

(٢) حزيناً : أي كان يحذر بك .

(٣) أي كان فيه من الصفات المذمومة المكروهة .

(٤) يعني حزناً وأسفاً عليه .

(٥) ضنٌّ بالشيء ، يَضُنُّ من باب تعب ، ضنّاً ، وضينةً بخُل ، فهو ضنين .

عنى ، ولكن حزنى والله على ذنوبه ، قال حكيم : ثم رجع والله إلى حسن المعرفة بالله^(١) ، فقال : لقد علمت ما دخل على قلبى من الجزع له^(٢) ، والخوف عليه منك ، والحذر أن تكون نظرت إليه مسروراً ببعض ما نهيته عنه ، فقلت : أعمل ، فلست أغفر لك ، وأنا الهى ، إن كنت خلقتنى له والداً ، وأسكنت قلبى له من الرأفة ، والرحمة ، ما قسمتها للولد من الوالد ، فلست أبلغ فى ذلك منتهى أجر كل ما يكون من العدة ، وأخف ما يكون من الوزن من آخر أملى له فيك ، وللمذنبين من رحمتك ، ومغفرتك يا رحيم .

قال : فكان إذا ذكره بعد ذلك قال :

أسلمناه إلى من تولى صنعه ، وخلقه ، ووعد به برحمته .

القائظ بعيد عن رحمة الله

٤٤ - حدثنا عبد الله ، ذكر محمد بن يزيد الآدمى^(٣) ، عن أبى مسهر^(٤) ، عن سعيد يعنى ابن عبد العزيز^(٥) ، عن إسماعيل بن عبيد الله^(٦) ،

(١) أى أن مضر الحزين عاد إلى ثقته بالله ، ومعرفة به تبارك وتعالى .

(٢) يخاطب ربه شاكياً إليه حاله .

(٣) هو محمد بن يزيد الآدمى ، أبو جعفر الخزاز ، ثقة عابد ، من صغار العاشرة ، مات سنة ٢٤٥ هـ . انظر : التقريب (٢/٢٢٠) .

(٤) هو عبد الأعلى بن مسهر ، القسافى ، أبو مسهر الدمشقى ، ثقة فاضل ، من كبار العاشرة ، أخرج له أصحاب الكتب الستة ، مات سنة ٢١٨ هـ . انظر : التقريب (١/٤٦٥) ، تاريخ بغداد (١١/٧٢) ، تذكرة (١/٣٨١) ، المعبر (١/٣٧٤) ، الجمع بين رجال الصحيحين (١/٣٢١) .

(٥) هو سعيد بن عبد العزيز التنوخى ، الدمشقى ، ثقة ، لكنه اخطأ فى آخر عمره ، من الطبقة السابعة ، أخرج له مسلم وأصحاب السنن الأربعة ، مات سنة ١٦٧ هـ . انظر : التذكرة (١/٢١٩) ، شذرات (١/٢٦٣) ، ميزان (٢/١٤٩) ، المعبر (١/٢٥٠) ، التقريب (١/٣٠١) .

(٦) هو إسماعيل بن عبيد الله بن المهاجر ، أبو عبد الحميد ، ثقة ، من الرابعة ، أخرج له البخارى ومسلم وغيرهما ، مات سنة ١٣١ هـ . انظر : التقريب (١/٧٢) ، التهذيب (١/٣١٧) ، الجمع (١/٢٦) .

* وأنا إلهى : المقصود ، وأنا يا إلهى ، حذفت ياء النداء .

عن رجل من آل جبير بن مطعم ، عن أبي قتادة ^(١) ، عن رسول الله ﷺ قال :

« قال الله تبارك وتعالى للملائكة ألا أخبركم عن عبدين من بنى إسرائيل : أما أحدهما فرأى بنو إسرائيل أنه أفضلها في الدين والعلم والخلق ، والآخرون ترى أنه مسرفٌ على نفسه ، فذكر عند صاحبه فقال : لن يغفر الله له . فقال : ألم تعلم أني أرحم الراحمين ؟ ألم تعلم أن رحمتي سبقت غضبي ؟ فإني قد أوجبت لهذا الرحمة وأوجبت لهذا العذاب فقال رسول الله ﷺ فلا تألوا على الله عز وجل ^(٢) .

٤٥ - حدثنا عبد الله ، نا الحسن بن الجنيّد ^(٣) ، نا حسان بن عبيد ^(٤) ، نا عكرمة بن عمار ^(٥) ، عن ضمضم بن جوس ^(٦) اليمامي قال دخلت مسجد الرسول ﷺ في طلب صاحب لي فإذا رجل أدعج العين براق الثنايا فقال لي : يا يمامي لا تقولن لأحد والله لا يغفر الله لك ، ولا يدخلك الجنة ؟ قال : قلت

(١) هو أبو قتادة الأنصاري ، اسمه الحارث بن ربيع ، فارس رسول الله ﷺ ، شهد الغزوات ، وحديثه في الكتب الستة ، مات سنة ٥٤ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (١٥/٦) ، أسد الغابة (٢٥٠/٦) ، الإصابة (٣٠٢/١١) ، العبر (٦٠/١) ، المستدرک (٤٨٠/٣) .
(٢) في إسناده جهالة الرجل الذي لم يسم من آل جبير ، ولكن للحديث شاهد من حديث أبي هريرة ، وهو التالي .

(٣) هو الحسين بن الجنيّد البغدادي : صدوق ، من الطبقة العاشرة ، انظر : التقريب (١٧٤/١) ، التهذيب (٣٣٢/٣) .

(٤) كذا بالأصل ، فإن كان هو حسان بن عبيد الله الواسطي ، فقد قال أبو حاتم : صدوق ، انظر : الجرح والتعديل (٢٣٨/٢) - (٢٣٩) .

(٥) هو عكرمة بن عمار العجلي ، أبو عمار المدني ، صدوق يغلط ، من الخامسة ، أخرج له البخاري معلقا ، ومسلم في الصحيح ، مات قبل ١٦٠ هـ . انظر : التقريب (٣٠/٢) ، التهذيب (٢٦١/٧) ، تاريخ اللغات (ص ٣٣٩) ، الجمع بين رجال الصحيحين (٣٩٥/١) .

(٦) هو ضمضم بن جوس بن الحارث ، اليمامي ، ثقة ، من الطبقة الثالثة ، حديثه في السنن الأربعة . انظر : التقريب (٣٧٥/١) .

من أنت يرحمك الله ؟ قال : أنا أبو هريرة . قال : قلت قد نهيتني عن شيء كنت أقوله إذا غضبت على أهل بيتي وحشي . قال فلا تفعل . فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : كَانَ رَجُلَانِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَكَانَ أَحَدُهُمَا بِهِ زَهْوٌ ، وَالْآخَرُ عَابِدًا ، فَكَانَ لَا يَزَالُ يَقُولُ لَهُ : أَلَا تَكُفُّ ، أَلَا تَقْصِرُ ، فيقول : مالك ولى ، دعني وربي ، قال : فهجم عليه يوماً ، فإذا هو على كبيرة ، فقال : والله لا يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ ، والله لا يُدْخِلُكَ اللَّهُ الْجَنَّةَ ، فبعث الله إِلَيْهِمَا مَلَكًا فَقَبَضَ أَرْوَاحَهُمَا ، فلما قدم بهما على الله عز وجل ، قال لِلْمُذْنِبِ ادْخُلِ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِي .

وقال للعابد : حظرت على عَبْدِي رَحْمَتِي ، أَوَكُنْتَ قَادِرًا عَلَى مَا تَحْتَ يَدَيَّ ، انطلقوا به إلى النار ، قال رسول الله ﷺ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَقَدْ تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَوْبَقَتْ دُنْيَاهُ وَآخِرَتَهُ^(١) .

(١) إسناده حسن وبشاهده من حديث أبي قتادة يرتقى إلى الصحيح إن شاء الله تعالى ، وبشاهده من حديث جندب رضى الله عنه ، وسوف يأتي . وأخرجه أحمد (٣٢٣/٢) من طريق أبي عامر عن عكرمة به ، وأبو داود (٤٩٠١) في الأدب : باب النهي عن البغي من طريق محمد بن الصباح عن علي بن ثابت عن عكرمة . وانظر الزهد لابن المبارك (٣١٤) ، شرح السنة للبغوي (٣٨٥/١٤) ، والمشكاة (٢٣٤٧) ، ولقد صحح الحديث الشيخ الألباني - حفظه الله - انظر : صحيح الجامع برقم (٤٣٣١) .
قوله : (أدعج العين) : الدعج بفتح العين شدة سواد العين مع سعتها .
قوله : (يراق الثنايا) : أى أن أسنانه يبيضاء ناصعة البياض .
قوله : (أوبقت) : يقال : يَبْقُ بالكسر ويوقاً : أى هلك .



حكم من تألى على الله

٤٦ - حدثنا عبد الله ، نا سويد بن سعيد^(١) ، نا المعتمر بن سليمان عن أبيه^(٢) ، نا أبو عمران الجوني^(٣) ، عن جندب أن رسول الله ﷺ حدث : « أَنْ رَجُلًا قَالَ : وَاللَّهِ لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لِفُلَانٍ ، وَأَنَّ اللَّهَ قَالَ مَنْ ذَا الَّذِي تَأْتِي^(٤) ، عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَغْفِرَ لِفُلَانٍ ، فَأَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لِفُلَانٍ وَأَحْبَطْتُ عَمَلَكَ ، أَوْ كَمَا قَالَ^(٥) .

٤٧ - حدثنا عبد الله ، نا أبو حفص الصفار ، نا جعفر بن سليمان ، نا أبو عمران الجواني عن جندب بن عبد الله البجلي قال :

(١) هو سويد بن سعيد بن سهل المروى ، ابو محمد ، صدوق في نفسه إلا أنه عمى ، فصار يتلقن مالميس من حديثه ، وأفحش ابن معين فيه القول ، من قدماء العاشرة ، مات سنة ٤٠ هـ ، أخرجه له مسلم وابن ماجه . انظر : ميزان الاعتدال (٢٤٨/٢) ، التقريب (٣٤٠/١) .
(٢) هو سليمان بن طرخان التيمي ، أبو المعتمر البصري ، ثقة عابد ، من الرابعة ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١٤٣ هـ . انظر : التقريب (٣٢٦/١) ، التهذيب (٢٠١/٤) ، تاريخ الثقات (ص/٢٠٣) .

(٣) هو عبد الملك بن حبيب الأزدي ، مشهور بكنيته ، ثقة ، من كبار الرابعة ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١٢٨ هـ . انظر : التقريب (٥١٨/١) ، التهذيب (٣٨٩/٦) ، الجمع (٣١٣/١) .
(٤) تألى : حلف .

(٥) إسناداه صحيح لغيره .
وأخرجه مسلم بنفس السند (٢٦٢١) في البر والصلة ، باب النهي عن تقنين الإنسان من رحمة الله تعالى . وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٣١٦/٢) من طريق الغلابي عن الحكم بن أسلم عن المعتمر . والبعوى في المشكاة برقم (٢٣٣٤) ، وفي شرح السنة (٤١٨٨) من نفس طريق ابن أبي الدنيا .

قال الشيخ الألباني - حفظه الله - : وجدت لسويد بن سعيد متابعاً ، أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٢/٩٦/٢) من طريق سويد بن سعيد وأبي سلمة يحيى بن خلف كلاهما قالوا : ثنا معتمر بن سليمان به مرفوعاً .

وبالهاهي هذا ثقة من شيخ مسلم الذين احتج بهم في « الصحيح » فيه صح الحديث ، والحمد لله .
ثم وجدت له متابعين آخرين ، فرواه الطبراني في الكبير (١٦٧٩) من طريق صالح بن حاتم بن .

قال رجل فيمن مضى ، والله لا يغفر الله لفلان أبداً ، فأوحى الله إلى نبي في زمانه : إني قد غفرت له ، وأحببت عمله ، أعلى تألى !!

حكاية أم وأولادها العشرة

٤٨ - حدثنا عبد الله ، قال زعم الحسن بن علي الحلواني ^(١) ، نا عمران بن أبان الواسطي ^(٢) ، نا خلف بن خليفة عن ابن أخي الشعبي أو عن ابن عمه عن الشعبي عن مسروق ^(٣) ، عن عبد الله بن مسعود :

أن امرأة من الأنصار أتت النبي ﷺ بعشرة أولاد لها فقالت : هؤلاء أولادي معك أغربهم في سبيل الله ، فكان النبي ﷺ يغزو بهم ، وكانت تسأل عنهم حتى استشهد منهم سبعة ، فكانت بمن مضى أشد فرحاً منها بمن بقي حتى بقي واحد منهم ، وكان أصغرهم وكان فيه التواء ، فرض فكانت أمه عند رأسه تمرضه ، وتبكي فقال : يا أماه مالك لم تبكين ؟ لآخوتي كانوا خيراً لك مني ، وكان في عليك ^(٤) التواء .

⁼⁼ وردان ، وهرم بن عبد الأعلى قالا : ثنا معتمر بن سليمان به .
ثم أخرجه (١٦٨٠) من طريق حماد بن سلمة : ثنا أبو عمران به ، وهذه متابعة قوية من حماد لسليمان .

(١) هو الحسن بن علي بن محمد الحلواني ، أبو علي ، ثقة حافظ ، من الحادية عشرة ، أخرج له البخاري ومسلم ، مات سنة ٢٤٢ هـ . انظر : التقريب (١٦٨/١) ، تاريخ بغداد (٣٦٥/٧) ، تذكرة (٥٢٢/٢) ، شذرات (١٠٠/٢) ، العبر (٤٣٧/١) .

(٢) هو عمران بن أبان بن عمران ، الواسطي ، أبو موسى ، ضعيف ، من التاسعة . انظر : الضعفاء للعقيلي (١٣٠٣) ، الميزان (٢٣٣/٣) ، التهذيب (١٢١/٨) ، التقريب (٨٢/٢) .

(٣) هو مسروق بن الأجدع بن مالك ، أبو عائشة ، ثقة فقيه عابد ، مخضرم ، من الثانية ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ٦٢ هـ . انظر : التقريب (٢٤٢/٢) ، تذكرة (٤٩/١) ، التهذيب (١١٠/١٠) ، شذرات (٧١/١) ، طبقات ابن سعد (٥٠/٦) ، العبر (٦٨/١) ، الحلية (٩٥/٢) .
(٤) كنا بالأصل .

قالت : لذلك أبكى . قال : يا أماء أرايت لو أن النار بين يديك ، أكنت تلقيني فيها ؟ قالت : لا

قال : فإن ربي عز وجل أرحم بي منك ، قال : فأت ، فقال لها النبي ﷺ : «أرايتك قد غفر له بحسن ظنه بربه»^(١).

الرسول ﷺ والرجاء

٤٩ - حدثنا عبد الله ، نا محمد بن الحسين ، نا حجاج بن محمد الأعمور^(٢) ، عن ابن لهيعة^(٣) ، عن أبي قبيل^(٤) ، قال : ذكر أبو عبد الرحمن الجبيلاني^(٥) أنه سمع ثوبان مولى رسول الله ﷺ يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« ما أحب أن لي الدنيا وما فيها بهذه الآية :

﴿ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ﴾^(٦)
الآية^(٧)»

(١) إسناده ضعيف .

(٢) هو حجاج بن محمد المصيصي الأعمور ، أبو محمد ، ثقة ثبت ، لكنه اخطأ في آخره ، من التاسعة ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ٢٠٦ هـ . انظر : التقريب (١٥٤/١) ، تاريخ بغداد (٧٣٦/٨) ، تذكرة (٣٤٥/١) ، شذرات (١٥/٢) ، المعبر (٣٤٩/١) ، الميزان (٤٦٤/١) .
(٣) هو عبد الله بن لهيعة ، أبو عبد الرحمن المصري ، صدوق ، من السابعة ، خطب بعد احتراق كتبه ، مات سنة ١٧٤ هـ . انظر : التقريب (٤٤٤/١) ، الميزان (٤٧٥/٢) ، المجروحين (١١/٢) ، الكامل لابن عدى (١٤٦٢/٤) ، الضعفاء للعقيلي (٨٦٧) ، الضعفاء الصغير (٦٦) .

(٤) هو يحيى بن هانيء بن ناضر ، أبو قبيل ، البصري ، صدوق يهيم ، من الثالثة ، أخرجه له الترمذي والنسائي والبخاري في الأدب المفرد ، مات سنة ١٢٨ هـ . انظر : التهذيب (٧٣-٧٢/٣) .
(٥) ذكر أبو حاتم الرازي في المرح والتعديل (٤٠٣/١٢) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٦) سورة الزمر : ٥٣ .

(٧) إسناده ضعيف ، في سنده ابن لهيعة .

وأخرجه أحمد (٢٧٥/٥) ، والطبراني (١٩١١) في الأوسط ، وفي سندهما ابن لهيعة . وله شواهد سوف تأتي ترتقي به إلى درجة الحسن إن شاء الله .

نهي الصحابة عن القنوط

٥٠ - حدثنا عبد الله ، ذكر محمد بن الحسين ، نا يعلى بن عبيد^(١) ، نا الأعمش^(٢) ، عن أبي سعيد عن أبي الكنود^(٣) قال :
مرَّ عبد الله على قاصٍ يذكر النار ، قال : ما لذكركم يقنط الناس ، ثم قرأ :

﴿ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنُطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ﴾^(٤) .

٥١ - حدثنا عبد الله ، نا أبو بكر التيمي ، نا محمد بن يوسف^(٥) ، نا

(١) هو يعلى بن عبيد بن أبي أمية ، الكوفي ، أبو يوسف الطنافسي ، ثقة إلا في حديثه عن الثوري ، ففيه لين ، من كبار التاسعة ، مات سنة بضع ومائتين ، حديثه في الكتب الستة . انظر : التقريب (٣٧٨/٢) ، التهذيب (٤٠٢/١١) ، تاريخ الثقات (ص ٤٨٤) ، الجمع (٥٨٧/٢) .
(٢) هو سليمان بن مهران الأسدي ، أبو محمد الكوفي ، ثقة حافظ ، ورع ، لكنه يلدس ، من الخامسة ، مات سنة ١٤٧ هـ . انظر : التقريب (٣٣١/١) ، تاريخ بغداد (٣/٩) ، تذكرة (١٥٤/١) ، شذرات (٢٢٠/١) ، طبقات ابن سعد (٢٣٨/٦) ، العبر (٢٠٩/١) ، الميزان (٢٢٤/٢) .

(٣) هو عبد الله بن عامر ، وقيل غير ذلك ، مقبول ، من الطبقة الثانية ، أخرجه له ابن ماجه . انظر : التقريب (٤٦٦/٢) .

(٤) إسناده حسن .

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٨٥/١٣) في المصنف من نفس الطريق ، وأخرجه الطبري (١٦/٢٤) في تفسيره من طريق أبي معاوية عن الأعمش . وأخرجه الطبراني (٨٦٣٥) في الكبير من طريق معمر عن الأعمش عن ابن مسعود . وبهذه الطرق يرتقى الى الصحة .

(٥) هو محمد بن يوسف الفريابي ، ثقة فاضل ، حديثه في الكتب الستة ، من التاسعة ، مات سنة ٢١٢ هـ . انظر : التقريب (٢٢١/٢) ، والجمع (٤٥٤/٢) ، التهذيب (٥٣٥/٩) .

إسرائيل^(١) ، عن يونس عن أبيه عن علي^(٢) ، رضي الله عنه قال :
أحب آية في القرآن إلى ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ ، وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ
لِمَنْ يَشَاءُ﴾^(٣) .

العقوبة في الدنيا مكفرة للذنوب

٥٢ - حدثنا عبد الله ذكر محمد بن الحسين ، نا حجاج بن محمد ، نا يونس
ابن أبي إسحاق^(٤) ، عن أبي إسحاق^(٥) ، عن أبي جحيفة^(٦) ، عن علي بن
أبي طالب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« مَنْ أَصَابَ فِي الدُّنْيَا ذَنْبًا فَعُوقِبَ بِهِ فَاللَّهُ أَغْلَلُ مِنْ أَنْ يُثْنَى عُقُوبَتُهُ عَلَى
عَبْدِهِ . وَمَنْ أَذْنَبَ فِي الدُّنْيَا ذَنْبًا فَسَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَأَلَّهْ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَعُودَ فِي شَيْءٍ »

(١) هو إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني ، يكنى أبا يوسف ، من الطبقة السابعة ؛
أخرج له أصحاب الأصول الستة ، متفق على توثيقه . مات سنة ١٦٠ هـ . انظر : تذكرة الحفاظ
(٢١٤/١) ، التهذيب (٢٦١/١) ، تاريخ ابن معين (٢٨/٢) ، ثقات ابن حبان (٧٩/٦) ، طبقات
ابن سعد (٢٦٠/٦) ، ميزان الإعتدال (٢٠٨/١) .

(٢) هو أمير المؤمنين ، علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، صهر النبي ﷺ ، أبو الحسن والحسين ، له
مناقب كثيرة ، ومآثر خالدة ، انظر : أسد الغابة (٩١/٤) ، الإصابة (١٠٥/٢) ، تاريخ بغداد
(١٣٣/١) ، تاريخ الخلفاء (١٦٦) ، تذكرة الحفاظ (١٠/١) ، شذرات الذهب (٤٩/١) ، حلية
الأولياء (٦١/١) ، صفة الصفوة (٣٠٨/١) ، طبقات ابن سعد (١١/٣) ، العبر (٤٦/١) ، مروج
الذهب (٣٥٨/٢) .

(٣) سورة النساء : ٤٨ ، ١١٦ .

(٤) هو يونس بن أبي إسحاق ، أبو إسرائيل الكوفي ، صدوق يهيم قليلا ، من الخامسة ، ووثقه ابن
معين والذهبي .

أخرج له مسلم والأربعة في السنن ، مات سنة ١٥٢ هـ . انظر : التقریب (٢٨٤/١) ، تاريخ
الثقات (ص ٤٨٦) ، الميزان (٤٨٢/٤) ، شذرات (٢٤٧/١) ، سير النبلاء (٢٦/٧) .

(٥) هو عمرو بن عبد الله الهمداني ، أبو إسحاق السبيعي ، ثقة عابد ، من الثالثة ، اختلط بآخره ،
١٢٩ هـ . انظر : التقریب (٧٣/٢) ، التهذيب (٦٣/٨) ، الجمع (٣٦٦/١) .

(٦) هو وهب بن عبد الله السوائي ، أبو جحيفة ، مشهور بكنيته ، ويقال له وهب الحن ، صحابي =

تفضلاً منك وامتناناً على خلقك .

الشرك يحرم العبد من المغفرة

٥٦ - حدثنا عبد الله ، نا محمد بن عمرو بن أبي مذعور^(١) ، نا معتمر بن سليمان ، ذكر علي بن صالح^(٢) ، عن موسى بن عبيدة^(٣) ، عن أخيه^(٤) ، عن جابر بن عبد الله أن نبي الله ﷺ قال :

« لا تزال المغفرة تحل للعبد ما لم يرفع الحجاب قيل يا نبي الله وما الحجاب ؟ قال الشرك به وما من نفس تلقاه لا تشرك به شيئاً إلا حلت لها المغفرة من الله إن شاء غفر لها وإن شاء عذبها ثم لا أعلم إلا أن نبي الله ﷺ^(٥) قرأ ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾^(٦) .

(١) كنيته أبو عبد الله ، سمع الدراوردي ، وعبد العزيز بن أبي حازم ، وفتح الدارقطني ، انظر : تاريخ بغداد (١٣٠/٣) .

(٢) قال أبو حاتم : روى عن ابن جريج ، وعنه معتمر بن سليمان ، لا أعرفه ، مجهول ، وقال ابن الجوزي : ضعفه ، وقال الذهبي : لا أدري من هو . انظر : الجرح والتعديل (١٩١/٦) ، الميزان (١٣٣/٣) .

(٣) هو موسى بن عبيدة بن نشيط ، أبو عبد العزيز المدني ، ضعيف ، وكان عابداً ، من صغار السادسة ، مات سنة ١٥٣ هـ . انظر : التقريب (٢٨٦/٢) ، الضعفاء للعقيلي (١٧٣٢) ، المجروحين (٢٣٤/٢) ، التهذيب (٣٥٧/١٠) ، الضعفاء الصغير للبخاري (١٠٧) ، الميزان (٢١٣/٤) .

(٤) هو عبد الله بن عبيدة ، ثقة ، من الرابعة ، أخرج له البخاري في الصحيح ، قتله الخوارج سنة ١٣٠ هـ . انظر : التقريب (٤٣١/١) ، الجمع (٢٦٦/١) ، التهذيب (٣٠٩/٥) .

(٥) إسناده ضعيف .

وأخرجه الجافظ أبو يعلى في مسنده ، قاله ابن كثير (٥٠٩/١) .

(٦) سورة النساء : ٤٨ ، ١١٦ .

الأمر بإحسان الظن بالله

٥٧ - حدثنا عبد الله ، ناسويد بن سعيد ، ناسويد بن عبد العزيز^(١) ، عن ثابت بن عجلان^(٢) ، ذكر سليم بن عامر أبو عامر^(٣) ، قال سمعت أبا بكر وهو قائم عند منبر رسول الله ﷺ يقول : قام فينا رسول الله ﷺ في مثل هذا الشهر فقال :

« أَحْسِنُوا أَيُّهَا النَّاسُ بَرِبَ الْعَالَمِينَ الظَّنَّ فَإِنَّ الرَّبَّ عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِهِ بَرِيه »^(٤) .

٥٨ - حدثنا عبد الله ، ناسويد بن سعيد ، ناسويد بن عبد العزيز^(٥) ، نا عبدان بن عثمان^(٦) ، نا عبد الله بن المبارك ، نا رشدين بن سعد^(٧) ، ذكر أبو هانئ الخولاني^(٨) ،

(١) هو سويد بن عبد العزيز بن الفخير ، السلمى ، لئن الحديث ، من الثامنة ، مات سنة ١٩٤ هـ .
انظر : التقريب (٣٤٠/١) ، المجروحين (٣٥٠/١) ، الميزان (٢٥١/٢) ، العقيلي (٦٦٢) .
(٢) هو ثابت بن عجلان الأنصارى ، أبو عبد الله الحمصى ، صدوق ، من الخامسة ، أخرج له البخارى وأبو داود والنسائى وابن ماجه . انظر : التقريب (١١٦/١) ، الجمع (٦٦/١) ، التهذيب (١٠/٢) .

(٣) هو سليم بن عامر الشامى ، صلى خلف أبي بكر ، من الثانية ، التقريب (٣٢٠/١) .
(٤) إسناده ضعيف .

وأورده الحافظ السيوطى فى الجامع الكبير (٢٤/١) ، وعزاه إلى ابن أبي الدنيا ، وابن النجار المنقى الهندى فى كثر العمال (٥٨٥٤) وعزاه للحاكم فى مستدركه والطبرانى فى الكبير من حديث أبي هريرة .
(٥) هو أبو على المروزى ، مات سنة ٢٦٠ هـ حاجاً ، وقته الخطيب البغدادى ، تاريخ بغداد (١٧٩/٨ - ١٨٠) .

(٦) هو الحافظ الثقة ، الملقب بعبدان ، وكتب فى المطبوعة : (عبدان بن عمير) والتصويب من المخطوطة .

(٧) هو رشدين بن سعد ، أبو الحجاج المصرى ، ضعيف ، من السابعة ، أخرج له الترمذى وابن ماجه ، مات سنة ١٨٨ هـ . انظر : التقريب (٢٥١/١) ، المجروحين (٣٠٣/١) ، العقيلي (٥٠٩) ، الميزان (٤٩/٢) .

(٨) هو حميد بن هانئ ، الخولانى للمصرى ، لا بأس به ، من الخامسة ، أخرج له مسلم والأربعة مات سنة ١٤٢ هـ . انظر : التقريب (٢٠٤/١) ، الجمع (٩١/١) ، التهذيب (٥٠/٣) ، الكاشف (١٩٣/١) .

عن عمرو بن مالك الجنبي^(١) ، أن فضالة بن عبيد^(٢) ، وعبادة بن الصامت حدثاه أن رسول الله ﷺ قال :

« إذا كان يوم القيامة وفرغ الله من قضاء الخلق يبق رجلان فيؤمر بهما إلى النار ، فيلتفت أحدهما فيقول الجبار : ردوه ، فيرد ، فيقول له : لِمَ التفت ؟ فيقول كنت أرجو أن تدخلني الجنة قال فيؤمر به إلى الجنة فيقول : لقد أعطاني حتى لو أني أطعمت أهل الجنة ما نفذ ذلك مما عندي شيئاً » قال : فكان رسول الله ﷺ إذا ذكره يرى السرور في وجهه^(٣) .

هؤلاء خرجوا من النار

٥٩ - قال ابن المبارك : وذكر أيضا يعني رشدين ذكر ابن أنعم^(٤) ، عن أبي عثمان^(٥) ، أنه حدثه عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال :

« إِنَّ رَجُلَيْنِ مِمَّنْ دَخَلَ النَّارَ يَشْتَدُّ صَبَاحُهَا فَقَالَ الرَّبُّ أَخْرِجُوهُمَا فَقَالَ لَهُمَا : لِأَيِّ شَيْءٍ اشْتَدَّ صَبَاحُكُمَا قَالَا فَعَلْنَا ذَلِكَ لِتَرْحَمَنَا قَالَ رَحِمْتِي لَكُمَا أَنْ

(١) هو عمرو بن مالك المحدث ، أبو علي ، ثقة ، من الثالثة ، أخرج له الأربعة في سننهم ، مات سنة ١٠٣ هـ . انظر : التقريب (٧٧/١) .

(٢) هو فضالة بن عبيد بن نافع ، الأنصاري ، أول ما شهد أحد ، أخرج له مسلم والأربعة ، مات سنة ٥٨ هـ . انظر : التقريب (١٠٩/١) .

(٣) إسناده ضعيف .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣٣٠/٥) ، (٢١/٦) .

وأورده الميثمي في مجمع الزوائد (٣٨٤/١٠) وقال : رواه أحمد ، ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم .

(٤) هو عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، الأفرقي ، ضعيف ، من السابعة ، أخرج له الترمذي وأبو داود وابن ماجه ، مات سنة ١٥٦ هـ . انظر : التقريب (٤٨٠/١) ، الضعفاء الصغير (٧٠) ، العقيلي في الكبير (٩٢٧) ، المجروحين (٥٠/٢) ، الضعفاء للدارقطني (٣٣٧) ، الميزان (٥٦٢/٢) .

(٥) أبو عثمان شيخ لعبد الرحمن بن زياد ، هو مسلم بن يسار ، وإلا فجهول ، من الطبقة الثالثة ، أخرج له الترمذي . انظر : التقريب (٤٥٠/٢) .

تَنْطَلِقَا فَتَلْقِيَانِ أَنْفُسَكُمَا حَيْثُ كُنْتُمَا مِنَ النَّارِ قَالَ فَيَنْطَلِقَانِ فَيَلْقَى أَحَدُهُمَا نَفْسَهُ
فَيَجْعَلُهَا اللَّهُ عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلَامًا وَيَقُومُ الْآخَرُ فَلَا يَلْقَى نَفْسَهُ فَيَقُولُ لَهُ الرَّبُّ
مَا مَنَعَكَ أَنْ تُلْقَى نَفْسَكَ كَمَا أَلْقَى صَاحِبُكَ ؟ فَيَقُولُ رَبِّ إِنِّي لَا زُجُو أَنْ لَا
تُعِيدَنِي فِيهَا بَعْدَمَا أَخْرَجْتَنِي مِنْهَا فَيَقُولُ لَهُ الرَّبُّ لَكَ رَجَاؤُكَ فَيَدْخُلَانِ الْجَنَّةَ
جَمِيعًا بِرَحْمَةِ اللَّهِ^(١).

٦٠ - حدثنا عبد الله ، نا الحسن بن الجعيد ، نا منصور بن عمار^(٢) ، نا
المقل بن زياد^(٣) ، عن الأوزاعي^(٤) ، عن بلال بن سعد^(٥) ، قال :
يؤمر باخراج رجلين من النار ، فإذا أخرجا وقفا ، قال الله :

كيف وجدتما مقيكما وسوء مصيركما ؟

فيقولان شر مقيلا ، وأسوأ مصير صار إليهما العباد .

فيقول لهما : بما قدمت أيديكما ، وما أنا بظلام للعبيد ، قال : فيأمر بصرفهما
إلى النار ، فأما أحدهما فيغدو في أغلاله وسلاسله حتى يقتحمها ، وأما الآخر
فيتلكأ ، فيأمر بردهما ، فيقول للذي غدا في أغلاله وسلاسله حتى اقتحمها ،
ما حملك على ما صنعت ، وقد خبرتها ؟

(١) إسناده ضعيف .

وأخرجه الترمذی (٢٧٢٦) في صفة جهنم : باب ما جاء أن للنار نسين ، وما ذكر من يخرج من
النار ، وقال : إسناده هذا الحديث ضعيف لأنه عن رشدين بن سعد ، ورشدين بن سعد هو ضعيف
عند أهل الحديث ، عن ابن أنعم ، وهو الإفريقي ، والإفريقي ضعيف عند أهل الحديث .

(٢) هو منصور بن عمار بن كثير ، من الوعاظ الزهاد ، روى عن الليث وابن لهيعة . قال أبو حاتم :
ليس بالقوي ، وضعفه الدارقطني ، توفي ببغداد . انظر : حلية الأولياء (٣٢٥/٩) ، صفة الصفوة
(٣٠٨/٢) ، ميزان الاعتدال (١٨٧/٤) ، ضعفاء العقيلي ترجمة (١٧٧١) .

(٣) هو المقل بن زياد السكسكي ، يكنى أبا عبد الدمشقي ثقة ، توفي سنة ١٧٩ ، انظر : تذكرة
الحفاظ (٢٨٤/١) ، التهذيب (٦٤/١١) ، شذرات الذهب (٢٩٢/١) ، المعبر (٢٧٤/١) .

(٤) الإمام الفقيه المشهور عبد الرحمن الأوزاعي بن عمرو ، أبو عمرو ، توفي سنة ١٥٧ هـ . انظر :

تذكرة الحفاظ (١٧٨/١) ، التهذيب (٢٣٨/٦) ، طبقات ابن سعد (١٨٥/٧) ، المعبر (٢٢٧/١) .

(٥) هو بلال بن سعد بن تميم الأشعري ، ثقة فاضل ، يكنى أبا عمرو ، ولأبيه صحبة ، مات في سنة

فيقول : أى رب ، إني قد خبرت من وياي المعصية ، ما لم أكن أنعرض
لسخطك ثانية .

ويقول للذى تلكاً ما حملك على ما صنعت ؟
فيقول : حسن ظني ، حين أخرجتني منها ، أن لا تردني إليها . فيرحمها ،
ويأمر بهما إلى الجنة ^(١) .

شفاعة الرسول ﷺ ومكانته

١ - حدثنا عبد الله ، نا سعيد بن محمد الجرمي أبو عبد الله الحداد ^(٢) ، نا
أبو عبيدة الحداد ^(٣) ، نا محمد بن ثابت البناني ^(٤) ، عن عبيد الله بن عبد الله
ابن الحارث بن نوفل ^(٥) عن أبيه عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله
ﷺ :

« تنصب أو توضع للأنبياء منابر من ذهب فيجلسون عليها ويبقى منبري لا

== خلاصة مشام ، أخرج له النسائي وابن ماجه . انظر : التقريب (١١٠/١) ، التهذيب (٥٠٣/١) ،
تاريخ الثقات (١٧٢) ، الحلية (٢٢١/٥) ، صفة الصفوة (٢١٧/٤) .

(١) إسناده منقطع ، وفيه ضعف .

وأورده أبو نعيم في الحلية (٢٢٦/٥) بنفس السند .

(٢) هو سعيد بن محمد الجرمي الكوفي ، من كبار الحادية عشرة ، أخرج له البخاري ومسلم وأبو داود
وابن ماجه ، وثقه الذهبي ، وقال الحافظ : صدوق رُئى بالشيع . انظر ترجمته في : التقريب
(٣٠٤/١) ، الميزان (١٥٧/٢) ، الجمع (١٦٨/١) ، التهذيب (٧٦/٤) .

(٣) هو عبد الواحد بن واصل ، أبو عبيدة ، البصري ، ثقة ، من التاسعة ، أخرج له البخاري وأبو
داود والترمذي والنسائي ، مات سنة ١٩٠ هـ . انظر : الجمع (٣٢٠/١) ، التهذيب (٤٤٠/٦) ،
تاريخ الثقات (ص ٣١٤) ، التقريب (٥٢٦/١) ، الكاشف (١٩٢/٢) .

(٤) هو محمد بن ثابت بن أسلم البناني ، البصري ، ضعيف ، أخرج له الترمذي ، من السابعة . انظر :
التقريب (١٤٨/١) ، الضعفاء للعقيلي (١٥٨٦) ، الميزان (٤٩٥/٣) ، التهذيب (٨٥/٩) .

(٥) هو عبد الله بن عبد الله ، وقيل عبيد الله بن الحارث بن نوفل أبو يحيى المدني ، ثقة ، من الثالثة ،
أخرج له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي ، مات سنة ٩٩ هـ . انظر : التقريب (٤٢٦/١) ، الجمع
(٢٥٤/٢) ، التهذيب (٢٨٤/٥) ، تاريخ الثقات (ص ٢٦٥) .

أجلس عليه أولاً أقعد عليه قائماً بين يدي ربي منتصباً لأمتي مخافة أن يبعث بي إلى الجنة وتبقى أمتي بعدى فأقول : يا رب أمتي أمتي .
 فيقول الله : يا محمد وما تريد أن أصنع بأمتك ؟
 فأقول : يا رب عجل حسابهم ، فيدعى بهم فيحاسبون فمنهم من يدخل الجنة برحمة الله عز وجل ، ومنهم من يدخل الجنة بشفاعتي ، لما أزال أشفع حتى أعطى صكاً كما لرجال قد بعث بهم إلى النار ، حتى إن مالكا خازن النار يقول : يا محمد ما تركت النار لغيرك يا ربك لأمتك من نقمة^(١) .

٦٢ - حدثنا عبد الله ، ذكر الحسن بن عبد العزيز الجروى^(٢) ، أنه حدث عن عبد الله بن وهب^(٣) ، قال ذكر عمرو بن الحارث^(٤) أن بكر بن سواد^(٥)

(١) إسناده ضعيف .

وأخرجه الطبراني (١٠٧٧١) في الكبير بنفس الإسناد ، وفيه محمد بن ثابت البناني ، وهو من الضعفاء كما سبق .

(٢) هو الحسن بن عبد العزيز الجروى ، أبو على المصرى ، ثقة ثبت ، عابد فاضل ، من الحادية عشرة ، أخرج له البخارى ، مات سنة ٢٥٧ هـ . انظر : التقريب (١٦٧/١) ، التهذيب (٢٩١/٢) ، الجمع بين رجال الصحيحين (٨٣/١) .

(٣) هو عبد الله بن وهب بن مسلم ، القرشى ، ثقة ، أخرج له أصحاب الكتب الستة ، مات سنة ١٩٧ هـ . انظر : التقريب (٤٦٠/١) ، الجمع (٢٦٠/١) ، التهذيب (٧١/٦) ، تاريخ الثقات (ص ٢٨٣) ، الكاشف (١٢٦/٢) .

(٤) هو عمرو بن الحارث بن يعقوب ، المصرى ، أبو أيوب ، ثقة فقيه حافظ ، من السابعة ، حديثه في الكتب الستة ، مات قبل ١٥٠ هـ . انظر : التقريب (٦٧/٢) ، التذكرة (١٨٢/١) ، التهذيب (١٤/٨) ، شذرات (٢٢٣/١) ، العبر (٢١٠/١) ، الجمع (٣٦٤/١) ، تاريخ الثقات (ص ٣٦٢) .

(٥) هو بكر بن سواد بن ثمامة ، أبو ثمامة للمصرى ، ثقة فقيه ، من الثالثة ، أخرج له مسلم وأصحاب السنن الأربعة ، مات سنة ١٢٨ هـ . انظر : الجمع (٥٨/١) ، التهذيب (٤٨٣/١) ، التقريب (١٠٦/١) ، الكاشف (١٠٨/١) .

حدثه عن عبد الرحمن بن جبير^(١) عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن النبي ﷺ تلا قول :

إبراهيم عليه السلام ﴿ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضَلُّنَ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾^(٢) وقول عيسى ﴿ إِن تَعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيَّارٌ وَإِنْ تُغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾^(٣) فرفع يديه وبكى .

ثم قال اللهم أمتي وأمتي وبكى فقال الله : يا جبريل اذهب إلى محمد وربك أعلم فسله ما ييكيك ؟ فاتاه جبريل عليه السلام فسأله فأخبره رسول الله ﷺ بما قال وهو أعلم فقال الله : يا جبريل اذهب إلى محمد فقل :
إنا سنرضيك في أمتك ولا نسوؤك^(٤)

(١) هو عبد الرحمن بن جبير ، الحضرمي الحمصي ، ثقة ، من الرابعة ، أخرج له مسلم واصحاب السنن الأربعة والبخاري في الأدب المفرد ، مات سنة ١١٨ هـ . انظر : التقريب (٤٧٥/١) ، الجمع (٢٩٥/١) ، التهذيب (١٥٤/٦) ، الكاشف (١٤٢/٢) ، مشاهير علماء الأمصار (ص /١٧٩) .

(٢) سورة إبراهيم : ٣٦ .

(٣) سورة المائدة : ١١٨ .

(٤) إسناده صحيح .

وأخرجه مسلم برقم (٢٠٢) و (٧٨/٣ نووى) في الإيمان : باب دعاء النبي ﷺ لأمة وبكائه شفقة عليهم .

قال الإمام النووي رحمه الله : هذا الحديث مشتمل على أنواع من الفوائد ، منها :

١ - بيان كمال شفقة النبي ﷺ على أمته ، واعتناؤه بمصالحهم ، واهتمامه بأمرهم .

٢ - استحباب رفع اليدين في الدعاء .

٣ - البشارة العظيمة لهذه الأمة زادها الله تعالى شرفاً بما وعدّها الله تعالى بقوله (سنرضيك في أمتك ولا نسوؤك) ، وهذا من أرجى الأحاديث لهذه الأمة .

٤ - بيان عظم منزلة النبي ﷺ عند الله تعالى ، وعظم لطفه سبحانه به ﷺ .

٥ - هذا الحديث موافق لقول الله عز وجل ﴿ وَلَسَوْفَ يَعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ﴾ الضحى : ٥

٦٣ - حدثنا عبد الله ، ذكر الحسين بن عبد الرحمن عن شيخ من قریش

قال :

أوحى الله عز وجل إلى نبيه محمد ﷺ : أتحب أن أجعل أمر أمتك إليك ؟
قال : لا يارب أنت خير لهم ، فأوحى الله إليه إذاً لا أحزنك فيهم^(١) .

٦٤ - حدثنا عبد الله ، ذكر أبي أنا عبد الوهاب بن عطاء^(٢) ، أنا موسى

الأسواري^(٣) عن عطية^(٤) عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ :

« لو تعلمون قدر رحمة الله عز وجل لا تكلمتم وما عملتم من عمل ولو علمتم
قدر غضبه ما نفعلكم شيء^(٥) » .

(١) إسناده معضل ، والمعضل حديث ضعيف ، أما الحديث للمعضل فهو ما سقط من إسناده اثنان
فأكثر على التوالي .

(٢) هو عبد الوهاب بن عطاء الخفاف ، أبو نصر ، البصري ، صدوق ، ربما أخطأ ، من التاسعة ،
أخرج له مسلم والأربعة والبخارى في الأدب المفرد ، مات سنة ٢٠٤ هـ . انظر : التقريب
(٥٢٨/١) ، الليزان (٦٨١/٢) ، التهذيب (٤٥٠/٦) ، الكامل (١٩٣٤/٥) ، الضعفاء للعقيلي
(١٠٤٣) .

(٣) هو موسى بن سيار الأسواري ، يروى عن عطية ، ضعفه يحيى القطان ، وقال ابن حبان : منكر
الحديث عن عطية . انظر : المجروحين (٢٤٠/٢) ، الليزان (٢٠٦/٤) ، الضعفاء للعقيلي (١٧٤٥) .
(٤) هو عطية بن سعد بن جنادة ، العوفي ، أبو الحسن ، صدوق يخطئ كثيراً ، كان مدلساً ، من
الثالثة ، أخرج له أبو داود والترمذي وابن ماجه ، مات سنة ١١١ هـ . انظر : التقريب (٢٤/٢) ،
الليزان (٧٩/٣) ، الكامل (٢٠٠٧/٥) ، التهذيب (٢٢٤/٧) ، المجروحين (١٧٦/٢) .
(٥) إسناده ضعيف . وأخرجه البزار عن أبي سعيد بلفظ : « لو تعلمون قدر رحمة الله لا تكلمتم عليها »
وحسنه الهيثمي ، وصححه الشيخ الألباني ، انظر : صحيح الجامع برقم (٥١٣٦) .

٦٥ - حدثنا عبد الله ، ذكر أبي أنا عبد الوهاب أنا سعيد^(١) عن قتادة^(٢) قال : ذكر لنا أن نبي الله ﷺ قال :

« لو يعلم العبد قدر عفو الله ما تورع من حرام ، ولو يعلم قدر عقوبته لبخع نفسه »^(٣) .

٦٦ - حدثنا عبد الله ، ذكر أبي أنا أبو معاوية عن إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصفياء^(٤) ، عن عون بن عبد الله^(٥) ، قال : قال عبد الله : « ليغفرن الله يوم القيامة مغفرة لم نخطر على قلب بشر » .

(١) هو سعيد بن أبي عروبة ، أبو النضر البصري ، ثقة حافظ ، كثير التدليس ، واختلط ، ولكنه من أثبت الناس في قتادة ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ٥٦ هـ . انظر : التقريب (٣٠٢/١) ، والميزان (١٥١/٢) ، التذكرة (١٧٧/١) ، تاريخ بغداد (٢٠٤/٢) ، شذرات (٢٣٩/١) ، التهذيب (٦٣/٤) ، طبقات ابن سعد (٣٣/٧) ، العبر (٢٢٥/١) .

(٢) هو قتادة بن دعامة بن قنادة السدوسي ، أبو الخطاب البصري ، ثقة ثبت ، رأس الطبقة الرابعة ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١١٧ هـ . انظر : الجمع (٤٢٢/٢) ، التهذيب (٣٥١/٨) ، التقريب (١٢٣/٢) ، تاريخ الثقات (ص ٣٨٩) ، الكاشف (٣٤١/٢) ، التذكرة (١٢٢/١) ، البداية والنهاية (٣٥٢/٩) ، شذرات (١٥٣/١) ، طبقات ابن سعد (١/٧) .

(٣) إسناده مرسل ، وهو من أنواع الضعيف . قوله : (بخع نفسه) يقال : بخع نفسه يبخعها بخعاً ، ويخوعاً : قلها غيظاً ؛ أو غماً .

(٤) هو إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصفياء ، وقيل الصغير ، يكتنأ أبا عبد الملك ، يروي عن عطاء وسعيد بن جبيرة ، روى عنه الثوري ووكيع ، أخرجه له أبو داود والترمذي وابن ماجه . تركه ابن مهدي ، وضعفه ابن معين ، والعقيلي ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وقال ابن حبان : كان سيئاً الحفظ ، ردىء الفهم ، يقلب ما يروي . انظر : المجروحين (١٢١/١) ، الجرح والتعديل (١٨٦/٢) ، ميزان الاعتدال (٢٣٧/١) ، تقريب التهذيب (٧٢/١) ، ضعفاء العقيلي ترجمة (٩٧) .

(٥) هو عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود . الهنلي ، أدرك جماعة من الصحابة ، وسمع عن ابن عمرو وابن عباس وأبي هريرة ، وهو ثقة ، انظر : التهذيب (١٧١/٨) ، ثقات العجلي (١٣٢٣) ، حلية الأولياء (٢٤٠/٤) ، صفة الصفة (١٠٠/٣) .

محمد بن سيرين وحسن ظنه

٦٧ - حدثنا عبد الله ، ذكر أني ، نا إسماعيل بن إبراهيم ، أنا ابن عون ، قال :

ما رأيت أحداً كان أعظم رجاء للموحدين من محمد بن سيرين ^(١) ، وكان يتلو هذه الآيات ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ ﴾ ^(٢) ، ويتلو :

﴿ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ ، قَالُوا : لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ ، وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمُسْكِينِ ، وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ ، وَكُنَّا نُكَلِّبُ يَوْمَ الدِّينِ ، حَتَّى آتَانَا الْيَقِينَ ﴾ ^(٣) ويتلو :

﴿ لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى ، الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى ﴾ ^(٤) ..

(١) هو إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي ، أبو بشر البصري ، المعروف بابن علي ، ثقة حافظ ، من الثامنة ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١٩٣ هـ . انظر : التقريب (٦٥/١) ، تاريخ بغداد (٢٢٩/٦) ، تذكرة (٣٢٢/١) ، شذرات (٣٣٣/١) ، الميزان (٢١٦/١) ، العبر (٣١٠/١) .
(٢) هو محمد بن سيرين ، مولى أنس بن مالك ، كان فقيهاً إماماً غزير العلم ، ثقة ثباتاً ، علامة في التعبير ، رأساً في الوريح ، سمع أبا هريرة ، وعمران بن حصين ، وابن عباس ، وروى عنه : أيوب ، وابن عون ، وهشام بن حسان . توفي في سنة ١١٠ هـ . انظر : تاريخ بغداد (٣٣١/٥) ، تذكرة الحفاظ (٧٧/١) ، التهذيب (٢١٤/٩) ، حلية الأولياء (٢٦٣/٢) ، صفة الصفوة (٢٤١/٣) ، شذرات الذهب (١٢٨/١) ، طبقات ابن سعد (١٤٠/٧) ، ثقات العجلي (١٤٦٤) ، العبر (١٣٥/١) ، الوافي بالوفيات (١٤٦/٣) .

(٣) سورة الصافات : ٣٥ .

(٤) سورة المدثر : ٤٢ - ٤٧ .

(٥) سورة الليل : ١٥ - ١٦ .

خطبة عمر بن عبد العزيز في حسن الظن بالله

٦٨ - حدثنا عبد الله ، ذكر أبي ، نا إسماعيل بن إبراهيم ، ذكر أبو مخزوم ، ذكر عمر بن الوليد^(١) ، قال : خرج عمر بن عبد العزيز^(٢) يوم الجمعة ، وهو نازل الجسم ، فخطب كما كان يخطب ، ثم قال :

أيها الناس ، من أحسن منكم ، فليحمد الله ، ومن أساء فليستغفر الله ، ثم إن عاد ، فليستغفر الله ، فإنه لا بد لأقوام أن يعملوا أعمالاً وضعها الله في رقابهم ، وكتبها عليهم^(٣) .

٦٩ - حدثنا عبد الله ، ذكر أبي ، نا إسماعيل بن إبراهيم ، أنا يونس بن عبيد^(٤) ، عن محمد بن سيرين قال : قال علي رضي الله عنه :

أي آية في القرآن أوسع ؟ قال : فجعلوا يذكرون آياتاً من القرآن :

﴿ مَنْ يَعْمَلْ سُوْءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾^(٥) أو نحوها . فقال علي رضي الله عنه : ما في القرآن آية أوسع من :

(١) في الحلية عمر بن أبي الوليد . قلله عمر بن الوليد الشني . والله أعلم .
(٢) هو عمر بن عبد العزيز بن مروان ، أبو حفص ، خامس الخلفاء الراشدين . أسند عن عبد الله بن عمر ، وأنس ، وروى عن سعيد بن المسيب وأبي حازم والزهري . توفي رضي الله عنه لعشر ليالٍ بقين من رجب سنة إحدى ومائة ، وهو ابن تسع وثلاثين سنة . انظر : تاريخ الخلفاء (٢٢٨) ، تذكرة الحفاظ (١١٨/١) ، التهذيب (٤٧٥/٧) ، حلية الأولياء (٢٥٣/٥) ، شذرات الذهب (١١٩/١) ، صفة الصفوة (١١٣/٢) ، طبقات ابن سعد (٢٤٢/٥) ، العبر (١٢٠/١) .
(٣) هذا الأثر ، أورده أبو نعيم في الحلية (٢٩٦/٥) .
(٤) هو يونس بن عبيد ، أبو عبد الله ، من الزهاد العبّاد ، أسند عن أنس بن مالك ، وروى كثيراً عن الحسن وابن سيرين وعطاء ، توفي في سنة ١٣٩ هـ ، وقيل ١٤٠ هـ . انظر : صفة الصفوة (٣٠١/٣) ، وحلية الأولياء (١٥/٣) ، تذكرة الحفاظ (١٤٥/١) ، التهذيب (٢٤٢/١١) ، التقريب (٣٨٥/٢) .
(٥) سورة النساء : ١١٠ .

﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ ، إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا ، إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾^(١) .

أرجى آية في القرآن

٧٠- حدثنا عبد الله ، نا إسحاق بن إسماعيل ، نا جرير عن منصور^(٢) ،
عن الشعبي عن شتير^(٣) ، قال : سمعت عبد الله يقول : إن أكبر آية في القرآن
فرحاً آية في سورة الغفر^(٤) :

﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ﴾^(٥) .
فقال مسروق^(٦) : صدقت^(٧) .

(١) سورة الزمر : ٥٣ .

(٢) هو منصور بن عبد الرحمن الغداني ، النضري ، صدوق بهم ، من السادسة ، أخرج له مسلم وأبو داود . انظر : التقريب (٢٧٦/٢) ، الجمع (٤٩٧/٢) ، التهذيب (٣١١/١٠) ، تاريخ الثقات (ص ٤٤٠) .

(٣) هو شتير بن شكل بن حميد العيسى ، أبو عيسى الكوفي ، ثقة ، من الطبقة الثالثة ، من أصحاب عبد الله بن مسعود ، أخرج له مسلم والأربعة والبخاري في الأدب المفرد . انظر : التقريب (٣٤٧/١) ، التهذيب (٣١١/٤) ، تاريخ الثقات (ص ٢١٥) ، الجمع (٢٢٠/١) ، الكاشف (٥/٢) .

(٤) من تسمية الصحابة لسورة الزمر .

(٥) سورة الزمر : ٥٣ .

(٦) مسروق بن الأجدع الحمدي ، الفقيه الكوفي ، يكنى أبا يمان ، تابعي ، ثقة ، مات سنة ٦٣ هـ . انظر : التذكرة (٤٩/١) ، التهذيب (١١٠/١٠) ، الحلية (٩٥/٢) ، شذرات (٧١/١) ، صفة الصفوة (٢٤/٣) ، طبقات ابن سعد (٥٠/٦) ، العبر (٦٨/١) .

(٧) إسناده صحيح . أخرجه الطبراني (٥٩٨٦) في الكبير . وصححه الميثمي كما في مجمع الزوائد (٣٢٣ ٧) .

أربعة يخرجون من النار

٧١ - حدثنا عبد الله ، ذكر إبراهيم بن راشد ^(١) ، نا أبو ربيعة ^(٢) ، نا حماد ابن سلمة ^(٣) ، عن ثابت وأبي عمران الجوني ، قال عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال :

« يُخْرَجُ مِنَ النَّارِ قَالَ أَبُو عِمْرَانَ : أَرْبَعَةٌ ، وَقَالَ ثَابِتٌ : رَجُلَانِ فَيَعْرِضُونَ عَلَى رَبِّهِمْ فَيَأْمُرُ بِهِمْ إِلَى النَّارِ فَيُلْتَفِتُ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ : أَيُّ رَبٍّ لَدَّ كُنْتُ أَرْجُو إِذَا أَخْرَجْتَنِي مِنْهَا أَنْ لَا تُعِيدَنِي فِيهَا قَالَ فَيُنْجِيهِ اللَّهُ مِنْهَا ، ^(٤) »

٧٢ - حدثنا عبد الله ذكر إبراهيم بن راشد ذكر أبو ربيعة وحجاج الأنماطي ^(٥) ، قال حماد عن ثابت عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد ^(٦) ، أنها سمعت النبي ﷺ يقرأ هذه الآية :

(١) هو أبو إسحاق الأدمي ، قال ابن أبي حاتم : كتبنا عنه ببغداد ، وهو صدوق ، وورقه الخطيب البغدادي ، مات سنة ٢٦٤ هـ . انظر : المرح والتعديل (٩٩/٢) ، تاريخ بغداد (٧٤/٦) .
(٢) كذا بالأصل ، ولم أستطع تحديده ، ولكن تابعه عفان ، وهذاب بن خالد ، وعبد الرحمن بن سلام .

(٣) هو حماد بن سلمة بن دينار البصري ، أبو سلمة ، ثقة عابد ، تنير حفظه بآخره ، من كبار الثامنة ، أخرج له مسلم والأربعة ، مات سنة ١٦٧ هـ . انظر : تذكرة (٢٠٢/١) ، التهذيب (١١/٣) ، الحلية (٢٤٩/٦) ، شذرات (٢٦٢/١) ، العبر (٢٤٩/١) ، الميزان (٥٩٠/١) ، التقريب (١٩٧/١) .
(٤) أخرجه مسلم (١٩٢) و (٥٣/٣) نووي في الإيمان : خروج عصاة المؤمنين من النار ، وأخرجه أحمد في مسنده (٢٢١/٣) ، وأبو نعيم في الحلية (٢٥٣/٦) ، وابن حبان (٦٣١) ، والبيهقي (١٩٤/١٥) في شرح السنة .

(٥) هو حجاج بن المهال الأنماطي ، أبو محمد السلمي ، ثقة فاضل ، من التاسعة ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ٢١٦ هـ . انظر : التقريب (١٥٤/١) .

(٦) هي أسماء بنت زيد بن الخطاب العدوية ، يقال لها صبرة ، أخرج لها الترمذي . انظر : التقريب (٥٨٩/٢) .

﴿ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ
الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾ (٢١) (٢٢).

٧٣- حدثنا عبد الله ، نا هاشم بن القاسم بن شيبه الحراني^(١) القرشي حدثنا
عثمان ابن عبد الرحمن^(٢) عن عمر بن شاعر^(٣) عن أنس قال قال رسول الله
ﷺ « لا يخرج المؤمن من إيمانه ذنب ، كما لا يخرج الكافر من كفره
إحسان » (٢٧).

(١) إسناده حسن بشواهد . فيه شهر بن حوشب ضعيف ، قال الحافظ : صدوق كثير الخطأ
والإرسال . وأخرجه الترمذي (٣٢٩٠) في تفسير سورة الزمر ، وقال : هذا حديث حسن غريب
لا يعرف إلا من حديث ثابت عن شهر بن حوشب . وأخرجه أحمد (٤٦٠/٦) ، والطبراني
(١٦١/٢٤) في الكبير ، وقال محققه : له طرق كثيرة ؛ وشواهد .

قلت : مر له شاهد برقم (٤٩) ولكن في سنده ابن لهيعة ، يرويه غير العبادلة ، والله أعلم .
(٢) سورة الزمر : ٥٣ .

(٣) هو هاشم بن القاسم ، أبو محمد ، صدوق تغير ، من كبار العاشرة ، أخرج له ابن ماجه ، انظر :
التقريب (٣١٤/١) .

(٤) هو عثمان بن عبد الرحمن الطرائقي ، قال الحافظ : صدوق أكثر الرواية عن الضعفاء ،
والجاهيل ، فضعف بسبب ذلك ، حتى نسب ابن نمير إلى الكذب ، وقد وثقه ابن معين ، انظر :
التقريب (١٢/٢) ، الجرح والتعديل (١٥٧/٦) .

(٥) هو عمر بن شاعر البصري ، ضعيف ، من الخامسة ، أخرج له الترمذي ، وقال الذهبي : وإليه
عن أنس نحو عشرين حديثا متاكيرا ، انظر : الميزان (٢٠٣/٣) ، والتقريب (٥٧/١) .

(٦) إسناده ضعيف . وأورده ابن حجر (٢٣٠/٤) في زهر الفردوس بنفس السند .

أكثر أهل الجنة من أمة محمد ﷺ

٧٤ - حدثنا عبد الله ، نا يحيى بن إسماعيل ^(١) ، نا ابن فضيل ^(٢) ، نا أبو سنان ضرار بن مرة ^(٣) ، عن محارب بن دثار ^(٤) ، عن ابن بريدة عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ :

« أَهْلُ الْجَنَّةِ عِشْرُونَ وَمِائَةٌ صَفٌّ ثَمَانُونَ صَفًّا مِنْهَا أُمَّي » ^(٥) .

(١) هو يحيى بن إسماعيل الواسطي ، أبو زكريا ، قال الحافظ : مقبول ، من العاشرة ، أخرجه له أبو داود ، وقال أبو حاتم : أدركه ، ولم أكتب عنه ، انظر : التهذيب (١٧٩/١١) ، والتقريب (٣٤٢/٢) ، والجرح والتعديل (١٢٦/٩) .

(٢) هو محمد بن فضيل بن غزوان ، صدوق ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١٩٥ هـ انظر : التقريب (٢٠١/٢) ، التهذيب (٤٠٥/٩) ، معرفة الثقات (١٦٣٥) .

(٣) هو ضرار بن مرة الكوفي ، أبو سنان الشيباني ، ثقة ثبت ، من السادسة ، أخرجه له مسلم والترمذي والنسائي والبخاري في الأدب المفرد ، مات سنة ١٣٢ هـ . انظر : التقريب (٣٧٤/١) .

(٤) هو محارب بن دثار السدوسي الكوفي ، ثقة إمام زاهد ، من الرابعة ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١١٦ هـ . انظر : التقريب (٢٣٠/١) .

(٥) إسناده حسن ، والحديث صحيح .

أخرجه الترمذي (٢٦٧٠) قال : حدثنا حسين بن يزيد الطحان ، أخبرنا محمد بن فضيل فذكره ، وقال : هذا حديث حسن ، وقد روى عن علقمة بن مرثد عن ابن بريدة مرسلًا ، وعن ابن بريدة عن أبيه ، وأخرجه ابن ماجه (٤٢٨٩) من طريق سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة ، عن بريدة رفعه .

وأخرجه أحمد (٣٤٧/٥) ، (٣٥٥/٥) ، (٣٦١/٥) .

وأخرجه ابن حبان (٧٤١٦) من طريق ابن أبي الدنيا ، وفيه متابعة من محمد بن المنثري ليحيى بن إسماعيل .

وأخرجه الحاكم (٨٢/١) عن علقمة عن ابن بريدة ، وعن سفيان عن ابن بريدة ، ثم أخرجه من حديث ابن مسعود ، وقال : عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبيه في أكثر الأقاويل .

وأخرجه الطبراني (١٠٣٩٨) في الكبير ، وأبو يعلى (٢٤٩/٢) ، والبزار (٣٠٥/١) ، والطبراني (٣٤/١) في الصغير من حديث ابن عباس .

آدم عليه السلام يحج البيت

٧٥ - حدثنا عبد الله ، نا محمد بن عبد الملك ، نا يزيد بن هارون ، أنا الهيثم بن جاز (١) ، نا ثابت البناني عن أنس بن مالك قال قال النبي ﷺ : « لما حج آدم ففضى نسكه أتته الملائكة وهو بالأبطح ، فقالوا : السلام عليك يا آدم ، أما إنا قد حججنا البيت قبلك بألفي عام ، قال آدم : يا رب قد قضيت نسكي فما لي ؟ فأوحى الله إليه أن سلني يا آدم ما شئت . قال : إني أسألك أن تغفر لي ولأولادي ، قال : فأوحى الله إليه يا آدم أما أنت فقد عصيتي وأنت في الجنة ، وقد غفرت لك ذنبك الذي عصيتني ، وأما ولدك فمن آمن وأقر بذنبه غفرت له » (٢)

٧٦ - حدثنا عبد الله ، نا عبد الله بن محمد بن حميد بن أبي الأسود (١) ، نا

قال الحافظ الهيثمي (٤٠٣/١٠) في مجمع الزوائد : ورجلهم رجال الصحيح غير الحارث بن حصيرة ، وقد وثق .

ويذه المتابعات والشواهد صح الحديث ، والحمد لله من قبل ، ومن بعد .

(١) هو الهيثم بن جاز الحنفي ، نا ابن معين : كان قاصاً بالبصرة ، ضعيف ، وقال النسائي : متروك

الحديث ، وقال ابن حبان : كان من العبيد ، ممن غفل عن الحديث والحفظ ، واشتغل بالعبادة ، حتى كان يروى المعضلات عن الثقات توهماً ، فلما ظهر ذلك منه بطل الاحتجاج به . انظر : المحروحين (٩١/٣ - ٩٢) ، الميزان (٣١٩/٤) ، التاريخ الكبير (٢١٦/٤) ، الجرح والتعديل (٨١/٤) ، الضعفاء للنسائي (٦٠٩) ، الكامل (٢٥٦٠/٧) لابن عدى ، وكتب في الأصل الهيثم بن حماد ، والتصويب من المصادر السابقة .

(٢) استاده ضعيف جداً .

قلت : أخرجه الإمام الشافعي (٢٨٥/١) في مسنده من أقوال محمد بن كعب القرظي رحمه الله ، وأخرجه الإمام البيهقي في دلائل النبوة (٤٥/٢) من كلام محمد بن كعب القرظي .

(٣) هو ابن أخت عبد الرحمن بن مهدي ، ثقة ، استصغر في أبي عوانة ، أخرج له البخاري وأبو =

يزيد بن زريع^(١)، نا عثمان بن غياث^(٢)، نا عبد الله بن شقيق^(٣)، قال :
لما صبر إسحاق نفسه للذبح ، أعطى دعوة ، فدعا لمن قال لا إله إلا الله أن
يدخله الجنة^(٤) !

فضل أهل لا إله إلا الله عند البعث

٧٧ - حدثنا عبد الله ، نا يحيى بن عبد الحميد الجيماني^(٥) ، نا
عبد الرحمن بن زيد بن أسلم^(٦) ، عن أبيه عن ابن عمر قال : قال رسول الله
ﷺ :

سجود ، والترمذى ، انظر : التقريب (٤٩٤/١) ، والميزان (٤٩١/٢) .

(١) | هو يزيد بن زريع العيشى ، أبو معاوية البصرى الحافظ ، متفق على توثيقه ، أخرج له الجماعة ،
توفى سنة ١٨٢ هـ . انظر : تذكرة الحفاظ (٢٥٦/١) ، التهذيب (٣٢٥/١١) ، طبقات ابن سعد
(٢٠٢/٧) ، العبر (١٦٨/١) .

(٢) | هو عثمان بن غياث الراسبي الزهراني ، البصرى ، ثقة ، روى عنه شعبة ، ووكيع ، وابن المبارك
وآخرون ، قال أحمد : ثقة : وقال ابن معين : ثقة ، ووثقه ابن حبان والنسائي . أخرج له
الشيخان ، وأبو داود والنسائي . انظر : تاريخ ابن معين (٣٩٥/٢) ، التهذيب (٦٤٦/٧) ، ثقات ابن
حبان (١٩٩/٧) ، ميزان الاعتدال (٥١/٣) .

(٣) | هو عبد الله بن شقيق العقيلي ، بصرى ، ثقة ، وثقه أحمد وابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة وابن
حبان ، روى له مسلم وأصحاب السنن الأربعة . انظر : التهذيب (٢٥٣/٥) ، ثقات ابن حبان
(١٠/٥) ، ثقات العجلي (٨٢٤) .

(٤) | هذا الأثر من الإسرائيليات ، فقد دل الكتاب والسنة على أن الذبيح هو إسماعيل عليه السلام .
(٥) | يحيى بن عبد الحميد الجيماني ، الكوفي ، حافظ ، إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث ، من صغار
التسعة ، ووثقه ابن معين وغيره ، وقال أحمد : كان يكذب جهاراً ، وقال النسائي : ضعيف ، وقال
ابن عدى : أرجو أنه لا بأس به ، مات سنة ٢٢٨ هـ . انظر : التقريب (٣٥٢/٢) ، الميزان
(٢٩٢/٤) ، الكامل (٢٦٩٣/٧) ، الجرح والتعديل (١٦٨/٩) ، التاريخ الكبير (٢٩١/٨) ،
الضعفاء للنسائي (٦٢٥) ، الضعفاء للعقيلي (٢٠٣٩) .

(٦) | هو عبد الرحمن بن زيد ، العلوي ، ضعيف ، أخرج له الترمذى ، وابن ماجه ، مات سنة
١٨٢ هـ . انظر التقريب (٤٨٠/١) ، التاريخ الكبير (٢٨٤/٣) ، الضعفاء للعقيلي (٩٢٦) ، الجرح

« لَيْسَ عَلَى أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحِشَةً فِي قُبُورِهِمْ ، وَلَا مَنْشُرِهِمْ »^(١) ، وَكَأَنِّي
بَأَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَنْفُضُونَ التُّرَابَ عَنْ رُؤُوسِهِمْ ، وَيَقُولُونَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ »^(٢) .

من وصايا الصالحين

٧٨ - حدثنا عبد الله ، نا محمد بن بشير ، نا عبد الله بن المبارك قال :
كنت آتى سفيان الثوري عشية عرفة ، وهو جاث على ركبتيه ، وعيناه تهلان
فبكيت ، فالتفت إلي فقال : ما شأنك ؟
فقلت : من أسوء أهل الجمع حالاً ؟ قال : الذي يظن أن الله لا يغفر لهم .
٧٩ - حدثنا عبد الله ، نا سوار بن عبد الله العنبري ذكر يحيى بن عمر بن
شداد التيمي مولى بني تميم بن مرة قال : قال سفيان بن عيينة^(٣) :
كنت طلبت الغزو فأخفقت ، وأنفقت ما كان معي ، فأتاني حين بلغه
خبري ، وقد كان عرفني قبل ذلك بطول مجالسته ، فقال لي :
لا تأسي على ما فاتك ، واعلم أنك لو رزقت شيئاً لأتاك ، ثم قال لي :

والتعديل (٢٣٢/٢) ، المبروحين (٥٧/٢) ، الميزان (٥٦٤/٢) ، الكامل (١٥٨١/٤) .

(١) قوله : (منشروهم) أي يوم النشور ، عند النسخ في الصور .

(٢) إسناده ضعيف .

وأورده الطبراني في الأوسط ، وفي الرواية الأولى يحيى الحماني ، وفي الأخرى جاشع بن عمرو ،
وكلاهما ضعيف ، قاله الحافظ الهيثمي ، انظر : مجمع الزوائد (٨٣/١٠) . وقال الحافظ العراقي
(٢٩٨/١) الإحياء : أبو يعلى ، والطبراني ، والبيهقي في الشعب ، من حديث ابن عمر بسند ضعيف .

(٣) هو سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي ، أبو محمد ، أحد ثقات الأعلام . ثقة حافظ
فقيه ، إمام حجة ، إلا أنه تغير حفظه بآخره ، من الطبقة الثامنة . أخرجه له أصحاب الكتب الستة
مات سنة ١٩٨ هـ . انظر : تاريخ ابن معين (٢١٦/٢) ، تاريخ بغداد (١٧٤/٩) ، تذكرة الحفاظ .

أبشر فإنك على خير ، تدري من دعا لك ؟ قال : قلت : ومن دعا لي ؟
 قال : دعا لك حملة العرش ، قال : قلت دعا لي حملة العرش ! قال : نعم ،
 ودعا لك نبي الله نوح عليه السلام ، قال : قلت دعا لي حملة العرش ، ودعا لي
 نوح ! قال : نعم ، ودعا لك خليل الله إبراهيم .

قال : قلت ودعا لي هؤلاء كلهم ! قال : نعم ، ودعا لك محمد .
 قال : قلت وأين دعا لي هؤلاء ؟ قال : في كتاب الله ، أما سمعت قوله :
 ﴿ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ ، وَيُؤْمِنُونَ بِهِ ،
 وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا ﴾ ^(١) الآية . قلت : وأين دعا لي نوح ؟ قال : أما
 سمعت قوله عز وجل : ﴿ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا
 وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ﴾ ^(٢) .

قال : فقلت وأين دعا لي خليل الله إبراهيم ؟ قال : أما سمعت قول الله عز
 وجل :

﴿ رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ﴾ ^(٣) . قال : قلت
 وأين دعا لي محمد ﷺ ؟ قال : فhez رأسه ، ثم قال : أما سمعت قول الله عز
 وجل ﴿ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ﴾ ^(٤) فكان ﷺ أطوع لله ،
 وأبر بأتمته ، وأرأف وأرحم من أن يأمر الله بشيء فيهم ، فلا يفعله .

^١ (٢٦٢/١) ، حلية الأولياء (٢٧٠/٧) ، الرسالة المستطرفة (٤١) ، شذرات الذهب (٣٥٤/١) ،
 طبقات ابن سعد (٣٦٤/٥) ، المعبر (٣٢٦/١) ، وفیات الأعيان (٢١٠/١) .

(١) سورة غافر : ٧ .

(٢) سورة نوح : ٢٨ .

(٣) سورة إبراهيم : ٤١ .

(٤) سورة محمد : ١٩ .

٨٠ - حدثنا عبد الله ، نا يعقوب بن إسحاق بن زياد^(١) ، ذكر قثم بن عبد الله بن واقد^(٢) ذكر أبي^(٣) ، عن صفوان بن عمرو^(٤) ، عن شريح بن عبيد الحضرمي^(٥) ، عن كثير بن مرة الحضرمي^(٦) ، عن عبد الله بن عمرو قال :

« إن لآدم من الله موقفاً في فسيح من العرش ، عليه ثوبان أخضران ، كأنه نخلة سحوق^(٧) » . ينظر إلى من ينطلق به من ولده إلى الجنة ، وينظر إلى من ينطلق به من ولده إلى النار » .

قال : فينا آدم على ذلك إذ نظر إلى رجل من أمة محمد ﷺ ينطلق به إلى النار ، فنادى آدم يا أحمد فيقول ليك أبا البشر ، فيقول : هذا رجل من أمتك ينطلق به إلى النار ، فأشد المتثر وأهرع في أثر الملائكة ، وأقول يا رسل ربى : قفوا فيقولون نحن الغلاظ الشداد ، الذين لا نعصى الله ما أمرنا ، ونفعل ما نؤمر ، فإذا أيس النبي ﷺ قبض على لحيته بيده اليسرى ، واستقبل العرش

-
- (١) هو الإمام الحافظ ، الثبت الثقة ، المعروف بالقلوسى ، توفى سنة ٢٧١ هـ . انظر : الأنساب (٢١٩/١٠) ، الباب (٥٢/٣) ، تاريخ بغداد (٢٨٥/١٤ - ٢٨٦) ، سير أعلام النبلاء (٦٣١/١٢) ، المتظلم (٨٤/٥) . كُتب في الأصل ابن دينار ، والتصويب من المصادر السابقة .
(٢) لم أجده فيما تحت يدي من مراجع .
(٣) هو عبد الله بن واقد ، ثقة ، موصوف بخصال من الخير ، أخرج له ابن ماجه ، انظر : التقريب (٤٥٨/١) ، التهذيب (٦٤/٦) .
(٤) هو صفوان بن عمرو السكسكى ، ثقة ، أخرج له البخارى في الأدب المفرد ، ومسلم ، وأصحاب السنن ، مات سنة ١٥٥ هـ . انظر : التقريب (٣٦٨/١) ، التهذيب (٤٢٨/٤) .
(٥) هو شريح الحضرمي : ثقة ، وكان يرسل كثيراً ، أخرج له أبو داود والنسائي ، وابن ماجه ، مات بعد سنة ١٠٠ هـ . انظر : التقريب (٣٤٩/١) ، التهذيب (٣٢٨/٤) .
(٦) هو كثير بن مرة ، الحمصى ، تابعى ، ثقة ، أخرج له أبو داود ، انظر : طبقات ابن سعد (٤٤٨/٧) ، تاريخ البخارى (٢٠٨/٧) ، التهذيب (٤٢٨/٨) ، سير أعلام النبلاء (٤٦/٤) ، أسد الغابة (٢٣٣/٤) ، الإصابة ترجمة رقم (٧٤٨٥) .
(٧) قوله : (كالنخلة السحوق) : أى الطويلة التى بُعد ثمرها على المجنى .

بروجه ، فيقول : رب أليس قد وعدتني أن لا تخزني في أمي ؟ فيأتي النداء من عند العرش : أطيعوا محمداً ردوا هذا العبد إلى المقام فأخرج من حجرتي بطاقة بيضاء كالأنملة ^(١) ، فألقها في كفة الميزان ، وأنا أقول باسم الله فترجع الحسنات على السيئات ، فينادي سعد وسعد جسده وثقلت موازينه ، انطلقوا به إلى الجنة فيقول يا رسل ربي قفوا حتى أسأل هذا العبد الكريم على الله ، فيقول بأبي أنت وأمي ما أحسن وجهك وأحسن خلقك فمن أنت ؟ فقد أقلتني عثرني ورحمت عبرتي ؟ فيقول أنا نبيك محمد ﷺ وهذه صلاتك التي كنت تصلي علىّ وقد وقيتك أحوج ما كنت إليها ^(٢) .

٨١ - حدثنا عبد الله ، نا محمد بن الحسين ، نا إبراهيم بن أشعث قال : سمعت الفضيل بن عياض ^(٣) يقول :
« لو أدخلني الله النار فصرت فيها ما أيسره » ^(٤)

(١) قوله : (الأنملة) : واحدة الأصابع ، وهي رموس الأصابع ، يعني أن حجم البطاقة في مقدار مفصل الأصبع الواحد .

(٢) إسناده موقوف ، وفي سنده قثم بن عبد الله لم أجده فيما بين يدي من مصادر .

(٣) هو الفضيل بن عياض بن مسعود بن بشر النخعي ، وقه النسائي وابن حبان والدارقطني ، والعجلي غيرهم .

- اشهر رحمه الله بمجاورته البيت الحرام ، مع الروع والخوف والبكاء من خشية الله . توفي في سنة ١٨٨ هـ . انظر : تذكرة الحفاظ (٢٤٥/١) ، التهذيب (٢٩٤/٨) ، ثقات ابن حبان (٣١٥/٧) ، قات العجلي (١٣٥٧) ، حلية الأولياء (٨٤/٨) ، شذرات الذهب (٣١٦/١) ، صفة الصفوة (٢٣٧/٢) ، طبقات ابن سعد (٣٦٦/٥) ، العبر (٢٩٨/١) ، ميزان الاعتدال (٣٦١/٣) ، وفیات لأعيان (٤١٥/١) .

(٤) يعني أنه حتى لو كان من أهل النار ، فإنه سيظل على حسن ظن بالله أن يخرج منه ، وهذا من ثقة لفضيل وحسن ظنه بالله عز وجل .

من أهل الجنة ؟ ومن أهل النار ؟

٨٢ - حدثنا عبد الله ، نا محمد بن عمرو بن العباس ^(١) ، نا أبو بكر الباهلي ^(٢) ، نا مرحوم بن عبد العزيز العطار ^(٣) ، نا إسحاق بن إبراهيم ^(٤) ، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة ^(٥) ، عن أبيه ^(٦) ، عن جده قال : قال رسول الله ﷺ يوماً لأصحابه :

ما تقولون في رجل قتل في سبيل الله ؟ قالوا : الجنة ، قال رسول الله ﷺ الجنة إن شاء الله . قال : لما تقولون في رجل مات في سبيل الله ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : الجنة إن شاء الله . قال : لما تقولون في رجل مات ، فقام رجلان ذوا عدل فقالا لا نعلم إلا خيراً ، قالوا : الله ورسوله أعلم ^(٧) . قال : الجنة إن شاء الله . قال : لما تقولون في رجل مات ، فقام رجلان ذوا

-
- (١) هو أبو العباس القلوري ، ثقة ، من الحادية عشرة ، أخرج له أبو داود ، مات سنة ٢٦٣ هـ . انظر : التقريب (٤٤٤/٢) .
- (٢) هو محمد بن خلاد بن كثير الباهلي ، ثقة ، من الطبقة العاشرة ، مات سنة ٢٤٠ هـ . انظر : التقريب (١٥٩/٢) ، التهذيب (١٥٢/٩) .
- (٣) هو مرحوم بن عبد العزيز العطار ، ثقة ، من الثامنة ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١٨٨ هـ . انظر : التقريب (٢٣٧/١) ، التهذيب (١٥/١٠) .
- (٤) إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس المدني ، قال البخاري : فيه نظر ، وضعفه النسائي ، انظر : الميزان (١٧٨/١) ، المجروحين (١٣٤/١) ، لسان الميزان (٣٤٦/١) ، الضعفاء للعقيلي (٢٠٩/١) .
- (٥) سعد بن إسحاق ، المدني ، حليف الأنصار ، ثقة ، أخرج له أصحاب السنن الأربعة ، مات بعد سنة ١٤٠ هـ . انظر : التقريب (٢٨٦/١) ، التهذيب (٤٦٧/٣) .
- (٦) إسحاق بن كعب بن عجرة ، مجهول الحال ، وقال الذهبي : تابعي مستور ، قتل يوم الحرة ، من الثالثة ، أخرج له أبو داود والترمذي والنسائي . انظر : التقريب (٦٠/١) .
- (٧) إسناده ضعيف ، وأخرجه انطرباني (١٤٧/١٩) في الكبير ، وقال الميثمي (٣٥٩/٥) في مجمع الزوائد : فيه إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس وهو ضعيف .

عدل فقالا : لا نعلم خيراً ؟ فقالوا : النار ، قال رسول الله ﷺ : عبد مذنب ورب غفور .

٨٣ - حدثنا عبد الله ، نا محمد بن علي بن الحسن عن إبراهيم بن الأشعث ، عن الفضيل بن عياض عن سليمان عن خيشمة^(١) ، قال : قال عبد الله :

« والذي لا إله غيره ما أعطى عبد شيئاً خيراً من حسن الظن بالله ، والذي لا إله غيره ، ما يحسن عبد بالله الظن إلا أعطاه الله ظنه ذلك ، فإن الخير في يده » .

٨٤ - حدثنا عبد الله ، نا محمد بن علي^(٢) ، عن إبراهيم بن الأشعث^(٣) ، نا إبراهيم بن أبي إبراهيم^(٤) ، ذكر صالح مولى التؤمة^(٥) ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال :

« قال الله أنا عند ظن عبدي بي فإن ظن بي خيراً فله الخير فلا تظنوا بالله إلا خيراً »^(٦) .

(١) هو خيشمة بن عبد الرحمن ، الكوفي ، متفق على توثيقه ، أخرج له أصحاب الكتب الستة . كان صالحاً سخيّاً ، وكانت لأبيه صحة . انظر : التهذيب (١٧٨/٣) ، حلية الأولياء (١١٣/٤) ، صفة الصفوة (٩٢/٣) ، ثقات العجلي (٣٩١) .

(٢) هو محمد بن علي بن الحسن ، ثقة ، من الحادية عشرة ، أخرج له الترمذي والنسائي ، مات سنة ٢٥٠ هـ . انظر : التقريب (١٩٢/٢) ، التهذيب (٣٤٩/٩) .

(٣) هو إبراهيم بن الأشعث ، خادم الفضيل بن عياض ، قال أبو حاتم الرازي : كنا نظن به الخير ، وذكره ابن حبان في الثقات فقال : يروى عن ابن عينة ، انظر : الميزان (٢٠/١) ، لسان الميزان (٣٦/١) .

(٤) لم أجده فيما تحت يدي من مراجع .
(٥) هو صالح بن نهان المدني ، صدوق اختلط بآخره ، أخرج له أبو داود والترمذي ، وابن ماجه ، وضعفه غير واحد . انظر : الجرح والتعديل (٤١٦/٤) ، التاريخ الكبير (٢٩١/٤) ، الميزان (٣٠٢/٢) ، التهذيب (٣٦٣/١) ، الكامل (١٣٧٣/٤) ، الضعفاء للعقيلي (٧٣٤) .

(٦) إسناده فيه من يُضعف ، والحديث صحيح ، سبق تخريجه .

٨٥ - حدثنا عبد الله ، نا عبد الرحمن بن صالح ^(١) ، نا جعفر بن سعد بن عبيد الله الكاهلي عن عاصم بن بهدلة ^(٢) ، قال : سمعته يقول ^(٣) :
« لا تذهب الدنيا حتى يقوم البكاؤون ، باك يبكي على دينه ، وباك يبكي على دنياه ، وأحسنهم حالاً ، أحسنهم ظناً بالله » .

معاينة المرء عفو الله في الآخرة

٨٦ - حدثنا عبد الله قال : حدثت عن بكر بن سليمان الصواف قال :
دخلنا على مالك بن أنس ^(٤) العشي التي قبض فيها ^(٥) ، فقلنا : يا أبا عبد الله ، كيف تجددك ؟ قال : ما أدري ما أقول لكم ، إلا أنكم ستعاينون ^(٦)
غداً من عفو الله ، ما لم يكن لكم في حساب ، قال : ثم ما برحنا حتى أغمضناه .

(١) هو عبد الرحمن بن صالح الأزدي ، العنكي الكوفي ، تزيل بغداد ، صدوق ، من الطبقة العاشرة . مات سنة ٢٣٥ هـ . انظر : تهذيب (٤٨٤/١) .

(٢) هو عاصم بن أبي النجود ، وابن بهدلة ، وهو أجل مكرى بالكوفة ، متفق على توثيقه ، أخرج له الجماعة . كان رأساً في القرآن ، وثقة في الحديث ، روى من الحديث أقل من مائتي حديث ، وأكثر روايته عن زر بن حبيش . انظر : التهذيب (٣٨/٥) ، ثقات العجلي (٧٣٦) ، ميزان الاعتدال (٣٥٧/٢) .

(٣) كنا بالأصل ، ويبدو أنه حدث سقط ، والله أعلم .

(٤) الإمام مالك بن أنس ، أحد أعلام الإسلام ، إمام دار الهجرة ، صاحب «الموطأ» ، أبو عبد الله المدني ، توفي سنة ١٧٩ هـ . انظر : البداية والنهاية (١٧٤/١٠) ، تذكرة الحفاظ (٢٠٧/١) ، تهذيب الأسماء (٧٥/٢) ، التهذيب (٥/١٠) ، حلية الأولياء (٣١٣/٦) الرسالة المستطرفة (١٣) ، شذرات الذهب (٢٨٩/١) ، صفة الصفوة (١٧٧/٢) ، طبقات ابن سعد (٤٥/٥) ، العبر (٢٧٢/١) ، وفيات الأعيان (٤٣٩/١) .

(٥) أي مات فيها .

(٦) المعاينة هي الرؤية ، والمراد أنكم سترون ما تسألون عنه عند موتكم .

٨٧ - حدثنا عبد الله ، ذكر الحسين بن عبد الرحمن عن شيخ حدثه قال لقي مالك بن دينار أبان بن أبي عياش^(١) فقال له مالك إلى كم تحدث الناس بالرخص ؟ قال أبا يحيى إني لأرجو أن ترى من عفو الله يوم القيامة ما تحرق له كساؤك من هذا الفرج^(٢) .

٨٨ - حدثنا عبد الله ، نا فضيل بن عبد الوهاب ، نا جعفر عن شبيل بن عرزة^(٣) ، عن شهر بن حوشب قال :

« لما أرى إبراهيم عليه السلام ملكوت السموات والأرض رأى رجلاً يعصى الله فدعا عليه فهلك ، ثم آخر ، ثم آخر فدعا عليهم فهلكوا ، فنودي : يا صاحب الدعوة إني خلقت ابن آدم لثلاث : أخرج منه ذرية تعبدني ، أو تلا ﴿ تُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ﴾^(٤) ويتوب إلى ما بينه وبين الهرم فأتوب عليه ، ولا تأخذني عجلة العباد ، أو تمادي فالتار من ورائه^(٥) .

٨٩ - حدثنا عبد الله ، ذكر محمد بن هارون ، نا عمرو بن جعفر ، نا سهل ابن هاشم ، ذكر إبراهيم بن أدهم عن أبي حازم المديني قال :
« من أعظم خصلة ترجى للمؤمن أن يكون أشد خوفاً على نفسه ، وأرجاه لكل مسلم » .

(١) هو أبان بن أبي عياش ، أبو إسماعيل العبدى ، متروك الحديث ، أخرج له أبو داود ، مات فى حدود ١٤٠ هـ . انظر : التاريخ الكبير (٤٥٤/١) ، الجرح والتعديل (٢٥١/١/١٠) ، الضعفاء للعقلى (٢٢) ، المجروحين (٩٦/١) ، لليزان (١/١) .

(٢) كذا بالأصل ، ولعلها (الفرج) بالخاء المهملة ، والله أعلم .

(٣) أبو عمرو البصرى ، صدوق بهم ، أخرج له أبو داود ، التقريب (٣٤٦/١) وكتب فى الأصل (غرزة) .

(٤) سورة آل عمران : ٢٧ .

(٥) إسناده منقطع .

٩٠ - حدثنا عبد الله ، نا عبد الله بن محمد بن إسماعيل قال :

« بلغني أن الله عز وجل أوحى إلى بعض أنبيائه : بعني ما يتحمل المتحملون من أجلى ، وما يكابدون في طلب مرضاتي ، أتراني أسىء إليهم ، كيف وأنا الرحيم بخلقى ، ولو كنت معاجلاً بالعقوبة أحدا ، وكانت العقوبة من شأنى ، لعاجلت بها القانطين من رحمتى ، ولو ترى عبادى المؤمنين كيف استوهبهم ممن ظلموه ، ثم أحكم لمن وهبهم بالخلد المقيم في جوارى ، إذا ما اتهموا فضلى وكرمى » (١٧) .

من كلام ابن السماك الواعظ

٩١ - حدثنا عبد الله ، ذكر الحسين بن عبد الرحمن قال : قال ابن السماك (٢) :

تباركت يا عظيم ، لو كانت المعاصى التى عصيتها طاعة أطعت فيها ما زاد

(١) إسناده معضل ، وهو من أقسام الضعيف .

وهذا الخبر من الإسرائيليات التى تذكر للاستشهاد لا للاعتضاد . ولقد قسم الإمام ابن كثير في مقدمة تفسيره الإسرائيليات على أنواع ثلاثة : ٥

أحدها : ما علمنا صحته مما بأيدينا مما يشهد له بالصدق ، فذاك صحيح .

الثانى : ما علمنا كذبه مما عندنا مما يخالفه .

الثالث : ما هو مسكوت عنه لا من هذا القبيل ، ولا من هذا القبيل ، فلا تؤمن به ، ولا نكذبه ، ويحوز حكايته لما ورد في ذلك من أحاديث .

وهذا الخبر الذى بين أيدينا من النوع الثالث ، والله أعلم .

(٢) هو أبو العباس محمد بن صالح ، الزاهد ، سيد الوعاظ ، له أقوال في الزهد ، والرقائق ، من أقواله :

هب الدنيا في يدك ، ومثلها ضم إليك ، وهب المشرق والمغرب يحىء إليك ، فإذا جاءك الموت ،

فإذا في يدك ١١٢

وقال : همة العاقل في النجاة والحرب ، وهمة الأحق في اللهو والطرب . مات سنة ١٨٣ هـ .

انظر : الجرح والتعديل (٢٩٠/٧) ، وفيات الأعيان (٣٠١/٤) ، المعبر (٢٨٧/١) ، ميزان الاعتدال =

على النعماء التي تبثها^(١)، وإنك لتريد في الإحسان إلينا كأن الذي أتينا من الإساءة إحسان ، فلا أنت بكثرة الإساءة منا تلوح الإحسان ، ولا نحن بكثرة الإحسان منك إلينا عن الإساءة تفلح ، أبيت إلا إحساناً ، وأبينا إلا الإساءة واجترأ ، فمن ذا الذي يحصى نعمك ، ويقوم بإحسانك ، وبأداء شكرك إلا بتوفيقك ونعمك ، ولقد فكرت في طاعة المطيعين فوجدت رحمتك مقدمة لطاعتهم ، ولولا ذلك لم وصلوا إليها ، فتسألك بالرحمة المتقدمة للمطيعين قبل طاعتهم كما مننت على العاصين بعد معصيتهم .

٩٢ - حدثنا عبد الله ، ذكر سريج بن يونس ، نا محمد بن حميد عن سفيان عن صاحب له قال : قال مسلم بن يسار :^(٢)

من رجا شيئاً طلبه ، ومن خاف شيئاً هرب منه ، ما أدري ما حسبت رجاء امرئ عرض له بلاء لم يصبر عليه لما يرجو ، ولا أدري ما حسبت خوف امرئ عرضت له شهوة فلم يدعها لما يخاف^(٣) .

٩٣ - حدثنا عبد الله ، ذكر الحسين بن يحيى بن كثير العنبري ، عن خزيمة أبي محمد العابد ، قال : كان عمر بن ذر^(٤) يقول :

اللهم ارحم قوماً أطاعوك في أحب طاعتك إليك : الإيمان بك ، والتوكل عليك ، وارحم قوماً أطاعوك في ترك أبغض المعاصي إليك : الشرك بك ،

^(١) (٥٨٤/٣) ، شذرات الذهب (٣٠٣/١) ، الحلية (٢٠٣/٨) .

(١) كذا بالأصل .

(٢) إمام الفقيه ، الزاهد ، أبو عبد الله البصري ، كان فاضلاً ، عابداً ، ورعاً ، أخرج له أبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه ، مات سنة ١٠٠ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (١٨٦/٧) ، الزهد لأحمد (ص/٣٠٤) ، الحلية (٢٩٠/٢) ، العبر (١٢٠/١) ، البداية والنهاية (١٨٦/٩) ، العقد الثمين (١٩٢/٧) ، التهذيب (١٤٠/١٠) ، شذرات (١١٩/١) .

(٣) أخرجه أبو نعيم (٢٩٢/٢) في الحلية بسنده عن مسلم بن يسار رحمه الله .

(٤) سبق الترجمة له .

والافتراء عليك ، قال : وكان بعضهم يقول : إن كان كل ما عصى الله به عظيماً فإنه في سعة رحمتك صغير .

سعة مغفرة الله يوم القيامة

٩٤ - حدثنا عبد الله ، ذكر الفضل بن جعفر^(١) ، وإسماعيل بن أسد قالوا : نا يزيد بن هارون ، نا عبد الأعلى بن أبي المساور^(٢) ، عن حماد عن إبراهيم عن صلة بن زفر^(٣) ، عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ : « وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَيَغْفِرَنَّ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْفِرَةً مَا خَطَرْتُ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَيَغْفِرَنَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَغْفِرَةً يَتَطَاوَلُ لَهَا إِبْلِيسُ رَجَاءً أَنْ تُصِيبَهُ »^(٤) .

(١) هو الفضل بن جعفر بن الزبيرقان ، أخرجه له الترمذی ، ثقة ، مات سنة ٢٥٢ هـ . انظر : التقريب (١٠٩/٢) ، الجرح والتعديل (٢١٥/٦) ، تاريخ بغداد (١٤١/١٢) ، التهذيب (١١٥/٥) ، سير أعلام النبلاء (٦٢١/١٢) .

(٢) الكوفي ، نزل المدائن ، متروك ، وكذبه ابن معين ، أخرجه له ابن ماجه ، مات بعد سنة ١٦٠ هـ . انظر : التقريب (٤٦٥/١) ، الميزان (٥٣١/٢) ، الجرح والتعديل (٢٦/٣) ، المحروحين (١٥٦/٢) ، الكامل (١٩٥٣/٥) ، التهذيب (٩٨/٦) ، التاريخ الكبير (٧٤/٣) .

(٣) هو صلة بن زفر العبسي ، تابعي كبير ، ثقة ، فاضل ، حديثه في الكتب الستة : انظر : طبقات ابن سعد (٤٧٩/٧) ، الحلية (٢٣٧/٢) ، أسد الغابة (١٠٤/٥) ، العبر (١٢٦/١) ، الإصابة ترجمة (٩٣٨١) ، التقريب (٣٧٠/١) .

(٤) إسناده ضعيف جداً .

وأخرجه الطبراني (٣٠٢٢) في الكبير من طريق سعد الشيباني عن حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم ، وفي هذا السند سعد الشيباني ، قال أبو حاتم : في حديثه ضعف ، وقال أبو زرعة : لا بأس به . الميزان (١٢٢/٢) . وفي سننه حماد بن أبي سليمان ، قال الحافظ : صدوق له أوهام ، إلتقريب (١٩٧/١) .

نصيحة على - رضى الله عنه - لمن قنط

٩٥ - حدثنا عبد الله ، ذكر أبو على عبد الرحمن بن زيان الطائى ^(١) ، نا حنظلة بن يونس ^(٢) ، قاضى جرجرايا ، نا صالح المرى ^(٣) ، عن شيخ من أهل البصرة قال : قيل لعلى بن أبى طالب رضى الله عنه إن هنا رجلاً قد خولط ، ولم يكن بحاله بأس ، فظننا لأنه أذنب ذنباً يرى فى نفسه أن ذلك الذنب لا يغفر له ، فصار إلى ما نرى ، فقال : على به فادخل عليه ، فقال : اسمع ما أقول لك إن الذى أدرك منك عدوك بقنوطك من رحمة الله ، أعظم من ذنبك الذى أذنبت فقال الرجل : هاه فأفاق ^(٤) .

٩٦ - حدثنا عبد الله ، نا سلمة بن شبيب ، نا الحسن بن محمد بن أعين ، قال سمعت زهير بن معاوية يقول : سمعت أبا عبيد الزبيدى يقول :
« خفت نفسى ورجوت ربى عز وجل فأنا أحب أن أفارق من أخاف إلى من أرجو » .

٩٧ - حدثنا عبد الله ، نا عبد الله بن محمد بن إسماعيل المعرى ، قال لما احتضر بشر بن منصور السليمى ^(٥) ضحكك ، وقال : أخرج من بين ظهرائى من

(١) ذكره الخطيب البغدادى فى تاريخه (٢٦٧/١٠) ولم يذكر فيه جرحاً ، ولا تعديلاً ، وكتب بالأصل : (ابن زياد) ، والتصويب من المصدر السابق .

(٢) فى الأصل : (حملة) ، والتصويب من كتب الرجال .

(٣) هو صالح بن بشير المرى ، ضعيف ، أخرج له أبو داود ، والترمذى ، مات ١٧٢ هـ .
انظر : التاريخ الكبير (٢٧٣/٢/٢) ، الضعفاء للعقلى (٧٢٣) ، المجروحين (٣٧١/١) ، الميزان (٢٨٩/٢) ، الكامل (١٣٧٨/٤) .

(٤) إسناده ضعيف .

(٥) هو بشر بن منصور السليمى ، صدوق عابد ، زاهد ، من الطبقة الثامنة ، أخرج له مسلم وأبو داود والنسائى ، مات سنة ١٨٠ هـ . انظر : التقريب (١٠١/١) .

أخاف فتته ، وأقدم على من لا أشك في رحمته ، وأخبرني عن عبد الله قال :
قيل له : أوص لديك ، قال : أنا أرجو ربي لذني لا أرجوه لديني ، قال : فلما
مات قضى عنه دينه بعض إخوانه .

٩٨ - حدثنا عبد الله قال : أنشدني أحمد بن العباس النمرى :

وإني لأرجو الله حتى كـأنني
لبدى لحسن الظن ما الله صانع

٩٩ - حدثنا عبد الله ، ذكر عبيد الله بن محمد بن القاسم ، نا أبو أسامة عن
معتز عن ابن عون قال :
« ما رأيت أحداً كان أعظم رجاء لهذه الأمة من محمد بن سيرين ولا أشد
خوفاً على نفسه منه »^(١) .

١٠٠ - حدثنا عبد الله ، نا محمد بن عباد المكي عن سفيان بن عيينة قال :
« صلى محمد بن المنكدر على رجل من أهل المدينة كان يؤمر بشر »^(٢) ،
وقال : إني لأستحي من الله أن يعلم من قلبي أنني ظننت أن رحمته عجزت
عنه »^(٣) .

(١) الحلية (٢/٢٧٠) .

(٢) كذا بالأصل ، ولعل الصواب يأمر بالشر ، والله أعلم .

(٣) الحلية (٣/١٤٨) ولم يذكر الجملة السابقة .

الفرزدق وحسن ظنه

١٠١ - حدثنا عبد الله ، نا محمد بن حفص ^(١) ، عن عامر بن صالح القرشي ^(٢) ، قال :

« وقف الحسن على وكيع بن الأسود فقال : اللهم ارحم وكيعا فإن رحمتك لن تعجز عن وكيع » .

١٠٢ - حدثنا عبد الله ، ذكر العباس بن الفضل الرياشي عن الأصمعي عن سلام بن مسكين ^(٣) قال :

« قيل للفرزدق ^(٤) على ما يقذف المحصنات قال : والله الله أحب إلي من عيني هاتين أفتراه معذبي بعدها » .

١٠٣ - حدثنا عبد الله ، ذكر أزهر بن مروان الرقاشي ، نا سلمة أبو البحتري ، قال سمعت الحسن في جنازة فيها الفرزدق والقوم حافين بالفتى يتذاكرون الموت فقال الحسن : يا أبا فراس ما أعددت لهذا اليوم ؟ قال : لا والله ما أعددت له إلا شهادة أن لا إله إلا الله منذ ثمانين سنة . فقال الحسن : أثبت عليها وأبشر ، ونحو هذا ، وفي غير حديث قال : فقال الحسن : نعمت العدة نعمت العدة .

(١) محمد بن حمص العطار ، مقبول ، من الحادية عشرة ، أخرج له أبو داود ، انظر : التهذيب (١٢٣/٩) ، التقريب (١٥٥/٢) .

(٢) هو عامر بن صالح القرشي ، أبو الحارث ، متروك الحديث ، وكان عالماً بالأخبار ، أخرج له الترمذي ، مات في حدود سنة ١٩٠ هـ . انظر : التهذيب (٧١/٥) ، التقريب (٣٨٨/١) .

(٣) هو سلام بن مسكين بن ربيعة ، ثقة ، من السابعة ، مات سنة ١٦٧ هـ . انظر : التقريب (٣٤٢/١) .

(٤) هو همام بن غالب ، شاعر عصره ، مات سنة ١١٠ هـ . انظر : طبقات ابن سلام (٢٩٩/١) ، رآة الجنان (٢٣٨/١) ، شذرات (١٤١/١) ، البداية والنهاية (٢٦٥/٩) .

١٠٤ - حدثنا عبد الله ، ذكر أبي عن الأصمعي^(١) ، عن أبيه عن لبطة بن الفرزدق^(٢) ، قال :

« رأيت أبي في النوم فقال أي بني تبغني الكلمة التي راجعت بها الحسن عند القبر » .

١٠٥ - حدثنا عبد الله ذكر أبي قال ذكر إسماعيل بن علي عن القاسم بن الفضل الحداني عن لبطة بن الفرزدق عن أبيه قال :

لقيت أبا هريرة فقال من أنت ؟ فقلت : أنا الفرزدق قال أرى قدميك صغيرتين وكم من محصنة قد قذفت ، وإن لرسول الله ﷺ حوضا ما بين أيلة إلى كذا وكذا فإن استطعت فلا تحرمه ، فلما قمت قال مها: صنعت فلا تقنظ

١٠٦ - حدثنا عبد الله ، ذكر الحسين بن عبد الرحمن ، نا عبد الله بن صالح^(٣) العجلي قال : أبطأ عن علي بن الحسين أخ له كان يأنس به ، فسأله عن إبطائه فأخبر أنه مشغول بموت ابن له كان من المسرفين على نفسه ، فقال له علي بن الحسين : إن من وراء ابنك ثلاث خلال : أما أولها فشهادة أن لا إله إلا الله ، وأما الثانية فشفاعرة رسول الله ﷺ ، وأما الثالثة فرحمة الله عز وجل التي وسعت كل شيء .

(١) هو عبد الملك بن قريب ، حجة الأدب ، ولسان العرب ، علامة إخباري ، لغوي ، صدوق ، أخرج له أبو داود والترمذي ، مات سنة ٢١٦ هـ . انظر : الجرح والتعديل (٣٦٣/٥) ، تاريخ بغداد (٤١٠/١٠) ، وفيات الأعيان (١٧٠/٣) ، التهذيب (٤١٥/٦) ، المعبر (٣٧٠/١) ، اللباز (٦٦٢/٢) ، النجوم الزاهرة (١٩٠/٢) ، شذرات الذهب (٣٦/٢) ، الزهر (٤٠٤/٢) .
(٢) لبطة : من قولهم تلبط القوم بالسيف ، إذا تضاربوا .
(٣) هو عبد الله بن صالح العجلي ، ثقة ، من التاسعة ، انظر : التقريب (٤٢٣/١) .

فصل من تفكر في عظمة الله

١٠٧ - حدثنا عبد الله ، ذكر يحيى بن يوسف الزمى ^(١) ، نا عبد الله بن جعفر ^(٢) ، عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ :

« بينا رجل مستلق إذ نظر إلى السماء ، وإلى النجوم ، فقال : إني أعلم أن لك ربا ، وخالقه ، اللهم اغفر لي فغفر له » ^(٣) .

١٠٨ - حدثنا عبد الله ، نا الربيع بن ثعلب ^(٤) ، عن أبي موسى المؤدب عن عاصم الأحول ^(٥) ، عن مورك ^(٦) ، قال :

« كان رجل يعمل السيئات ، وإنه خرج إلى البرية فجمع تراباً ، فاضطجع عليه مستلقياً فقال : رب اغفر لي ذنوبي ، فقال : إن هذا ليعرف له ربا يغفر الذنوب فغفر له » .

(١) هو يحيى بن يوسف الزمى ، تزيل بغداد ، ثقة ، من كبار العاشرة ، أخرج له ابن ماجه ، انظر : التقريب (٣٦١/٢) .

(٢) هو عبد الله بن جعفر بن نجیح ، ضعيف ، من الثامنة ، أخرج له الترمذی وابن ماجه ، انظر : التقريب (٤٠٦/١) ، التهذيب (١٧٤/٥) ، للميزان (٤٠١/٢) .

(٣) إسناده ضعيف ، وأورده السيوطی (١٢٣١٩) في الجامع الكبير ، وعزاه لأبي الشيخ من حديث أبي هريرة .

(٤) هو الربيع بن ثعلب البغدادي ، أحد العابدين ، ولد بمر ، وسكن بغداد ، انظر ترجمته في : تاريخ بغداد (٤١٨/٨) ، المرح والتعديل (٤٥٦/٣) لابن أبي حاتم .

(٥) هو عاصم بن سليمان الأحول ، ثقة ، من الرابعة ، حديثه في الكتب الستة ، مات بعد سنة ١٤٠ هـ . انظر : تاريخ بغداد (٢٤٤/١٢) ، التهذيب (٤٣/٥) ، التقريب (٣٨٤/١) .

(٦) هو مورك بن مشمير بن عبد الله ، العجلي ، ثقة ، عابد ، حديثه في الكتب الستة ، مات بعد سنة ١٠٠ هـ . انظر : التقريب (٢٨٠/٢) ، التهذيب (٣٣١/١٠) .

١٠٩ - حدثنا عبد الله ، نا خلف بن هشام^(١) ، نا أبو شهاب^(٢) ، عن الأعمش عن جامع بن شداد^(٣) ، عن مغيث بن سمي^(٤) ، قال : « بينا رجل خبيث فتذكر يوماً أن قال اللهم غفرانك ثم مات فغفر له » .

خرج من النار بعد ألف سنة

١١٠ - حدثنا عبد الله ، نا أبو نصر التمار^(٥) ، نا سلام بن مسكين عن أبي ظلال^(٦) ، عن أنس قال قال رسول الله ﷺ :

« إن عبداً في جهنم يُنادى أَلْفَ سَنَةٍ : يَا حَتَّانُ يَا مَتَّانُ ، فيقولُ الله تبارك وتعالى لِجِبْرِيلَ عليه السلام : اذْهَبْ آتِنِي بِعَبْدِي هَذَا فَيَذْهَبَ جِبْرِيلُ ، فيجد أَهْلَ النَّارِ مُنْكَسِينَ عَلَى وجوههم ، فيرجع إلى رَبِّهِ فيخبره ، فيقول : آتِنِي بِعَبْدِي

(١) هو خلف بن هشام ، البزار ، ثقة ، مقرأء ، أخرج له مسلم وأبو داود ، مات سنة ٢٢٩ هـ . انظر : التقريب (٢٢٦/١) .

(٢) هو عبد ربه بن نافع ، الحنط ، صدوق بهم ، من الثامنة ، أخرج له أصحاب الأصول الستة إلا الترمذى ، مات سنة ١٧١ هـ . انظر : التهذيب (١٢٨/٦) ، التقريب (٤٧١/١) .

(٣) هو جامع بن شداد ، الحاربي ، ثقة ، من الخامسة ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١٢٨ هـ . انظر : التقريب (١٢٤/١) ، التهذيب (٥٦/٢) ، ثقات العجلى (٢٠٩) .

(٤) هو مغيث بن سمي ، أبو أيوب الشامي ، ثقة ، من الطبقة الثالثة ، أخرج له ابن ماجه ، انظر : التقريب (٢٦٨/٢) ، التهذيب (٢٥٥/١٠) ، وكتب بالأصل مغيب والصواب ما أثبتناه من كتب الرجال .

(٥) هو عبد الملك بن عبد العزيز القشيري ، ثقة عابد ، من صغار التاسعة ، أخرج له مسلم والنسائي ، مات سنة ٢٢٨ هـ . انظر : التقريب (٥٢٠/١) ، التهذيب (٤٠٦/٦) وكتب بالأصل أبو نصر التمار ، والصواب ما أثبتناه من كتب الرجال .

(٦) هو هلال بن أبي هلال ، مشهور بكنيته ، ضعيف ، اختلف في اسم أبيه ، وكان أعمى ، من الخامسة ، انظر : التاريخ الكبير للبخارى (٢٠٥/٨) ، الضعفاء للعقيل (١٩٥٢) ، الميزان (٣١٦/٤) ، التقريب (٣٢٥/٢) ، الكامل (٢٥٧٨/٧) لابن عدى ، الجرح والتعديل (٧٣/٩) .

فإنه في مكانٍ كَذْبًا وَكَذْبًا ، قال : فيجىء به فيوقف على ربه ، فيقول : يا عبدى
كيف وجدت مكانك وكيف وجدت مَقِيلَكَ ؟ فيقول ياربُّ شرَّ مكان ، وشر
مَقِيل ، فيقول : ردوا عبدى ، فيقول : يارب ما كنت أرجو إذ أخرجتني منها
أن تُعيدني فيها ، فيقول عز وجل : دَعُوا عِبْدِي^(١)

حسن الظن بالله على ألسنة الشعراء

١١١ - حدثنا عبد الله ، نا عمرو بن حيان البصرى ، عن محمد بن عبيد الله
القرشى ، عن عتبة بن هرون عن مسلمة بن علقمة عن داود بن أبى هند^(٢) قال
تمثل معاوية عند الموت :

هو الموت لا منجى من الموت والذي

نحاذر بعد الموت أدهى وأفظع^(٣)

ثم قال : اللهم قاتل العثرة وعاف الذلة ، جد بعفوك على جاهل ، من لم
يرج غيرك ، ولم يثق إلا بك ، فأنت واسع المغفرة ليس لذى خطيئة مهرب ،
إلا أنت ، قال : فبلغني أن هذا القول بلغ سعيد بن المسيب فقال لقد رغب إلى
من لا مرغوب إليه مثله ، وإني لأرجو أن لا يعذبه الله .

(١) إسناده ضعيف ، وأخرجه أحمد (٢٣٠/٣) ، والبيهقى (١٩٤/١٥) في شرح السنة ، وفي سندهما
هلال بن أبى هلال .

(٢) هو داود بن أبى هند ، البصرى ، ثقة متقن ، أخرج له مسلم والأربعة ، من الطبقة الخامسة ،
مات سنة ١٤٠ هـ . انظر : التقريب (٢٣٥/١) ، التهذيب (٢٠٤/٣) .

(٣) البداية والنهاية (١٥٤/٨) ونسبه لمعاوية رضى الله عنه .

١١٢ - حدثنا عبد الله ، ذكر أبي عن أبي المنذر الكوفي أن معاوية رحمه الله يقول وهو في الموت :

إن تناقش يكن نقاشك يارب
عذابا لا طوق لي بالعذاب
أو تجاوز فـ أنت رب رحيم
عن مسيء ذنوبه كالتراب^(١)

١١٣ - حدثنا عبد الله ، وحدثني الحسين بن عبد الرحمن ، ذكر عبد الله ابن صالح بن مسلم العجلي قال ، قال الشعبي^(٢) :
لقد سمعت من عبد الملك بن مروان كلاما على أعواده هذه حسدته عليه سمعته يقول اللهم إن ذنوبي عظمت فجلت عن الصفة فإنها صغيرة في جنب عفوك فاعف عني .

١١٤ - حدثنا عبد الله ، نا الحسين بن عبد الرحمن أبو علي ، قال وأنشدني عمران السلمى :

وإني لآت الذنب أعرف قدره
وأعلم أن الله يعفو ويغفر
لئن عظم الناس الذنوب فإنها
وإن عظمت في رحمة الله تصغر

١١٥ - حدثنا عبد الله ، نا علي بن الجعد عن عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون ، عن محمد بن المنكدر ، قال كان عمر بن عبد العزيز يبتغى الحجاج

(١) البداية والنهاية (١٥٤/٨) وأورده هكذا :

أو تجاوز تجاوز العفو واصفح عن مسيء ذنوبه كالتراب
(٢) سبق الترجمة له .

فنفس عليه بكلمة قالها عند الموت اللهم اغفر لي ، فأنهم زعموا أنك لا تفعل ، قال عبد الله : فحدثني غير علي بن الجعد أن ذلك بلغ الحسن البصري ، فقال أقالها ؟ قالوا نعم قال عسى .

١١٦ - حدثنا عبد الله ، نا سويد بن سعيد وبشر بن معاذ^(١) ، قالنا نا الحكم بن سنان^(٢) ، نا سدوس صاحب السابري^(٣) ، عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ :

« إذا كان يوم القيامة ودخل أهل الجنة الجنة ، وأهل النار النار ، وبقي الذين عليهم الحساب فإذا نادى من تحت العرش ، يا أهل الجمع تاركوا مظالمكم بينكم ، وثوابكم علي^(٤) » .

حسن الظن بالله يجمع بين المؤمنين في الآخرة

١١٧ - حدثنا عبد الله ، نا بشر بن معاذ العقدي ، نا المعتمر بن سليمان ، نا الوليد بن مروان ، عن أبي عمران الجوني قال :

كنت في جيش بالشام فجمع بيني وبين القاضي أمير الجند فحدثني القاضي عن عبد الرحمن بن أبي بكر قال :

يجيء المؤمن يوم القيامة قد أخذ صاحب الدين فيقول ديني على هذا فيقول الله أنا أحق من قضى عن عبدى قال فيرضى هذا من دينه ويغفر لهذا .

(١) هو بشر بن معاذ العقدي ، صدوق ، أخرج له الترمذي والنسائي وابن ماجه ، من الطبقة العاشرة ، مات سنة ٢٤٥ هـ . انظر : التقريب (١٠١/١) ، التهذيب (٤٥٨/١) .

(٢) هو الحكم بن سنان الباهلي ، ضعيف ، من الثامنة ، مات سنة ١٩٠ هـ . انظر : للميزان (٥٧١/١) ، التقريب (١٩١/١) ، الجرح والتعديل (١١٧/٣) ، المحروحين (٢٤٩/١) .

(٣) هو سدوس بن حبيب صاحب السابري ، والسابري هي الثياب الرقاق ، ويقال أنه ضرب من القرم من أجوده ، ويبدو أن ابن حبيب ، كان يبيع أحدها ، فقد قال ابن أبي حاتم عنه بأنه يباع السابري ، انظر : لسان الميزان (٩/٣) ، الجرح والتعديل (٣١٠/٤ - ٣١١) .

(٤) إسناده ضعيف ، وعزاه السيوطي (٢٨١٣) في الجامع الكبير لابن أبي الدنيا وابن النجار .

١١٨ - حدثنا عبد الله ، نا أبو موسى هرون بن عبد الله ، ذكر عبد الله بن أبي بكر السهمي^(١) ، نا عباد بن شيبه الحبطلي^(٢) ، عن سعيد بن أنس^(٣) ، عن أنس بن مالك قال بينا النبي ﷺ جالساً إذ رأيناه ضحك حتى بدت نواجذه ، فقال عمر : ما أضحكك يا رسول الله بأبي أنت وأمي ؟ قال : « رجلان من أمتي جثيا بين يدي رب العزة ، فقال أحدهما : يا رب خذني مظلماً من أخي ، قال الله : أعط أخاك مظلماً ، فيقول : يا رب لم يبق من حسناتي ، قال : يا رب فليحمل عني من أوزاري ، ففاضت عين النبي ﷺ بالبكاء ، ثم قال : إن ذلك ليوم عظيم يوم يحتاج الناس فيه إلى أن يحمل عنهم من أوزارهم ، قال : فيقول الله عز وجل للمطالب : ارفع رأسك فانظر إلى الجنان فرفع رأسه فقال : يا رب أرى مدائن من فضة وقصوراً من ذهب ، مكلل باللؤلؤ لأى نبي هذا لأى صديق هذا لأى شهيد هذا ؟ قال الله عز وجل : هذا لمن أعطاني الأمن ، قال : يا رب لمن يملك ذلك قال : أنت تملكه ، قال بماذا يا رب ؟ قال : بعفوك عن أخيك ، قال : يا رب قد عفوت عنه ، قال الله : خذ بيد أخيك فأدخله الجنة ثم قال رسول الله ﷺ : « اتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلَحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ فَإِنَّ اللَّهَ يُصْلِحُ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ »^(٤) .

(١) هو أبو وهب البصري ، ثقة حافظ ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ٢٠٨ هـ . انظر :

التقريب (٤٠٤/١) ، التهذيب (١٦٢/٥) ، تاريخ بغداد (٤٢٢/٩) .

(٢) هو عباد بن شيبه الحبطلي ، ضعفه الذهبي وابن حجر ، وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج بما

انفرد من المناكير ، انظر : المجروحين (١٧٠/٢) ، اللسان (٢٣٠/٣) .

(٣) هو سعيد بن أنس ، قال الذهبي : عن أنس بن مالك في المظالم ، قال البخاري : لا يتابع عليه ،

وقال العقيلي : مجهول في النقل ، انظر : اللسان (١٢٦/٢) ، اللسان (٢٤/٣) ، الضعفاء للعقيلي

(٩٨/٢) ، الجرح والتعديل (٣/٤) .

(٤) إسناده ضعيف ، واخرجه الحاكم (٥٧٦/٤) في مستدركه ، وصححه وتعقبه الذهبي بقوله : عباد ضعيف ، وشيخه لا يعرف ، وعزاه ابن كثير (٢٨٥/٢) لأبي يعلى الموصلي ، وفي سنده عباد وشيخه . =

فضل من دعا ربه أثناء غفلة الناس

١١٩ - حدثنا عبد الله ، نا محمد بن عبد الله المرى عن معتمر بن سليمان عن أبيه^(١) ، قال : قال لقمان لابنه : أى بنى عود لسانك اللهم اغفر لى ، فإن الله ساعات لا يرد فيهن سائل .

١٢٠ - حدثنا عبد الله ، ذكر إبراهيم بن سعيد وهو ابن أبي عثمان عن أبي معاوية عن عاصم الأحول عن أبي قلابة^(٢) قال :
التقى رجلان فى السوق ، فقال أحدهما للآخر : يا أخى تعال حتى تدعوا الله فى غفلة من الناس ففعل ، ثم مات أحدهما فأتاه فى منامه ، فقال ، يا أخى علمت أن الله غفر لنا عشيبة التقينا فى السوق .

١٢١ - حدثنا عبد الله ، ذكر محمد بن الحسين ، نا يحيى بن راشد بن مضر

ابن أبي سعيد عن عبد الواحد بن زيد قال قلت لزياد النميرى^(٤) ، ما منتهى الخوف ؟ قال : إجلال الله عن مقام السيئات . قال : قلت فما منتهى الرجاء ؟ قال : تأمل الله على كل الحالات .

[معنى الحديث] ==

قال العلامة المناوى رحمه الله : ﴿ اتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم ﴾ أى الحالة التى يقع بها الاجتماع ، والإصلاح تلافٍ لخلل الشئ ، ﴿ فإن الله يصلح بين المؤمنين ﴾ أى أصلحوا فإن الله يحب الصلح ، ولذلك يصلح بين المؤمنين (يوم القيامة) أى يوفق بينهم ، بأن يلهم الظالم العفو عن ظلمه ، ويعوضه عن ذلك بأحسن الجزاء . انتهى نقلاً عن فيض القدير (١٢٧/١) .

(١) سبق الترجمة له .

(٢) حكيم من الحكماء ، قد بلغ فى شهرته مبلغ الآفاق ، له حكم كثيرة ، متناثرة فى بطون الكتب ، يقف فى أغلبها موقف الناصح الشفيق للابن الذى يبدأ حياته ، ولا يدرى كيف الطريق الواضح .

(٣) سبق الترجمة له .

(٤) سبق الترجمة له .

١٢٢ - حدثنا عبد الله ، نا عبيد الله بن عمر الجشمي ، نا وكيع عن سعدان الجهنى عن أبي المجالد الطائي عن أبي المدلة عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ :

« لو لم تذنّبوا لجاء الله بقوم يذنبون ثم يغفر له^(١) » .

١٢٣ - حدثنا عبد الله ، نا محمد بن الصباح ، نا إسماعيل بن زكريا عن أبي عثمان النهدي^(٢) قال : إنما جعلت الرحمة للذنوب .

١٢٤ - حدثنا عبد الله ، نا خلف بن هشام عن خالد بن عبد الله ، عن مغيرة عن إبراهيم قال : إن أحق من استغفر له الذنب .

١٢٥ - حدثنا عبد الله ، ذكر أحمد بن بجير^(٣) عن إبراهيم بن عبد الرحمن ابن مهدي^(٤) عن بعض رجاله قال :

جاء حبيب أبو محمد^(٥) إلى خشبة ابن يرجان^(٦) وهو مصلوب فجعل يدعو له ويترحم عليه فقليل له تدعو لابن يرجان ؟ قال فلمن أدعو ألحسن وابن سيرين ؟ قال فرأى لابن يرجان أنه في الجنة قال دخلتها بدعوة حبيب أبي محمد .

(١) سبق تخريجه .

(٢) سبق الترجمة له .

(٣) هو أخو نصر بن بجير جد القاضي أبي العباس الذهلي ، ذكره أبو الحسن الدارقطني في كتاب المؤلف والمختلف ، حدث عن علي بن الجعد ، انظر : تاريخ بغداد (٥٢/٤) .

(٤) البصري ، صدوق له مناكير ، قيل إنها من قبل الراوى عنه ، أخرج له أبو داود والترمذي والنسائي ، التقريب (٣٨/١) .

(٥) زاهد أهل البصرة ، أخرج له البخاري في الأدب المفرد ، وكان مجاب الدعوة ، انظر : الحلية (١٤٩/٦) ، التهذيب (١٨٩/٢) ، سير أعلام النبلاء (١٤٣/٦) .

(٦) كذا بالأصل .

١٢٦ - حدثنا عبد الله ، ذكر محمد بن قدامة^(١) ، عن أبي معاوية عن عثمان بن واقد^(٢) ، عن محمد بن المنكدر قال :

بينما أنا ذات ليلة أصلي إذ قلت : لو علمت أحب الأعمال إلى الله وأرضاها أجهدت فيه نفسي ، فغلبتني عيناي فأريت في منامي ، ققيل لى : إنك تريد أمراً لا يكون ، إن الله يجب أن يغفر .

١٢٧ - حدثنا عبد الله ، نا أزهر بن مروان ، نا حماد بن زيد عن عطاء بن السائب قال :

دخلنا على أبي عبد الرحمن نعوذه فذهب بعض القوم يرحيه فقال إني لأرجو ربى عز وجل وقد صمت له ثمانين رمضان .

١٢٨ - حدثنا عبد الله قال قال أبو محمد أزهر :
دخلنا على جعفر بن سليمان نعوذه في مرضه فقال ما أكره لقاء ربى عز وجل .

١٢٩ - حدثنا عبد الله ، نا يحيى بن جيب عن عدى عن شيخ له ذهب منه اسمه عن حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿رَبِّمَا يَوْدُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾^(٣) : قال :
إذا فرغ الله من القضاء بين خلقه ، قال : من كان مسلماً يدخل الجنة .

(١) هو محمد بن قدامة اللؤلؤى ، فيه لين ، أخرج له البخارى فى الأدب المفرد ، مات سنة ٢٣٧ هـ .
انظر : التقريب (٢٠١/٢) ، التهذيب (٤١٠/٩) .
(٢) عثمان بن واقد بن محمد ، صدوق ، ربما وهم ، أخرج أبو داود والترمذى ، كما فى التقريب (١٥/٢) .

(٣) سورة الحجر : ٢
فى إسناده جهالة الراوى الذى لم يسم .

١٣٠ - حدثنا عبد الله ، نا محمد بن الحسين ، نا عبد الله بن الفرج ، قال قال فتح الموصلي كثرت على خطاياي وكثرت ، حتى لقد آيستني من عظيم عفو الله ، ثم قال : وإني آيس منك وأنت الذي جدت على السحرة بعد أن غدوا كفره ، فنجوا ، وإني آيس منك وأنت ولي كل نعمة ، وإني آيس منك عند الكرب ، فلم يزل يقول آيس منك حتى سقط مغشياً عليه .

١٣١ - حدثنا عبد الله ، نا محمد بن الحسين ، نا داود بن محبر^(١) ، ذكر أعين الحياط ، قال سمعت مالك بن دينار يقول رأيت أبا عبد الله مسلم بن يسار^(٢) ، في منامي بعد موته بسنة فسلمت عليه ، فلم يرد عليّ السلام ، فقلت : لم لا ترد عليّ السلام ؟ فقال : أنا ميت ، وكيف أرد عليك السلام ، فقلت : فإذا لقيته بعد الموت ؟ قال : قدمجت عنا مالك عند ذلك ، فقال : لقد لقيت أهوالاً وزلازل عظاماً شداداً ، قلت : فما كان بعد ذلك ؟ قال : وما تراه يكون من الكريم ، قبل منا الحسنات ، وعفا لنا عن السيئات ، وضمن عنا التبعات ، قال : ثم شهق مالك شهقة خر مغشياً عليه فلبس بعد ذلك أياماً مريضاً من غشيته ، ثم مات في مرضه فروى أن قلبه انصدع .

١٣٢ - حدثنا عبد الله ، ذكر الحسين بن أبيجي ، نا حازم عن أبي سنان ، عن الحسن عن حذيفة رفعه قال :
من رجا شيئاً طلبه ومن خاف شيئاً هرب منه .

(١) هو داود بن المحبر الثقفي ، متروك ، أخرج له ابن ماجه ، توفي سنة ٢٠٦ هـ .
انظر : التاريخ الكبير (٢٤٤/١/٥) ، الضعفاء للعليل (٤٥٨) ، الجرحين (٢٩١/١) ، الكامل (٩٦٥/٣) ، الليزان (٢٠/٢) ، التهذيب (٢٠٠/٣) ، التقريب (٢٣٤/١) .
(٢) سبق الترجمة له .

١٣٣ - حدثنا عبد الله ، نا عبد الله بن عمر بن محمد ، نا الحسين بن علي الجعفي عن سفيان بن عيينة ، عن داود بن شابر قال : قال لقمان لابنه : يا بني خف الله خوفا يحول بينك وبين الرجاء ، وارجه رجاء يحول بينك وبين الخوف ، قال : فقال : أى أبى إن لى قلبا واحداً ، إذا ألزمته الخوف شغله عن الرجاء ، وإذا ألزمته الرجاء أشغلته عن الخوف ، قال : أى بنى إن المؤمن له قلب بقلبين يرجو بأحدهما ويخافه بالآخر .

١٣٤ - حدثنا عبد الله ، نا محمد بن عبد الله المدني ، نا معتمر بن سليمان عن شيخ له ، قال قال مطرف بن عبد الله^(١) (نمران الرجى) ترجت فعددت خوف المؤمن ورجاءه كان سواء يذكر رحمة الله فيرجوه ويذكر عذاب الله فيخاف .

١٣٥ - حدثنا عبد الله ، ذكر محمد بن الحسين ، نا حكيم بن جعفر ، نا عبان بن كليب الليثي عن رجل من أهل الكوفة قال : جلسنا إلى عون بن عبد الله في مسجد الكوفة فسمعتة يقول : إن من أغر الغرة انتظار تمام الأمانى ، وأنت أيها العبد مقيم على المعاصى ، قال : وسمعتة يقول : لقد خاب سعى المعرضين عن الله ، وسمعتة يقول : ما يؤمل إلا عفو وغلبه البكاء فقام .

(١) هو مطرف بن عبد الله بن الشخير ، الإمام الحجة ، ثقة عابد ، فاضل ، حديثه فى الكتب الستة ، مات سنة ٩٥ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (١٤١/٧) ، الحلية (١٩٨/٢) ، العبر (١١٣/١) ، الإصابة (٨٣٢٤) ، التهذيب (١٧٣/١٠) ، شذرات الذهب (١١٠/١) .

١٣٦ - حدثنا عبد الله ، ذكر محمد بن الحسين ، نازيد الحميري ، ذكر أبو

يعقوب الغازي قال : رأيت في منامي رجلاً آدم طوالاً والناس يتبعونه ، قلت : من هذا ؟ قالوا : أويس القرني^(١) قال : فاتبعته فقلت : أوصني يرحمك الله فكلح في وجهي ، قلت : مسترشد فأرشدني أرشدك الله ، فأقبل على فقال : ابتغ رحمة ربك عند محبته واحذر نقمته عند معصيته ، ولا تقطع رجاءك منه في خلال ذلك ، ثم ولى وتركني .

١٣٧ - حدثنا عبد الله ، ذكر محمد بن الحسين ، نا يونس بن يحيى الأموى ، نا محمد بن مصرف قال : دخلنا على أبي حازم الأعرج لما حضره الموت فقلنا : يا أبا حازم كيف تجدك ؟ قال : أجدنى بنحير راجياً لله عز وجل ، حسن الظن به ، والله ما يستوى من غدا أو راح يعمر عقد الآخرة فيقدمها أمامه قبل أن يتزل به الموت ، حتى يقدم عليها فيقوم لها ، وتقوم له ، ومن غدا وراح في عقد الدنيا ، يعمرها لغيره ويرجع إلى الآخرة ، لاحظ له ولا نصيب .

(١) هو القدوة الزاهد ، سيد التابعين في زمانه ، أويس بن عامر القرني ، ورد في حقه مناقب نبوية ، نظر : طبقات ابن سعد (١٦١/٦) ، تاريخ البخاري (٥٥/٢) ، الجرح والتعديل (٣٢٦/١/١) ، الحلية (٧٩/٢) ، أسد الغابة (١٥١/١) ، التهذيب (٣٨٦/١) .

الشعراء وحسن الظن بالله

١٣٨ - حدثنا عبد الله بن محمد قال : أنشدني محمود الوراق ^(١) :

حسن ظني بـعـفوك يارب
جميل وأنت مالك أمري
صنت سري عن القرابة والأهل -
جميعاً وكنت موضع سري
ثقة بالذي لديك من السر
فلا تخزني بـه يوم نشرى
يوم هتك الستور عن حجب الغيب
فلا تهكن للناس سري
لقني حقي وإن لم تكن
يارب لي حجة ولا وجه عذر

١٣٩ - حدثنا عبد الله قال : وأنشدني محمود الوراق أيضاً :

مازلت أغرق في الإساءة دائماً
وينالني منك العفو والغفران
لم تنتقصني إذ أسأت وزدتنى
حقى كأن إساءتي إحسان
تولى الجميل على القبيح وإنما
يرضيك مني الزور والبهتان
فكأنني بالذنب التمس الرضى
إذ لم يضرفني عندك العصيان

(١) هو محمود بن الحسن بغدادى ، شاعر مجود ، سائر النظم في المواعظ ، انظر : طبقات الشعراء (٦٧) ، تاريخ بغداد (٨٧/١٣) ، قوافى الوفيات (٧٩/٤) .

١٤٠ - حدثنا عبد الله ، نا سعدويه عن عباد بن العوام ، عن سفيان

الثوري :

﴿ إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا ﴾^(١) قال : ليس له سلطان أن يحملهم على ذنب لا يغفر .

١٤١ - حدثنا عبد الله ، ذكر إبراهيم بن عبد الله ، نا يعقوب بن كعب ، فقال سمعت يوسف بن أسباط يقول سمعت سفيان الثوري يقول :

﴿ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾^(٢) قال أحسنوا بالله الظن .

١٤٢ - حدثنا عبد الله ، قال حدثت عن يحيى الحماني ، نا قيس بن الربيع^(٣) . قال : سمعت زيد بن علي^(٤) يقول :

إنما سمي نفسه المؤمن لأنه أمنهم من العذاب .

١٤٣ - حدثنا عبد الله ، ذكر علي بن مسلم ، نا يحيى بن معين ، ذكر سعيد ابن عامر قال : بلغني عن ابن عون أنه قرأ ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾^(٥) .

قال : إني لأرجو أن لا يعذبكم الله .

١٤٤ - حدثنا عبد الله ، نا أسحق بن إسماعيل ، نا سفيان عن مسعر عن

(١) سورة النحل : ٩٩ .

(٢) سورة البقرة : ١٩٥ .

(٣) قيس بن الربيع الأسدي ، صدوق ، تغير لما كبر ، أدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه ، فحدث به . أخرجه له أبو داود والترمذي وابن ماجه ، التقريب (١٢٨/٢) .

(٤) هو زيد بن علي بن الحسين ، ثقة ، أخرجه له أبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه ، خرج في خلافة هشام بن عبد الملك . فقتل بالكوفة سنة ١٢٢ هـ . التقريب (٢٧٦/١) .

(٥) سورة الأنبياء : ١٠٧ .

عون بن عبد الله ﴿وَكُتِّمَ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا﴾^(١) .
قال : إني لأرجو أن لا يعيدكم فيها بعد أن أنقذكم منها .

طوبى للأمة الإسلامية

١٤٥ - حدثنا عبد الله ، نا عبيد الله بن جرير^(٢) ، ذكر عبد الله بن رجاء^(٣) ، أنا مُعَرِّف بن واصل^(٤) ذكر صخر بن صدقة^(٥) قال :
أخذ جبريل يوماً بزمام ناقة رسول الله ﷺ فقال : يا محمد طوبى لأمتك
من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له^(٦) .

فضل من شهد الشهادتين

١٤٦ - حدثنا عبد الله ، نا عبيد الله بن جرير ، نا مسلم بن إبراهيم^(٧) ، نا

(١) سورة آل عمران : ١٠٣ .

(٢) ابن جبلة بن أبي رواد ، أبو العباس المتكى ، وثقه الخطيب ، انظر : تاريخ بغداد (٣٢٥/١٠) ، وفيه أنه مات سنة ٢٦٢ هـ .

(٣) هو عبد الله بن رجاء الغداني ، صدوق ، يهيم قليلاً ، أخرج له البخاري ، والنسائي ، وابن ماجه ، مات سنة ٢٢٠ هـ . انظر : التقريب (٤١٤/١) ، التهذيب (٢٠٩/) .

(٤) هو معرف بن واصل السعدي ، ثقة ، من السادسة ، أخرج له مسلم وأبو داود ، انظر : التقريب (٢٦٣/٢) ، التهذيب (٢٢٩/١٠) .

(٥) هو صخر بن صدقة ، أبو صدقة الجبامي ، روى عن يحيى بن أبي كثير ، قال أبو حاتم : شيخ ، انظر : الجرح والتعديل (٤٢٨/٤) .

(٦) إسناداه معضل ، وهو من أقسام الضعيف .

(٧) هو مسلم بن إبراهيم الفراهيدي ، ثقة ، مأمون ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ٢٢٢ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (٣٠٤/٧) ، التاريخ الكبير (٢٥٤/٧) ، الجرح والتعديل (١٨١/٨) ، المعبر (٣٨٥/١) ، شذرات الذهب (٥٠/٢) ، التهذيب (١٢١/١٠) .

نوح بن قيس^(١) ، عن أشعث بن جابر الحدّاني^(٢) عن مكحول^(٣) ، عن عمرو بن عبيد^(٤) ، أن شيخا كبيرا أتى النبي ﷺ وهو مدغم على عصا فقال : يا نبي الله إن لي غدرات وفجرات فهل يغفر لي ؟ فقال النبي ﷺ : « تشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله ؟ قال : بلى يا رسول الله ، قال : « فإن الله قد غفر لك غدراتك وفجراتك ، فانطلق وهو يقول : الله أكبر ، الله أكبر »^(٥) .

١٤٧ - حدثنا عبد الله ، نا أبو خيثمة ، نا إسحاق بن يوسف عن عبد الملك عن عطاء عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال :

« اللَّهُ مِائَةُ رَحْمَةٍ ، وَإِنَّمَا أَنْزَلَ مِنْهَا رَحْمَةً وَاحِدَةً بَيْنَ الْإِنْسِي ، وَالْجِنِّ ، وَالْبَهَائِمِ وَالْهَوَامِّ ، فَبِهَا يَتَعَاطَفُونَ وَبِهَا يَتَرَحَّمُونَ وَبِهَا تَتَعَاطَفُ الْوُحُشُ عَلَى أَوْلَادِهَا وَادْخُرَ تِسْعَةٌ وَتَسْعِينَ رَحْمَةً ، لِيَرْحَمَ بِهَا عِبَادَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ »^(٦)

الجزء من جنس العمل

١٤٨ - حدثنا عبد الله ، نا أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدمي ، ذكر محمد بن عمر ، وذكر عبيدة بن بكار بن النضر بن عبيد الأزدي ، ذكر محمد بن جابر

(١) نوح بن قيس الأزدي ، أبو رَوْح ، صدوق ، أخرج له مسلم والأربعة ، مات سنة ١٨٣ هـ . انظر : التقريب (٣٠٨/٢) ، التهذيب (٤٨٥/١٠) .

(٢) هو أشعث بن عبد الله بن جابر ، صدوق ، أخرج له الأربعة ، انظر : التقريب (٧٩/١ - ٨٠) .

(٣) هو مكحول الحشامي ، أبو عبد الله ، ثقة ، فقيه ، كثير الإرسال ، أخرج له مسلم والأربعة ،

انظر : طبقات ابن سعد (٤٥٣/٧) ، الحلية (١٧٧/٥) ، تذكرة (١٠٧/١) ، العبر (١٤٠/١) ،

التهذيب (٢٨٩/١٠) ، النجوم الزاهرة (٢٧٢/١) .

(٤) كذا بالأصل ، وأظنه (عمرو بن شعيب) والله أعلم .

(٥) إسناده مرسل .

(٦) أخرجه البخاري (٩/٨) ، ومسلم (٦٩/١٧) ، وابن المبارك (٣١٢) في الزهد ، الترمذي

(٣٦٠٩) ، وابن ماجه (٤٢٩٣) ، وأحمد (٥٢٦/٢) ، الحاكم (٥٦/١) وسبق تخريج هذا الحديث .

قال سمعت محمد بن المنكدر في قول الله تعالى ﴿ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ ﴾^(١) قال هل جزاء من أنعمت عليه بالإسلام إلا الجنة ، هل جزاء من قال : لا إله إلا الله إلا الجنة .

١٤٩ - حدثنا عبد الله ، نا علي بن الجعدى ، قال سمعت مقاتل بن سليمان يقول في قوله تعالى : ﴿ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ ﴾^(٢) قال : هل جزاء من قال لا إله إلا الله إلا الجنة .

١٥٠ - حدثنا عبد الله ، نا أحمد بن محمد بن أبي بكر ذكر أبو عمرو الحوضى ، نا مسكين بن عبد الله أبو فاطمة عن غالب القطان عن بكر بن عبد الله المزنى في قول الله عز وجل ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ ، وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾^(٣) قال ثنيا^(٤) من ربنا على جميع القرآن .

١٥١ - حدثنا عبد الله ، نا أحمد بن محمد ، نا مسلم بن إبراهيم ، نا سلام عن معاوية بن قرة قال ما يسرنى بهذه الآية الدنيا وما فيها قوله عز وجل : ﴿ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ قَالُوا ﴾^(٥) الآية ألا ترى أنه ليس فيهم خير .

١٥٢ - حدثنا عبد الله ، نا إسحاق بن إسماعيل ، نا أبو معاوية ، عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد أو أبي هريرة (شك الأعمش) عن النبي ﷺ قال :

« إِنَّ اللَّهَ عُمَّاءَ مِنَ النَّارِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، وَلِكُلِّ عَبْدٍ مِنْهُمْ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ »^(٦) .

(١) سورة الرحمن : ٦٠ .

(٢) سورة النساء : ٤٨ . (٤) كذا بالأصل . (٥) سورة المدثر : ٤٢ - ٤٣ .

(٦) إسناده صحيح ، وأخرجه أحمد (٢٥٤/٢) عن أبي هريرة أو أبي سعيد . وقد أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٥٧/٨) من طريق علي بن بكار عن أبي إسحاق الفزاري عن الأعمش ، وأعاده مرة ثانية في (٣١٩/٩) بنفس السند . وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢١٦/١٠) وقال : رواه أحمد وأحمد ورجاله موثقون .

فهرس الآيات القرآنية

الرقم	الآية	السورة ورقم الآية
٧٩	﴿ الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ... ﴾	غافر : ٧
٦٢	﴿ إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم ﴾	المائدة : ١١٨
١٥٠/٥٦/٥١	﴿ إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك .. ﴾	النساء : ٤٨
١٤٠	﴿ إنه ليس له سلطان على الذين آمنوا ... ﴾	النحل : ٩٩
٦٢	﴿ إنهم كانوا إذا قيل لهم لا إله إلا الله يستكبرون ﴾	الصافات : ٣٥
٨٨	﴿ تخرج الحمى من الميت ، وتخرج الميت من الحى ﴾	آل عمران : ٢٧
٧٩	﴿ رب اغفر لى ولوالدى ولن دخل بى مؤمناً وللمؤمنين والمؤمنات ﴾	نوح : ٢٨ .
٦٢	﴿ رب انهن أضللن كثيراً من الناس ﴾	إبراهيم : ٣٦
١٢٩	﴿ ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ﴾	الحجر : ٢
٧٩	﴿ ربنا اغفر لى ولوالدى وللمؤمنين يوم يقوم الحساب ﴾	إبراهيم : ٤١
٥٠/٤٩	﴿ قل يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ﴾	الزمر : ٥٣
١٥١/٦٧	﴿ ما سلككم فى سقر . قالوا لم نك من المصلين ... ﴾	المذثر ٤٢ - ٤٧

﴿من يعمل سوءا يجز به...﴾	النساء : ١٢٣	٦٩
﴿هل جزاء الإحسان إلا الإحسان﴾	الرحمن : ٦٠	١٤٩/١٤٨
﴿وأحسنوا إن الله يحب المحسنين﴾	البقرة : ١٩٥	١٤١
﴿واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات﴾	محمد : ١٩	١١
﴿وأقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يموت﴾ النحل : ٣٨ .		١٥
﴿وذلكم ظنكم الذى ظنتم بربكم أرداكم فأصبحتم		٤
من الخاسرين﴾	فصلت : ٢٣	
﴿وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها﴾ آل عمران :		١٤٤
	١٠٣	
﴿وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين﴾	الأنبياء : ١٠٧	١٤٣
﴿لا يصلاحها إلا الأشقى الذى كذب وتولى﴾	الليل : ١٥ - ١٦	٦٧

فهرس الأحاديث

رقم الحديث	الحديث
٣٢	ابن آدم إنك ما دعوتني
١٨	أترون هذه المرأة طارحة ولدها في النار
٢٠	أتعجبون لرحمة أم الفراخ لفراخها
٥٧	أحسنوا أيها الناس برب العالمين الظن
١١٦	إذا كان يوم القيامة دخل أهل الجنة الجنة
٥٨	إذا كان يوم القيامة وفرغ الله من قضاء الخلق
٤٨	أرايتك قد غفر له
٦٢	اللهم أمتي أمتي
٨٤/٣/٢	أنا عند ظن عبدي بي
٦	إن حسن الظن بالله من حسن العبادة
٤٦	إن رجلا قال : والله لا يغفر الله لفلان
٥٩	إن رجلين ممن دخل النار
١٠	إن شتم أنبأتكم
١١٠	إن عبداً في جهنم ينادي
١٥٢	إن لله عتقاء
٥	إن لله مائة رحمة
٧٤	أهل الجنة عشرون ومائة صف
١٠٧	بيننا رجل مستلقي
١٤٦	تشهد أن لا إله إلا الله ؟
٦١	تنصب أو توضع للأنبياء منابر من ذهب
١١٨	رجلان من أمتي جثيا بين يدي رب العزة

١٣	سبقت رحمتي غضبي
٤٤	فلا تألوا على الله
٢٥	« قال الله عز وجل »
٨٤	قال الله أنا عند ظن عبدي
٤٤	قال الله للملائكة ألا أخبركم
٤٥	كان رجالان في بني إسرائيل
٧٥	لما حج آدم
١٤٧	لله مائة رحمة
٣٣	لما قضى الخلق كتب عنده
١٢٢/٢٢	لو لم تذبوا لجاء الله بقوم
٦٥	لو يعلم العبد قدر عفو الله
١٩	لو يعلم المؤمن ما عند الله
٧٧	ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة
٤٩	ما أحب أن لي الدنيا
٨٢	ما تقولون في رجل قتل في سبيل الله
٥٢	من أصاب في الدنيا ذنباً
٢٣	والذي نفسي بيده لو كنتم لا تذبون
٩٤	والذي نفس محمد بيده ليغفرن الله
٥٦	لا تزال المغفرة تحل للعبد
٦٤	لا تعلمون قدر رحمة الله
٣١	لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن
٧٣	لا يخرج المؤمن من إيمانه
٥/٤	لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بربه
٧١	يخرج من النار أربعة

فهرس الأعلام

الصفحة

الإسم

حرف الألف

١٠٠/٨٨/٤٤/٣٣	إبراهيم
٨٣	إبراهيم بن أبي إبراهيم
٨٥	إبراهيم بن أدهم
٨٣/٨١	إبراهيم بن الأشعث
٧٣	إبراهيم بن راشد
٩٩	إبراهيم بن سعد
١٠٦	إبراهيم بن عبد الله
١٠٠	إبراهيم بن عبد الرحمن
١٠٠	أحمد بن يحيى
٤٣	أحمد بن أبي الخوارى
٩٠	أحمد بن العباس
١٠٩/١٠٨	أحمد بن محمد
٣٥	أحمد بن محمد بن البراء
٥٠	أدریس
١٠١/٩١	أزهر بن مروان
٧٧	إسحاق
٨٢	إسحاق بن إبراهيم
١٠٩/١٠٦/٧٢/٣٨	إسحاق بن إسماعيل
١٠٨	إسحاق بن يوسف
٥٩	إسرائيل
٣٥	أسلم
٧٣	أسماء بنت يزيد

٧١/٧٠إسماعيل بن إبراهيم
٨٨إسماعيل بن أسد
٣٦إسماعيل بن جعفر
٣٣إسماعيل بن أبي خالد
١٠٠/٣٤إسماعيل بن زكريا
٣٧إسماعيل بن عبد الله
٦٩إسماعيل بن عبد الملك
٥٢إسماعيل بن عبيد الله
٩٢إسماعيل بن علي
٣٧إسماعيل بن مزيع
١٠٨أشعث بن جابر
١٠٢أعين الحياط
٧٤/٧٣/٤٤/٤٠أنس بن مالك
٩٨/٩٧/٩٤/٧٦	

حرف الباء

٤٢بشر بن الحارث
٩٧ - ٤٩بشر بن معاذ
٨٩بشر بن منصور
٨٤بكر بن سليمان
٦٦بكر بن سودة
١٠٩بكر بن عبد الله
٦٤بلال بن سعد

حرف التاء

٧٦/٧٣/٤٦/٤٤ثابت البناني
٦٢ثابت بن عجلان
٥٧ثوبان
١٠٩	

حرف الجيم

٢٥	جابر
٦١/٢١/٢٠	جابر بن عبد الله
٩٤	جامع بن شداد
٥٣	جبير بن مطعم
٧٢ ٣٨/٢١	جرير
٨٥ ٤٦/٤٤	جعفر
٨٤	جعفر بن سعد
١٠٦/٥٥	جعفر بن سليمان
٥٥	جندب بن عبد الله

حرف الحاء

١٠٢	حازم
١٠٢	حبيب
	حجاج
	حجاج بن محمد
١٠٢/٨٨	حذيفة
١٠٢/٩١/٤١	الحسن
٩٧	الحسن البصري
٢٩	الحسن بن صالح
٦٦	الحسن بن عبد العزيز
٥٦	الحسن بن علي
٨٩	الحسن بن محمد
٥٠	الحسين بن جمهور
٦٤/٥٣	الحسين بن الجنيد
٥١	الحسين بن صفوان

٨٦/٨٥/٦٨ الحسين بن عيد الرحمن
٩٦/٩٢	
١٠٣/٤٨ الحسين بن علي
٤٨ الحسين بن عمرو
٤٧ الحسين بن واقد
١٠٢/٨٧ الحسين بن يحيى
٤٤ حصين
٢٨ حصين بن القاسم
٩٧ الحكم بن سنان
٣٣ حكيم بن جابر
١٠٣/٥١ حكيم بن جعفر
٨٨ حماد
١٠١ حماد بن زيد
٢٠١/٨٣ حماد بن سلمة
٦٢ حمزة بن العباس
٤٨ حميد
٨٨ حنظلة بن يونس
٢٩ حوشب
٢٢ حيان

حرف الخاء

٤٦/٤٥/٢٠ خالد بن خدّاش
١٠٠ خالد بن عبد الله
٣٠ خالد بن أبي عمران
٨٧ خزيمة
٣٧ الخضر
٣١ خلف بن تميم
٥٦/٤٤ خلف بن خليفة
١١١	

خلف بن هشام ٩٤

حرف الدال

داود بن شابور ١٠٣

داود بن عمرو ٢٥

داود بن النخبر ١٠٢

داود بن أبي هند ٩٥

حرف الراء

الربيع بن ثعلب ٩٣

رشيد بن سعد ٦٣/٦٢

روح بن سلمة ٦٠

حرف الزاي

زائدة بن أبي الرقاد ٤٠

الزبير ٢٥

زهير ٣٩

زهير بن حرب ٢٢

زهير بن محمد ٢٤

زياد الحميري ٤٠

زئد بن أسلم ٣٥/٢٤

زيد الحميري ١٠٤

زيد بن علي ١٠٦

حرف السين

سدوس ٩٧

٨٧	سريج بن يونس
٨٢	سعد بن إسحاق
٣٩	سعد الطائي
١٠٠	سعدان الجهني
١٠٦	سعدويه بن عباد
٩٩/٦٩/٥٢	سعيد
٩٨	سعيد بن أنس
٦٠	سعيد بن ثعلبة
٦٥	سعيد بن محمد
٣٣	سعيد بن يعقوب
١٠٦/٨٧/٣٢	سفيان
١٠٦/٤٨	سفيان الثوري
١٠٣/٩٠/٧٨	سفيان بن عيينة
٢٦/٢٥	سلمان الفارسي
٥٠	سلمة بن عباد
٦٢	سلم بن عامر
٣١	سليمان بن الحكم
٨٣	سليمان بن خيثمة
٤١	سليمان بن نوح
٢٧	سمير بن نهار
٢٨	سهل
٨٥	سهل بن هاشم
٩٧/٦٢/٥٥	سويد بن سعيد

٦٢	سويد بن عبد العزيز
٧٨/٤٣	سولو بن عبد الله
١٠٩	سلام
٩٤/٩١	سلام بن مسكين
٤٤	سيار

حرف الشين

٢٢	شابة بن سوار
٨٥	سبل
٧٢	شتير
٨	شريح
٦٠	شعيب بن محرز
٤٠	شعبة
٨٥/٧٣/٤٥	شهر بن حوشب

حرف الصاد

٨٩	صالح المري
٨٣	صالح مولى التؤمة
١٠٧	صخر بن صدقة
٦٠	صدقة بن سليمان
٢٧	صدقة بن موسى

حرف الضاد

٥٣	ضمضم بن جوش
----	-------	-------------

حرف العين

٩٩/٩٣	عاصم الأحوال
-------	-------	--------------

٨٤	عاصم بن بهدلة
٣٧	عامر الرام
٩١	عامر بن صالح
١٠٣	عباءة بن كليب
٩٨	عباد بن شيبه
٤٩	عباد المقرئ
٦٣	عبادة بن الصامت
٩١	العباس بن الفضل
٨٨	عبد الأعلى بن أبي المساور
٢٧/٢٥/٢٤/٢٢	عبد الله
٣٢/٥٠/٤٣/٢٩		
٨٤/٨٣/٧٢/٦٩		
٩٨	عبد الله بن أبي بكر
٩٣	عبد الله بن جعفر
٤٢	عبد الله بن داود
١٠٧	عبد الله بن رجاء
٤٤	عبد الله بن أبي الزباد
٧٧	عبد الله بن شقيق
٩٦/٩٢	عبد الله بن صالح
٦٥	عبد الله بن عباس
٢٤	عبد الله بن عرفة
١٠٣/٨٠	عبد الله بن عمرو
٦٧/٤٠	عبد الله بن عمرو
١٠٢	عبد الله بن الفرغ
٧٨/٦٢/٣٣/٣٠	عبد الله بن المبارك
٨٦/٧٦/٥٠	عبد الله بن محمد
٩٠/٨٩		

٥٦	عبد الله بن مسعود
١٠٢	عبد الله بن مسلم
٢٩	عبد الله بن موسى
٦٦	عبد الله بن وهب
١٠١	عبد الرحمن
٩٧	عبد الرحمن بن أبي بكر
٦٧	عبد الرحمن بن جبير
٧٧	عبد الرحمن بن زيد
٨٤	عبد الرحمن بن صالح
٣٨	عبد الرحمن بن القاسم
٩٦	عبد العزيز بن أبي أسامة
١٠٨	عبد الملك
٩٦/ ٤٧	عبد الملك بن مروان
٩٩/ ٢٨	عبد الواحد بن زيد
٩٦	عبد الوهاب
١٠٧	عبيد الله بن جزي
٣٠	عبيد الله بن زحر
٦٥	عبيد الله بن عبد الله
١٠٠/ ٤٠	عبيد الله بن عمر
١٠٨	عبيدة بن بكر
٩٥	عتبة بن هارون
١٠٠	عثمان
٧٤	عثمان بن عبد الواحد
٧٧	عثمان بن غياث
١٠١	عثمان بن واقد
١٠١	عدى
١٠٨	عطاء
١٠١	عطاء بن السائب

٤٢ عطاء بن المبارك
٩٣ عطاء بن يسار
٦٨ عطية
٥٣ عكرمة بن عمار
٥٨ على
٣١ على بن بكار
٩٦/ ٤٠/ ٣٩ على بن الجعد
١٠٩/ ٩٧	
٣٠ على بن الحسن
٩٢ على بن الحسين
٤٧ على بن شقيق
٦١ على بن صالح
٥٩ على بن أبي طالب
١٠٦ على بن مسلم
٣١ على بن يزيد
٢٨ عمار بن عثمان
٩٨/ ٣٧ عمر
٣٥ عمر بن الخطاب
٨٧/ ٣٥/ ٣٤/ ٣٣ عمر بن ذر
 عمر بن شاعر
٩٦/ ٧١ عمر بن عبد العزيز
٤٠ عمر بن ميمون
٩٦ عمران
٥٦ عمران بن أبي أبان
٨٥ عمرو بن جعفر
٦٦ عمرو بن الحارث
٩٥ عمرو بن حيان
٥٠ عمرو بن الزبير
١١٧	

١٠٨ عمرو بن عبيد
٦٣ عمرو بن مالك
٤٤ عمرو بن محمد
١٠٣/ ٦٩ عون بن عبد الله
٣٦ العلاء

حرف الغين

١٠٩ غالب
٤٥ غيلان بن جوير

حرف الفاء

٦٣ فضالة بن عبيد
٨٨ الفضل بن جعفر
٨٥ فضيل بن عبد الوهاب
٨٣ الفضيل بن عياض

حرف القاف

٣٨ القاسم
٩٢ القاسم بن الفضل
٦٢ قتادة
٨٠ قثم بن عبد الله
١٠٦ قيس بن الربيع

حرف الكاف

٨٠ كثير بن مرة
----	-------------------

حرف اللام

١٠٣/ ٩٩ لقمان
٣٨ الليث

حرف الميم

٨٤ مالك بن أنس
١٠٢/ ٨٥/ ٢٨ مالك بن دينار
١٠٠ مجالد
 محارب بن دثار
٤٨ محمد بن أبان
٧٨ محمد بن بشر
٦٥ محمد بن ثابت
١٠٨ محمد بن جابر
٢٩/٢٨/٦/٥ محمد بن الحسين
٥٨/٥٧/٥١/٣٣	
١٠٢/٩٩/٨١/٥٩	
١٠٤/١٠٣	
٩٢ محمد بن حفص
٨٧ محمد بن حميد
٩٠/٧١ محمد بن سيرين
١٠٠ محمد بن الصباح
٩٠ محمد بن عباد
١٠٣/٩٩ محمد بن عبد الله
٣٠ محمد بن عبد العزيز
٧٦ محمد بن عبد الملك
٩٥ محمد بن عبيد الله
١١٩	

٨٣ محمد بن علي
١٠٨ محمد بن عمر
٨٢/٦١ محمد بن عمرو
١٠١ محمد بن قدامة
١٠٤ محمد بن مصرف
٣٥ محمد بن مطرف
١٠٩/١٠١/٩٦ محمد بن المنكدر
٨٥ محمد بن هارون
٢٧ محمد بن واسع
٤٢ محمد بن يحيى
٥٢ محمد بن يزيد
٥٨ محمد بن يوسف
١٠٥ محمود
٤٩ مرجى بن وداغ
٨٢ مرحوم بن عبد العزيز
٥٦ مسروق
١٠٦ مسعر
١٠٩ مسكين بن عبد الله
١٠٩/١٠٧ مسلم بن إبراهيم
٨٧ مسلم بن يسار
٩١ مسلمة
٩٥ مسلمة بن علقمة
١٠٣ مطرف بن عبد الله
٣٠ معاذ بن جبل
٢٥ معاذ بن معاذ
٩٦/٩٥ معاوية
٩٠/٦١/٥٥/٤٣ المعتمر بن سليمان
١٠٣/٩٩	

١٠٧ معرف بن واصل
١٠٠ مغيرة
٤٦ مغيرة بن عبد الرحمن
٩٤ مغيث بن سمي
٥٠ مفضل بن غسان
١٠٨ مكحول
٧٢ منصور
٣٤ منصور بن الحجاج
٦٤ منصور بن عمار
٤٥/٢٠ مهدي بن ميمون
٩٣ موريق
٦٨ موسى
٦١ موسى بن عبيدة

حرف النون

٢٤ النضر بن إسماعيل
٥٠ النضر بن عبد الله
١٠٨ نوح بن قيس

حرف الهاء

٩٨/٢٧ هارون بن عبد الله
٧٤ هاشم بن القاسم
٦٤ الهقل بن زياد
٧٦ الهيثم بن جاز

حرف الواو

٢٣/٢٢ وائلة بن الأسقع
١٢١	

٢٠ واصبل
١٠٠ وكيع
٩٧ الوليد بن مروان

حرف الياء

١٠٦ يحيى
٣٦/٣٠ يحيى بن أيوب
٤٨ يحيى بن يان
١٠٨ يحيى بن حبيب
٩٩ يحيى بن راشد
٤٠ يحيى بن أبي سليم
٧٧ يحيى بن عبد الحميد
٧٨ يحيى بن عمر
١٠٦ يحيى بن معين
٩٣ يحيى بن يوسف
٢٣ يزيد بن الأسود
٧٧ يزيد بن زريع
٨٨/٧٦ يزيد بن هارون
٥٨ يعلى بن عبيد
١٠٤ يعقوب
٨ يعقوب بن إسحاق
١٠٦ يعقوب بن كعب
٥٨/٤٩ يونس
٥٩ يونس بن أبي إسحاق
٧١ يونس بن عبيد
١٠٤ يونس بن يحيى
١٠٦ يوسف بن أسباط

الكفى

٣٧ أبو أحمد
٩٠ أبو أسامة
٤٩ أبو أسحاق
٤٧ أبو أمامة
٦٢/٥٠/٢٧ أبو بكر
٨٢ أبو بكر الباهلى
٥٨/٣٥ أبو بكر التيمى
٤١ أبو جعفر
٥٩ أبو جحيفة
٨٥ أبو حازم
٤١ أبو الحسين
٥٥/٣٣ أبو حفص
١٠٨/٢٤/٢٠ أبو خزيمة
٢٧ أبو داود
٤٥ أبو ذر
٧٣ أبو ربيعة
٢٠ أبو الزبير
٤٦/٣٢ أبو الزناد
١٠٩/٥٨ أبو سعيد
٢١ أبو سفيان
٥١ أبو سلمة
٤٣ أبو سليمان
١٠٢/٧٥ أبو سنان
٩٤ أبو شهاب
١٠٩/٢٤ أبو صالح
٩٤ أبو ظلال
١٢٣	

٢٤ أبو عامر
٣١ أبو عبد الله التيمي
٦٥ أبو عبد الله الحمداد
٤٦ أبو عبد الرحمن الكوفي
٥٧ أبو عبد الرحمن الجيلاني
٦٥ أبو عبيدة
٦٣ أبو عثمان
٢٦ أبو عثمان النهدي
٨٩ أبو علي
٢٨ أبو عمر
٩٧/٧٣/٥٥ أبو عمران
١٠٩/٤٧ أبو عمرو
٣٠ أبو عياش
٤٧ أبو غالب
٥٧ أبو قبيل
٥٣ أبو قتادة
٩٩ أبو قلابة
٥٨ أبو الكنود
١٠٠/٣٩ أبو المدلة
٧١ أبو مخزوم
٥٢ أبو مسهر
١٠١/٩٩/٦٩ أبو معاوية
٩٦ أبو المنذر
٣٧ أبو منظور
٩٨/٩٣ أبو موسى
٩٤ أبو نصر
٦٢ أبو هانيء

أبو هريرة ٣٦/٣٢/٢٧/٢٤

٦٣/٥٤/٤٦/٣٩

١٠٠/٩٣/٩٢/٨٣

١٠٩ ١٠٨

أبو يحيى ٨٥

من نسب لأبيه

ابن انعم ٦٣

ابن بريدة ٧٥

ابن السماك ٨٦

ابن عبد العزيز ٥٢

ابن أبي عثمان ٩٩

ابن عمر ٧٧/٦٨

ابن عون ١٠٦/٧٠/٦٠

ابن الفضيل ٧٥

ابن لميعة ٥٧

ابن أبي ليلى ٢٥

ابن المبارك ٦٣

ابن أبي مريم ٣٥

ابن يرجان ١٠٠

من نسب لأخيه

ابن أخى الشعير ٥٦

الألقاب

الأعرج ٤٦/٣٢

الأعمش ١٠٩/٩٤/٥٨/٢١

الأوزاعى ٦٤

الشعبي ٩٦/٧٢/٥٦

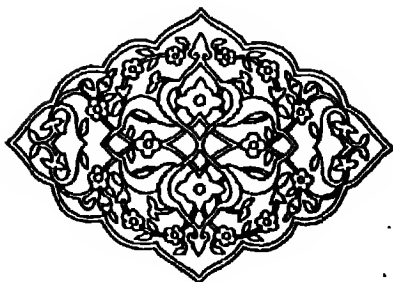
١٢٥

فهرس كتاب حسن الظن بالله

الصفحة	الموضوع
٣	تقديم
٤	بين يدى الكتاب
٧	ترجمة المصنف
١٢	منهج التحقيق
١٣	سند الكتاب
١٥	حسن الظن بالله عند الموت
١٦	الله عند ظن عبده المؤمن
١٩	سعة رحمة الله
٢١	من حسن العبادة حسن الظن بالله
٢٢	مالك بن دينار وحسن الظن بالله
٢٤	أول ما يقول الله للمؤمن يوم القيامة
٢٥	عابد يستغيث بربه
٢٦	سبقت رحمة الله غضبه
٢٧	سوء ظن الكافرين بالله
٢٨	أمل عمر بن ذر فى ربه
٢٩	ربنا أرحم بالعبد من والدته
٣١	رحمة أم الفراخ بفراخها
٣٣	من عظمة الله غفرانه الذنوب
٣٦	التوكل هو حسن الظن بالله
٣٧	إستحياب حسن الظن بالله عند الموت
٣٨	المؤمن بين الخوف والرجاء
٤٠	فضل من مات محسناً ظنه بربه
٤٦	القائظ بعيد عن رحمة الله
٤٩	حكم من تألى على الله

٥٠ حكاية أم وأولادها العشرة
٥١ الرسول ﷺ والرجاء
٥٢ نهى الصحابة عن القنوط
٥٣ العقوبة في الدنيا مكفرة للذنوب
٥٥ الشرك يحرم العبد من المغفرة
٥٦ الأمر بإحسان الظن بالله
٥٧ هؤلاء خرجوا من النار
٥٩ شفاعة الرسول ﷺ ومكانته
٦٤ محمد بن سيرين وحسن ظنه بالله
٦٥ خطبة عمر بن عبد العزيز في حسن الظن بالله
٦٦ أرجى آية في القرآن
٦٧ أربعة يخرجون من النار
٦٩ أكثر أهل الجنة من أمة محمد ﷺ
٧٠ آدم عليه السلام يحج البيت
٧١ فضل أهل لا إله إلا الله عند البعث
٧٢ من وصايا الصالحين
٧٦ من أهل الجنة ؟؟؟ ومن أهل النار ؟؟؟
٧٨ معاناة المرء عفو الله في الآخرة
٨٠ من كلام ابن السماك الواعظ
٨٢ سعة مغفرة الله يوم القيامة
٨٣ نصيحة على - رضى الله عنه - لمن قنط
٨٥ الفرزدق وحسن ظنه
٨٧ فضل من تفكر في عظمة الله
٨٨ خرج من النار بعد ألف سنة
٨٩ حسن الظن بالله على ألسنة الشعراء
٩٣ فضل من دعا ربه أثناء غفلة الناس
٩٦ الشعراء وحسن الظن بالله

- ١٠١ طوبى للإمة الإسلامية.
- ١٠١ فصل من شهد الشهادتين
- ١٠٢ الجزاء من جنس العمل



رقم الايداع ٢٠٤٩٠٢ / ٨٨

وكيلنا الوحيد بالملكية العربية السعودية .

مكتبة الساعى

الرياض ت. ٤٢١٥٦٣٦ - فاكس ٤٢١١٤٣٤
فروع جدة - تلغراف ٨٩-٦٥٣٢